



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

مساعدة سعودية بـ100 مليون دولار للشعب السوداني

لجنة اتصال عربية لوقف إطلاق النار في السودان

غريفيت، أمس، إلى جدة لإجراء محادثات حول السودان. وقالت المتحدث إري كانيكو لوكالة الصحافة الفرنسية: إن المفوض الأممي «في جدة بهدف بحث القضايا الإنسانية المتعلقة بالسودان». وفي القاهرة، أعلن وزير الخارجية المصري سامح شكري، الذي تترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس وزراء الخارجية العرب، أمس، أن «جامعة الدول العربية قررت إنشاء لجنة اتصال من دول أعضاء بالجامعة، بهدف التوصل إلى وقف لإطلاق النار في السودان، والحفاظ على مؤسسات الدولة».

القاهرة - الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس، «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» بتقديم مساعدات إنسانية متنوعة بقيمة 100 مليون دولار للشعب السوداني، كما وجهها بتنظيم حملة شعبية عبر منصة «سامح»؛ لتخفيف آثار الأوضاع التي يمر بها السودانيون. في غضون ذلك، وصل مفوض الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن

(تفاصيل ص 4 و 5)

ارتفاع المصروفات 29% في الربع الأول

الإيرادات غير النفطية تعزز ميزانية السعودية

الحكومة التي ساعدت الاقتصاد والمالية العامة في أن يكون أقل تأثراً بحركة أسعار النفط.

وأظهرت نتائج الميزانية العامة للدولة في الربع الأول، المعلنة أمس، غلبة السياسة توسعية بارتفاع حجم المصروفات لتتخطى 283.8 مليار ريال (75.7 مليار دولار)، بزيادة 29% في المائة عن الفترة ذاتها من العام الماضي، في مقابل إيرادات تلامس 281 مليار ريال (75 مليار دولار).

وفي الوقت الذي انخفضت فيه الإيرادات النفطية بشكل طفيف، أكدت الحكومة ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبلاد بنسبة 3,9 في المائة في الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، بسبب الأنشطة غير النفطية التي حققت 5,8 في المائة، وهو ما يتوافق مع تقديرات مسؤولي «صندوق النقد الدولي»، الأسبوع الماضي، بخصوص استراتيجية

عززت الإيرادات غير النفطية الميزانية العامة السعودية في الربع الأول من العام الحالي، بعد أن أضافت نحو 102,3 مليار ريال (27,2 مليار دولار)، بزيادة قدرها 9 في المائة عن الفترة ذاتها من العام السابق، لتعوض الإيرادات النفطية التي سجلت انخفاضاً في الميزانية يُقدَّر بواقع 3 في المائة نتيجة لتقلبات الأسعار.

يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان «الهيئة العامة للإحصاء» في السعودية، أمس، عن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبلاد بنسبة 3,9 في المائة في الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، بسبب الأنشطة غير النفطية التي حققت 5,8 في المائة، وهو ما يتوافق مع تقديرات مسؤولي «صندوق النقد الدولي»، الأسبوع الماضي، بخصوص استراتيجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

(تفاصيل ص 4 و 5)

متسللون نشروا بيانات منتسبي الجهاز الدبلوماسي

هجوم سببراني يشل موقع الخارجية الإيرانية

تابعاً لوزارة الخارجية الإيرانية بما في ذلك 210 من المواقع التابعة للوزارة.

وقال المتسللون إنهم حصلوا على بيانات الخادم الرئيسي الذي يسع 50 تيرابايت. وتشمل الوثائق معلومات عن سير العمل الداخلي وموقع الدبلوماسيين وطبيعة المهام التي يقومون بها. وتشير إلى نوعية السيارات التي يستقلونها وكذلك الأسماء المستعارة التي يعرفون بها إلى جانب أرقام الهاتف والبريد الإلكتروني ونشر المتسللون صورة من جواز سفر أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شبحاني.

انتشرت بيانات الآلاف الدبلوماسيين الإيرانيين ومستخدات من الشبكة المعلوماتية التابعة لوزارة الخارجية الإيرانية على شبكات التواصل الاجتماعي، أمس، بعدما تمكن قراصنة «مجاهدين خلق» المعارض من اختراق الخوادم الرئيسية لشبكة معلومات الجهاز الدبلوماسي الإيراني.

وقالت مجموعة تطلق على نفسها «الانفاضة حتى الإطاحة» عبر شبكة تلغرام إنها اخترقت 75 خادماً إلكترونياً

لندن: عادل السالمي

أكد لـالنشرف الأوسط الشراكة الاستراتيجية مع روسيا

وزير الخارجية الصيني: مقومات عصرية لعلاقتنا مع السعودية



والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية بشكل خطير. وأضاف: «سندافع بحزم عن سيادة الدولة وسلامة أراضيها، ونحافظ على حقوق ومصالح أبناء الشعب الصيني، البالغ عددهم 1,4 مليار نسمة، بمن فيهم أهالي تايوان».

(تفاصيل ص 7)

يسعيان معاً إلى التنمية والكسب المشترك على أساس التعاون، وأخوين عزيزين يتفاهمان ويتقاربان، ويستفيد ويتعلم كلاهما من الآخر، ما شكّل نموذجاً يُحتذى للتواصل الودي بين الدول ذات الحضارات المختلفة». من ناحية ثانية حذّر قانغ من أن المساعي الأميركية لاستعداد تايوان ضد الصين تحزّب النظام الدولي

وأضاف قانغ، في حديث، لـ«الشرق الأوسط»: «ترتبط الصين والمملكة صداقة عميقة ومتجذرة، رغم البعد الجغرافي الذي يفصلهما». وتابع: «حقوق التعاون المتبادل بين البلدين نتائج مثمرة، وأصبح البلدان صديقين حميمين يتعامل كلاهما مع الآخر بصدق وعلى أساس الاحترام المتبادل، وشريكين وثيقين

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال وزير الخارجية الصيني تشين قانغ إن استراتيجية علاقة بلاده مع المملكة العربية السعودية ترتكز على مقومات عصرية جديدة، وإن بكين تضع الرياض في موقع متقدم للدبلوماسية الصينية تجاه الشرق الأوسط.

دمشق رحبت بموافقة «الوزاري» العربي على عودتها

أبو الغيث: يمكن للأسد حضور القمة إذا رغب



الجلسة الطارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية المنعقدة في القاهرة (إ.ب.أ)

القاهرة: فتحية الداخني

المنطقة العربية (...). وتلقت باهتمام» قرار الجامعة. وأضافت «تجدد سوريا العضو المستمر بضرورة تعزيز العمل والتعاون العربي المشترك»، معتبرة أن المرحلة المقبلة «تتطلب نهجاً عربياً فاعلاً وبناءً (...). يستند إلى قاعدة الحوار والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة للأمة العربية». وعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعه الاستثنائي، (الأحد)، برئاسة

الدعوة لحضور القمة العربية للدول العربية الأعضاء، من قبل الدولة المضيفة للقمة، وهي المملكة العربية السعودية، فإن الرئيس السوري بشار الأسد قد يشارك بالقمة إذا رغب في ذلك. وفي أول تعليق رسمي سوري، أكدت وزارة الخارجية السورية أهمية التعاون المشترك والحوار بين الدول العربية. وقالت في بيان، إن سوريا تابعت «التوجهات والتفاعلات الإيجابية التي تجري حالياً في

بعد أن قررت جامعة الدول العربية، أمس الأحد، استعادة دمشق لمقعدها. قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيث، في مؤتمر صحفي عقب اجتماع لوزراء الخارجية العرب، إن الرئيس السوري بشار الأسد «يمكنه المشاركة» في القمة العربية الثانية والثلاثين «إذا ما رغب». وأضاف أبو الغيث، أنه عندما توجه

موسكو تعلن تدمير 22 مسيرة

تحذيرات من «حادث نووي» في أوكرانيا

تحويلات من «حادث نووي» في أوكرانيا

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

حذرت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» من احتمال وقوع «حادث نووي خطير» في محطة زابوريجيا النووية التي تحتلها القوات الروسية في أوكرانيا، في ظل إخلاء بلدة قريبة يقيم فيها معظم موظفي المحطة. وقال المدير العام للوكالة الدولية رافايل غروسبي في بيان إن الوضع في جوار المحطة «ينطوي على مخاطر محتملة»، مضيفاً أن «التكهّن بظهور الوضع العام في المنطقة القريبة من محطة زابوريجيا النووية يزداد صعوبة، وقد يكون خطيراً».

وكان المسؤول المحلي عن منطقة زابوريجيا يفغيني باليتسكي المعين من روسيا أعلن الجمعة عن إخلاء جزئي لـ18 بلدة تسيطر عليها روسيا في منطقة زابوريجيا، ولا سيما في نيرغودار. في سياق متصل، أكدت وزارة الدفاع الروسية أمس أن الدفاعات الجوية الروسية رصدت 22 طائرة مسيرة أوكرانية ودمرتها فوق البحر الأسود ليل السبت - الأحد. وفي وقت سابق، قال مسؤول عينته روسيا إن أوكرانيا أطلقت طائرات مسيرة على شبه جزيرة القرم خلال الليل، من دون الخوض في تفاصيل.

(تفاصيل ص 9)

إسرائيل سلمته النائب العدوان

الأردن لمحاكمة المتهم ب«تهريب السلاح»

عمان: «الشرق الأوسط»

ما إن أعلنت السلطات الإسرائيلية الإفراج عن النائب الأردني عماد العدوان الموقوف بتهمة تهريب السلاح والذهب، وتسليمه للسلطات الأردنية صباح أمس، حتى صوّت مجلس النواب بالأغلبية على رفع حصانة النائب، تمهيداً لمحاكمته أمام محكمة أمن الدولة (قضاء عسكري). وكانت السلطات الإسرائيلية أعلنت، في 22 أبريل (نيسان) الماضي، عن اعتقال النائب العدوان، بعد ضبط كميات من الأسلحة محملة في مركبته التي عادة لا تخضع للتفتيش الروتيني، لكونها

تحمّل لوحة أرقام رسمية، في حين أن النائب اعتاد الدخول إلى تل أبيب من معبر «اللنبي»، مستخدماً جواز سفره الدبلوماسي. وفور تصويت «مجلس النواب» في جلسة صباحية على رفع حصانة النائب المتهم بقضايا تهريب السلاح ومواد وسلع ممنوعة، أعلنت الجهات الرسمية أنها ستتخذ الإجراءات اللازمة تمهيداً لإحالة ضمن المدة القانونية إلى النائب العام لحكومة أمن الدولة، لاتخاذ المقتضى القانوني بحقه حسب الاختصاص مع باقي أطراف القضية الموقوفين لحساب نيابة أمن الدولة.

يرويه لـالنشرف الأوسط نجل صبري الشريف

أسرار الشريك الثالث لـ«الأخوين رحباني»

بيروت: سوسن الأبطح

الذين عرفوا صبري الشريف (1922 - 1999) يؤكدون أن دوره كان محورياً، وفضله لا يمكن نكرانه على صعود نجم «الأخوين رحباني» ومجمل مساهمهم الإبداعي. الرجل الذي أخرج غالبية أعمال «الأخوين رحباني»، وشريكهم في الإنتاج، وأدار لهم أعمالهم فنياً حتى عام 1973، بقي اسمه في الظل. يؤكد منجد، نجل الراحل، أن والده «هو الذي رسم لغيروز شخصيتها على المسرح، أراد لها ألا تتحرك كثيراً، أن تبدو غير مالوفة، وهذا عن دراسته»، مضيفاً: «جعلها تتحرك أكثر في مسرحية (ناطورة المغاتيح) لكن بشكل

عام اختار لها هذا الحضور الخاص». حملت فيروز في قلبها كل الامتنان للرجل الذي سخر لها إمكانيات كبيرة، ولم يتردد يوماً في إدارة أغنياتها الدينية المسيحية. يعترف منصور رحباني في مقابلة تلفزيونية «أن ما سخر لغيروز من تدريبات وإمكانيات لم يوفر لأي مطربة في زمنها». لذلك طلبت من سعيد عقل أن يرد له الجميل، بأن يؤلف قصيدة تغني ديانته. أجابها سعيد عقل، ساقول مباشرة: «غنت مكة»، وعقل لم يحب فلسطينياً كما صبري الشريف، يبدأ نهاره بزيارته عند التاسعة صباحاً ويجالسه حتى الظهر، فيما يشبه الدوام اليومي.

(تفاصيل ص 18)



بول أوستر يحل العنق الأميركي

«18»



العراق: الحكم بإعدام قاتل الخبير الأمني هشام الهاشمي

«3»



تصعيد الحوثيين باتجاه تعز ولحج يهدد بعرقلة جهود السلام اليمني

«2»

مجموعة مقربة من «مجاهدي خلق» تنشر بيانات 11 ألفاً من منتسبي الجهاز الدبلوماسي

متسللون يعلنون عن «اختراق كبير» لمواقع إلكترونية للخارجية الإيرانية

تلدن: عادل السالمي

أعلن متسللون مقربون من جماعة «مجاهدي خلق» الإيرانية، أمس (الأحد)، اختراقاً كبيراً على ما يبدو، 75 خادماً إلكترونياً من عشرات المواقع الناطقة باسم الخارجية الإيرانية، في أحدث الهجمات السيبرانية التي تستهدف مراكز ومنشآت حكومية إيرانية.

نشرت المجموعة التي تطلق على نفسها «الانتفاضة حتى الإطاحة»، عبر حسابها على «تغرام»، بيانات نحو 11 ألفاً من منتسبي الجهاز الدبلوماسي في الخارجية حصلوا عليها في اختراق خوادم الخارجية الإيرانية. وتتضمن البيانات الأسماء المستعارة التي يستخدمها المنتسبون.

ولم تعلق السلطات الإيرانية على ما نشرته المجموعة من وثائق ومعلومات، لكن موقع الخارجية الإيرانية يُظهر عملاً على مدى ساعات في أعقاب الإعلان عن تعرضه لهجوم سيبراني. وتظهر رسالة على موقع الخارجية الإيرانية، منذ صباح الأحد، أن الموقع يخضع لصيانة دورية، وعملية تحديث تستغرق بعض الدقائق. وأوضح المتسللون أنهم حصلوا على الوثائق بعد اختراق 75 خادماً لشبكة المعلومات التابعة للخارجية الإيرانية، مشيرين إلى أن «الخادم الرئيسي للوزارة بسعة 50 تيرابايت»، وتوضع الوثائق «سير العمل الداخلي» والهيكلي الأساسي للوزارة. وقال المتسللون عبر حسابهم على «تويتر» إنهم اخترقوا 210 مواقع من منظومة مواقع الوزارة الخارجية الإيرانية.



موقع الخارجية الإيرانية كما بدأ بعد لحظات من اختراقه

ومن بين الوثائق، قائمة لمنتسبي الجهاز الدبلوماسي في الخارج. وتوضح بيانات غالبية هؤلاء أن مهامهم تنتهي قبل تولي وزير الخارجية الحالي، حسين أمير عبد اللهيان، وتتضمن إحدى الوثائق، أسماء دبلوماسيين يمثلون قوات «الباسيج» التابعة لـ«الحرس الثوري». وتظهر صورة من بطاقة عضوية عبد اللهيان في قوات «الباسيج»، الذراع التعويدي لـ«الحرس الثوري». وكتب حساب «تويتر» منسوب للمتسللين أن «عبد اللهيان من الأعضاء السابقين في (الحرس الثوري) وقوات (فيلق القدس) وحالياً هو من الأعضاء النشطين في (قوات الباسيج)». كذلك، نشر المتسللون صورة من جواز سفر أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، وعدد من مساعديه وفريق حمايته. وتتضمن الوثائق معلومات



صورة من جواز سفر شمخاني ومساعدته كما نشرها المتسللون لموقع الخارجية الإيرانية

خصوصاً البث المباشر عبر الإنترنت، عدة مرات. ووجهت إيران تهماً للجماعة بتلقي دعم إسرائيلي في تنفيذ الهجمات الإلكترونية. وأدى هجوم إلكتروني إيراني على منشآت حكومية في ألمانيا التي تؤوي عدد كبيراً من «مجاهدي خلق» في قطيعة دبلوماسي بين طهران وتيرانا في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وتوترت العلاقات بين طهران وتيرانا في السنوات الأخيرة بعدما وافقت الدولة الواقعة في منطقة البلقان على أن تستقبل على أراضيها 3 آلاف من أعضاء في منظمة «مجاهدي خلق»، أبرز فصائل المعارضة الإيرانية في المنفى، بناء على طلب من واشنطن والأمم المتحدة في 2013. وأحبطت ألمانيا هجوماً إلكترونياً في منتصف يوليو (تموز) الماضي، وذلك بعدما أراجت منظمة «مجاهدي خلق» مؤتمراً سنوياً قرب تيرانا، «بناء على توصيات من الحكومة الألمانية، لأسباب أمنية، وبسبب تهديدات إرهابية ومؤامرات». وقيل إلغاء المؤتمر، حذرت السفارة الأميركية في تيرانا بشكل منفصل من «تهديد محتمل» يستهدف القمة، خاصة مواطنيها في ألمانيا على تجنب الحدث وعدم لفت الأنظار. في أبريل (نيسان) الماضي، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على أمين «المجلس الأعلى للفضاء السيبراني» الإيراني، وهو كيان مُصنّف أساساً من الولايات المتحدة، بسبب انتهاكات إيران لحقوق الإنسان خلال الاحتجاجات التي اندلعت في سبتمبر (أيلول) الماضي.



صورة نشرها المتسللون من بطاقة عضوية عبد اللهيان في قوات الباسيج

الثورة الديمقراطية الإيرانية تتقدم». وتصنف إيران جماعة «مجاهدي خلق» على قائمة المنظمات الإرهابية، وهي إحدى المجموعات اليسارية التي شاركت في ثورة 1979، لكنها أعلنت عن انسحابها بسبب رفض مبدأ «ولاية الفقيه». ويكشف جزء من الوثائق التي نشرها المتسللون، عن تفاصيل اجتماعات أجزتها وزارة الخارجية، وتقارير أخرى حول جماعة «مجاهدي خلق». وكذلك توصيات لمواجهة حراك المنظمة. تتناول بعض الوثائق قضية الدبلوماسي الإيراني، أسد الله أسدي الذي يقضي عقوبة بالسجن 20 عاماً، إثر إدانته بالشروع في ارتكاب عمل إرهابي بعد مؤامرة فاشلة لتفجير تجمع للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية قرب باريس، في يونيو (حزيران) 2018. واعتقل المستشار الثالث في سفارة

تتضمن الوثائق قائمة منتسبي الوزارة الخارجية وأرقام الهواتف الجوالة وعناوين البريد الإلكتروني والأسماء المستعارة

الإعدام لقاتل الخبير العراقي هشام الهاشمي



الباحث هشام الهاشمي (أ.ف.ب.)

بغداد: فاضل النشمي

أصدر القضاء العراقي، أمس الأحد، حكماً بالإعدام ضد منفذ حادث اغتيال الباحث والخبير الأمني هشام الهاشمي، مطلع يوليو (تموز) 2020، أمام منزله في حي زبونة ببغداد، وادى إلى مقتله، يأتي إصدار الحكم، بعد تأجيل جلسات إصدار الحكم لنحو 10 مرات متتالية، مما أثار شكوكاً كثيرة حول إمكانية هروب المدان من السجن

بمساعدة جهات نافذة، الأمر الذي نفته السلطات الأمنية والقضائية مراراً. وقال المركز الإعلامي لـ«مجلس القضاء الأعلى»، في بيان، إن «محكمة جنائيات الرصافة أصدرت حكماً بالإعدام، بحق المجرم (أحمد حمداوي عويد)، عن جريمة قتل الخبير الأمني (هشام الهاشمي)». وأضاف أن «المحكمة أصدرت قرارها استناداً لأحكام المادة الرابعة / 1 وبديلة المادة الثانية / 3 من قانون

بعد ذلك التاريخ، ففي يوليو 2021 أعلن الكاظمي إلقاء القبض على قتلة الإعدام قاطعاً وياً، أم أن من حق المدان استئنافه، لكن بعض المصادر الحقوقية ترجح حقه في الاستئناف، خلال مدة 4 أسابيع من صدور الحكم. وبعد عملية اغتيال الهاشمي، قام رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي بزيارة منزله في حي زبونة، وتعهّد لأسرته بالبقاء القبض على القتل، لكن الأمر تطلّب عاماً كاملاً

في مقتل ناشطي الحراك الاحتجاجي، وصحافيين وباحثين، ورغم إعلانها عن الانتهاكات بحق المتظاهرين، والنشطاء، والصحافيين، ومنقذي الموت، في فبراير (شباط) 2021، متورطين في مقتل الصحافي أحمد عبد الصمد، واثنين من زملائه، فإن ناشطين وممثلي اتجاهات حقوقية ما زالوا يشكّون في الجهود الحكومية، الرامية إلى تقديم المتورطين في تلك الأعمال إلى العدالة. وقد اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات العراقية، في

«الكوتة» في البرلمان العراقي تفجر خلافات مسيحية . مسيحية

بغداد: حمزة مصطفى

رغم أن نظام «الكوتة» جرى العمل به منذ أول انتخابات برلمانية في العراق، في عام 2005، وشمل النساء والأقليات الدينية، فإنه فجر أول خلاف مسيحي في العراق منذ 18 عاماً، ففي العادة تقتصر الخلافات بين المكونات الرئيسية الثلاثة في البلاد، التي تحتكر الحكم والسلطة والمنافع، وهي: «الشيعية والسنية والكردي». وفي الوقت الذي تبدو فيه رؤية أبناء الأقليات

المسيحيين، ويريد السيطرة على المسيح في العراق، وهو استحوذ على (كوتة) المسيحيين في الانتخابات». كما انتقد ساكو قيام حركة «بابليون الإيزيديين» بحمل صور السيد المسيح والسيدة مريم العذراء والصليب، وقال إن «حملها في الشارع والسياسة غير صحيح؛ فنحن لسنا في حرب صليبية». وكان ساكو هدد في وقت سابق بتحويل قضية المسيحيين في العراق، بسبب ما يعاونونه من إقصاء مسيحية العراق، وهو ما يعني أن العراق سوف يخلو من الوجود المسيحي في وقت ليس بعيداً. من جانبه، قال الأمين العام لحركة «بابليون» ريان

ويشان دعوة ريان الكلداني له إلى مناظرة علنية، قال ساكو في مؤتمره الصحافي: «أنا مرجع ديني، حالي كحال السيد على السليستاني، ولا أسمح لنفسي بمناظرة شخصية كريان الكلداني لا ترتقي لأجديات الحديث» لافتاً إلى أن «السياسة الحالية قسمت المسيحية كما قسمت الشيعية والسنة». من جهته، يقول رئيس «الحزب الوطني الآشوري»، عمانوئيل خوشابا، النائب السابق في البرلمان العراقي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «نظام (الكوتة) أو التخصيص الإيجابي في النظام والقانون الانتخابي العراقي هو جحد ذاته خطوة إيجابية لتمثيل الفئات التي ليس بإمكانها الوصول إلى مقعد نيابي، من خلال الانتخابات العامة»، مبيّناً أن «هذا النظام جعل المرأة تحصل على (كوتة)، وأيضاً الأقليات الدينية والعرقية، علماً بأن أول من طُبق نظام (الكوتة) إقليم كردستان». وفي حين عدّ خوشابا أن هذا النظام إيجابي لجهة تمثيل الأقليات، فإنه تسال قائلًا: «هل هذا النظام أو الفرز الإيجابي يكون له تمثيل إيجابي في السلطة التشريعية، هنا يبدأ الاختلاف في وجهات النظر». مشيراً إلى أن «نظام (الكوتة) محكوم بالقانون الانتخابي؛ سواء في الانتخابات العامة أو (الإتحادية) أو انتخابات إقليم كردستان. وهنا تأتي المخد على القوانين المطروحة؛ إذ إن القوانين تجعل من مقعد (الكوتة) مُتخكماً به، من خلال أصوات ربما ليست من ذات التمثيل للمكون (المسيحي) أو (الكلداني السرياني الآشوري) على مستوى الإقليم، وبالتالي فإن المقعد يبقى لدينا للأحزاب والتجمعات السياسية الكبرى في توجيه واختيار من يكون ممثلاً في البرلمان». وأوضح أن «بعض الأحزاب السياسية مدعومة من رجال الدين أراد أن يكون للمكون سجل خاص وصندوق خاص ويوم خاص لانتخابات (الكوتة)، بينما بعض الأحزاب ترى أن هذا الأمر ليس صحيحاً، في ظل عراق واحد. ومن حق كل مواطن أن يرشح الشخص الذي يراه مناسباً له كي يكون صوته في البرلمان».

ورداً على الدعوات التي تتكرر أحياناً بشأن تدويل قضية المسيحيين في العراق يقول خوشابا إن «رأيي الشخصي أن أي أحد من الأطراف الدولية لا يمكنه أن يتدخل (بمعنى تغيير قرار أو فقرة في قانون)، وجل ما يمكن أن تفعله الأطراف الدولية (بعثة يوناني) والاتحاد الأوروبي) وغيرها من القوى السياسية الدولية أن ترفع تقاريرها وتوصياتها للحكومة العراقية أو مفوضية الانتخابات باتخاذ إجراءات معينة، ولكن الخيار الأخير للحكومة أو لمفوضية الانتخابات، وليس الخيار الأخير بيد القوى الدولية».

واختتم خوشابا تصريحه بالقول إن «بإمكاننا إجراء تعديل في مفهوم نظام (الكوتة) بشكل أو بآخر، مما يجعله أكثر تمثيلاً للمكون؛ أياً كان من ممثله».

مع ذلك، فإن الخلاف الذي تفجر بين المسيحيين مؤخرًا، والذي وصل إلى مرحلة إصدار مذكرة استقدام بحق أكبر رمز مسيحي في البلاد (البطريرك لويس ساكو) قبل أن يقوم القضاء الأعلى بإلغائها، بتواصل الآن عبر تبادل الاتهامات بين ساكو والكلداني، الأمين العام لـ«حركة بابليون». ففي هجوم على مدير مسبق، كمال البطريرك لويس ساكو الاتهامات إلى الكلداني ووزيرة الهجرة إيفان فائق، التابعة للحركة. وقال ساكو في مؤتمر صحافي، أمس (الأحد)، إن «ريان الكلداني قام بسرقة أملاك المسيحيين في بغداد وينوي وسهل نيوي، ويحاول شراء رجال الدين المسيحي بمساعدة امرأة وضعها بمنصب وزير يقصد وزيرة الهجرة».

وأشار إلى أن «الكلداني ليست لديه أهمية لقيادة

أفضل مناسبة للقاء
محبي ومقتني وصنّاع
الساعات الراقية
والمجوهرات الثمينة

تنتشر بدعوتكم لحضور
الأسبوع السعودي
الدولي للفخامة
٢٠٢٣

قاعة الأمير سلطان،
فندق الفيصلية _ الرياض
١٦-١٩ مايو ٢٠٢٣ م،
من ٤ عصرًا - ١١ مساءً

الدخول مجاني
سجلوا حضوركم مسبقاً
عبر الموقع الإلكتروني:
www.saudiluxuryweek.com

الرعاية الرئيسية
PLATINUM SPONSOR
Sponsors الرعاة
Organizers المنظمون
ARABIAN EXPO
www.saudiluxuryweek.com

مكونة من السعودية ومصر وأبو الغيط

«الجامعة العربية» تنشئ لجنة للتواصل مع السودان

100 مليون دولار
من السعودية
إلى الشعب السوداني

الرياض: «الشرق الأوسط»

امتداداً للدور الإنساني للسعودية بالوقوف مع المتضررين في مختلف الأزمات والمحن، وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، يوم الأحد، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتقديم مساعدات إنسانية متنوعة بقيمة 100 مليون دولار للشعب السوداني. كما وجه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بتنظيم حملة شعبية عبر منصة ساهم لصالح السودانيون لتخفيف آثار الأوضاع التي يمررون بها حالياً.

وأكد الدكتور عبد الله الربيعية المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز أن المساعدات المقدمة تأتي انطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على الوقوف إلى جانب أبناء الشعب السوداني والتخفيف من آثار الأزمة الصعبة التي يشهدها السودان. وأوضح الدكتور الربيعية أنه سيجري بموجب التوجيه تقديم مساعدات إغاثية وإنسانية للمنازحين في السودان وتوفير مساعدات طبية، مقدماً شكره الجزيل لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين على مواقفهما النبيلة غير المستغربة التي تأتي امتداداً للدور الإنساني للسعودية بالوقوف مع المتضررين والمحتاجين في جميع أنحاء العالم بمختلف الأزمات والمحن.



وزير الخارجية السعودي يتحدث إلى ممثل الخارجية السودانية في اجتماع الجامعة أمس (أ.ب.أ)

وفي الكويت، عبرت وزارة الخارجية، في بيان، عن ترحيب الكويت بالمبادرة المشتركة للسعودية والولايات المتحدة، وجمدت دعوتها إلى الوقف الفوري للتصعيد والقتال بما يحفظ للسودان أمنه واستقراره. كما أشادت الوزارة بالجهود والمساعدات التي تبذلها الرياض وواشنطن لاحت الأزمات الإنسانية، على الانخراط الجاد في المحادثات والجلوس إلى طاولة الحوار بما يضمن خفض مستوى التوتر ووقف العمليات العسكرية.

ضرورة وقف القتال

كما شدد أيضاً وزير الخارجية المصري سامح شكري، على ضرورة الوقف الفوري والشامل لإطلاق النار في السودان وضمان الالتزام به. وعبر الوزير المصري، خلال كلمة ألقاها بالدورة الطارئة التي يعقدها مجلس الجامعة العربية، عن قلقه من استمرار المواجهات المسلحة في السودان، والخرق المتكرر للهدنة المعلنة بين الجيش وقوات «الدعم السريع».

وشدد شكري على ضرورة احترام سيادة السودان، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وقال شكري إن مصر «تؤكد استعدادها الدائم لتقديم أوجه الدعم كافة للسودان للخروج من الأزمة الراهنة»، وحذر الوزير من خطورة الوضع الحالي في السودان وتداعياته المحتملة على المنطقة.

المبادرة السعودية - الأميركية الهادفة إلى التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في السودان تستحق الدعم. وكرر الأمين العام في كلمته، بالدورة الطارئة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية، مناقشته التمسك بهذه الفرصة، وتغليب مصلحة البلاد، والانخراط الجدي في المحادثات بما يعيد الاستقرار إلى السودان ويحفظ مؤسساته من الانهيار. وقال أبو الغيط، وفقاً لنص كلمته الصادرة في بيان عن الجامعة: «أرى أنه لا يجب السماح بأن يستفحل الصراع الحالي أو أن يتحول، بفعل التدخلات أو حتى دونها، إلى جولة أولى في حرب تقسم السودان إلى أقاليم متناحرة، وتجعل منه ساحة لمعارك تهدد وجوده، وسيادته، ووحدة الإقليم».

ورحبت الإمارات والكويت بالمحادثات بين ممثلين عن القوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع» في مدينة جدة. ونقلت وكالة أنباء الإمارات، عن بيان لوزارة الخارجية أن أبو ظبي تخمن دور السعودية والولايات المتحدة، والجهود التي قامت بها لإنجاح الحوار، مؤكدة أهمية التوصل إلى توافق لإنهاء الأزمة بين الطرفين، وتجنّب الشعب السوداني مزيداً من المعاناة. وأكدت الوزارة التزام الإمارات بالعمل مع شركائها والمجتمع الدولي لتحقيق كل ما يخدم مصالح الشعب السوداني، ويقود إلى استعادة السلم والأمن والأمان.



جانب من اجتماع وزراء الخارجية العرب بمقر الجامعة العربية في القاهرة أمس (أ.ب.أ)

جدة حالياً، وهدف زيارته هو بحث القضايا الإنسانية المتعلقة بالسودان». وأكد مسؤول أممي أن غريفيث سيلتقي في جدة ممثلين عن الجانبين. وليس هناك أي مؤشر إلى إمكان مشاركة غريفيث في المحادثات حول التوصل إلى هدنة جديدة.

ومنذ بدء الحرب، أسفرت المعارك في السودان بين الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو، عن نحو 700 قتيل، بحسب مجموعة بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثه «إيه سي إل إي دي».

وتتواصل القتال في العاصمة السودانية الخرطوم حيث دخل القتال بين الجيش و«الدعم السريع» أسبوعه الرابع (أ.ب.أ)

الوقف الفوري العام والشامل لإطلاق النار في السودان، وضمان الالتزام به، وبما لا يقتصر هدفه على الأغراض الإنسانية، وذلك حقناً للدماء السودانية وحفاظاً على أمن وسلامة المدنيين، ومقدرات الشعب السوداني الشقيق».

في غضون ذلك، وصل مفوض الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث (الأحد) إلى مدينة جدة السعودية؛ لإجراء محادثات حول السودان، بحسب ما أعلنت متحدثة. وقالت المتحدث إري كانيكو لوكالة الصحافة الفرنسية: إن غريفيث «في

مفوض أممي في جدة

الوقف الفوري العام والشامل لإطلاق النار في السودان، وضمان الالتزام به، وبما لا يقتصر هدفه على الأغراض الإنسانية، وذلك حقناً للدماء السودانية وحفاظاً على أمن وسلامة المدنيين، ومقدرات الشعب السوداني الشقيق».

في غضون ذلك، وصل مفوض الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث (الأحد) إلى مدينة جدة السعودية؛ لإجراء محادثات حول السودان، بحسب ما أعلنت متحدثة. وقالت المتحدث إري كانيكو لوكالة الصحافة الفرنسية: إن غريفيث «في

الإمارات والكويت
ترحبان ببدء محادثات
بين الجيش السوداني
وقوات «الدعم السريع»
في السعودية

القاهرة - الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية المصري سامح شكري، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس وزراء الخارجية العرب، يوم الأحد، أن «جامعة الدول العربية قررت إنشاء لجنة اتصال من دول أعضاء بالجامعة؛ بهدف التوصل إلى وقف لإطلاق النار في السودان، والحفاظ على مؤسسات الدولة».

وخلال مؤتمر صحفي، في ختام الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية المنعقدة في القاهرة، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إن «الجنة المتابعة والتواصل مع السودان تتكون من مصر والسعودية والأمين العام، وإنها ستقوم بالتواصل مع طرفي النزاع السوداني والمجتمع الدولي».

وقد قيل المؤتمر الصحفي، قال شكري خلال الجلسة العلنية بشأن السودان، إن بلاده «ستقبلت، بكل ترحاب منذ بداية الأزمة، أكثر من 57 ألفاً من الأشقاء السودانيين، فضلاً عن مساهمتها في إجلاء أكثر من 4 آلاف مواطن إجنبي، فضلاً عن الرعاية المصريين بما يتجاوز 6 آلاف، الأمر الذي يعكس جانباً مهماً من جوانب الأزمة وأثارها الإنسانية المرشحة للتفاقم حال استمرار التردّي في الأوضاع في السودان».

كما شدد شكري على «ضرورة

«مدنيو الإطاري» يدعون أبو الغيط للتواصل مع طرفي النزاع في السودان

قتال في الخرطوم... ووسطاء يسعون لإنهاء الصراع

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

على الرغم من الهدنة المعلنة بين طرفي النزاع المسلح في السودان، فإن القتال استمر في مواقع استراتيجية في العاصمة (الخرطوم) بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، حيث شملت صباح الأحد، أصوات قتال في جنوب المدينة، بينما يوجد ممثلون عن طرفي الحرب في السعودية لإجراء محادثات، يأمل الوسطاء الدوليين في أن تضع حداً للصراع المستمر منذ 3 أسابيع، وتسبب في مقتل المئات وجرح الآلاف، فضلاً عن موجات فرار جماعي.

وتأتي المحادثات في جدة في إطار مبادرة سعودية - أميركية، هي أول محاولة جادة لإنهاء القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، الذي حول أجزاء من العاصمة إلى مناطق حرب وقوّض خطة مدعومة دولياً تهدف للانتقال للحكم المدني بعد اضطرابات وانتفاضات استمرت 4 سنوات.

وتسببت المعارك، منذ اندلاعها في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، في مقتل مئات الأشخاص، وإصابة الآلاف، وعرقله إمدادات المساعدات، وفرار 100 ألف لاجئ إلى خارج البلاد. ويخشى كثير من السودانيون من أن هناك أدلة على الأرض تشير إلى أن الجانبين ما

محادثات جدة
هي أول محاولة
جادة لإنهاء القتال
بين الجيش وقوات
الدعم السريع

تصاعد أعمدة الدخان يومياً في سماء الخرطوم حيث دخل القتال بين الجيش و«الدعم السريع» أسبوعه الرابع (أ.ب.أ)

جمال رشدي، في بيان يوم الأحد، بأن «القوى المدنية طلبت من الأمين العام للتواصل الفوري مع قيادات الجيش والدعم السريع لحثهم على وقف القتال بوصفه أولوية رئيسية». وشددت القوى، بحسب بيان «الجامعة»، على «رفض التدخلات الخارجية التي تسهم في زيادة إشعال الحرب أو توسيع رقعتها، ودعم الانتقال لعملية سياسية تفضي إلى اتفاق الأطراف جميعها على ترتيبات دستورية جديدة تنشأ بموجبها سلطة مدنية، متوافق عليها؛ لتنفيذ برنامج إصلاحية خلال فترة انتقالية قصيرة تؤدي إلى انتخابات عامة».

وفي ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، وقع الشق العسكري في مجلس السيادة الحاكم بالبلاد، وتحالف «الحرية والتغيير» (المجلس المركزي ومجموعات متحالفة معه)، اتفاقاً طارئاً لإنهاء الأزمة السياسية في السودان وإعادته إلى الحكم المدني، وكان منتظراً توقيع الاتفاق النهائي قبيل اندلاع الأزمة بين الجيش وقوات «الدعم السريع». وأكدت الأطراف المدنية «الاتفاق الطارئ» السوداني، «أهمية الحصول على الدعم الإغاثي العربي لمواجهة الكارثة الإنسانية داخل وخارج الخرطوم».

عمر البشير في عام 2019، بينما يتولى الفريق حمديتي قيادة قوات «الدعم السريع» ومنصب نائب رئيس مجلس السيادة. وقبل اندلاع القتال، اتخذ حمديتي خطوات قريبة من القوى المدنية التي يقودها المجلس المركزي وتحالف المعارضة الأساسي «الحرية والتغيير»، بينما القي البرهان بمسؤولية الحرب على «طموحات» حمديتي الشخصية. ومن جانبه، يؤكد حمديتي أنه لا يريد هزيمة الجيش، لكنه يريد تخلصه مما يعتبره سيطرة أنصار نظام البشير السابق من الإسلاميين على قيادة الجيش.

ودعمت قوى غربية خطة الانتقال السياسي وتشكيل حكومة مدنية في السودان، الذي يقع في مكان استراتيجي عند مفترق طرق بين مصر والسعودية وإثيوبيا ومنطقة الساحل المضطربة في أفريقيا.

أعلنت جامعة الدول العربية، يوم الأحد، أن أمينها العام أحمد أبو الغيط، تلقى خطاباً من القوى المدنية السودانية الموقعة على «الاتفاق الإطاري»، تعرض فيه وجهة نظرها حول الدور المنشود من «الجامعة العربية» لوقف الحرب الدائرة في السودان. وأفاد المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، السفير

خطة مدعومة دولياً للانتقال إلى الحكم الديمقراطي، بينما يعود العسكريون إلى تحتاتهم.

ويرأس الفريق أول عبد الفتاح البرهان، مجلس السيادة الحاكم الذي تشكل بعد الإطاحة بالرئيس السابق

زألا عازفين عن التوصل لحل وسط ويوقف إراقة الدماء.

وبينما يسعى الوسطاء إلى إيجاد مسار يفضي للسلام، أوضح الجانبان أنهما سيناقشان فقط هدنة إنسانية ولن يتفاوضا لإنهاء الحرب. وأكد قائد

قوات «الدعم السريع»، الفريق محمد حمدان دقلو المعروف باسم حمديتي، مشاركة جماعته في المحادثات، قائلًا إنه يأمل في أن تحقق الهدف المرجو منها، وهو فتح ممرات آمنة للمدنيين. ونسب الصراع في 15 أبريل بعد انهيار

قطعوا الحدود على ظهور الحمير ويقومون تحت الأشجار

30 ألف لاجئ سوداني في تشاد... ونذر «أزمة إنسانية» على الحدود



لاجئون سودانيون على الحدود التشادية (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)



لاجئون سودانيون على الحدود التشادية (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)

ولاننا أيضاً على أبواب موسم الأمطار، ما يعني ضرورة تحريكهم بسرعة، لأن المناطق الحالية التي يوجدون فيها حين تهطل الأمطار سيكون الوصول إليها مهمة صعبة، إن لم تكن مستحيلة».

وقال إن هدف المفوضية الحالي هو محاولة جمع النازحين في أسرع وقت ممكن في 14 مخيماً للاجئين موجودة سابقاً، تنتشر على طول الحدود بين البلدين، ويوجد فيها منذ فترة (قبل الأحداث الأخيرة) 400 ألف لاجئ سوداني، وأقيمت هذه المخيمات خلال أزمات سابقة شهدتها السودان، سواء في دارفور أو جنوب السودان.

السلطات التشادية التي أغلقت الحدود مع السودان منذ اليوم الأول من الأحداث، وتحتفت من دوريات الجيش على الحدود، أعلنت أنها

وترحب بجميع اللاجئين السودانيين، ولكنها في الوقت ذاته أطلقت نداء عاجلاً لمساعدتها على مواجهة «أزمة إنسانية» محتملة.

في غضون ذلك، ظهر العقيد علي محمد سبي، وهو محافظ أسبقاً الحدودية مع السودان، وهو يستقبل لاجئين سودانيين قادمين من قرية «مستيري»، وهي قرية سودانية قريبة جداً من الحدود، أرغم سكانها على الفرار مع تصاعد وتيرة العنف، وكان أغلب النازحين من النساء والأطفال والمسنين.

وحسب ما نقلته وسائل إعلام محلية تشادية، فإن المحافظ رُحِبَ باللاجئين السودانيين، ولكنه طلب منهم «تعزيز التمييز العنصري والسعي للعيش بسلام»، قبل أن يؤكد لهم أن الحكومة لن تدخر أي جهد لتضمن «امنهم وسلامتهم».

مناطق تعاني أصلاً من نقص حاد في البنية التحتية، خاصة ما يتعلق بالوصول إلى المياه الصالحة للشرب، وتوفير الخدمات الصحية والسكن، وأوضح مارلن أن المفوضية بالتعاون مع الحكومة التشادية بدأت تقديم معونات عاجلة للاجئين، خاصة المياه الصالحة للشرب والمواد الغذائية الأساسية، وبعض الخيام والأفرشة، كما وفرنا عيادات متنقلة لتوفير بعض الخدمات الصحية الأساسية».

وقال مارلن إن أكبر معضلة تواجه فرق المفوضية على الأرض هي «الزمن»، وأضاف: «نحن في سباق مع الزمن، لأن أغلب النازحين يتحركون على الشريط الحدودي، ويجب جمعهم في أسرع وقت ممكن ونقلهم إلى داخل الأراضي التشادية، من أجل تفادي أي مشكلات أمنية،

المفوضية بالتعاون مع الحكومة التشادية بدأت تقديم معونات عاجلة للاجئين، خاصة المياه الصالحة للشرب والمواد الغذائية الأساسية

الإنسانية حرجة جداً في تشاد، فخلال 3 أسابيع وصل 30 ألف لاجئ، والحركة لا تزال مستمرة، نحن قلقون من استمرار تدهور الأوضاع في السودان، لأنه يعني أن تشاد ستواجه أزمة إنسانية خلال الأسابيع والأشهر المقبلة».

وأضاف مارلن، في التصريح الذي نشرته المفوضية على صفحتها على «فيسبوك»: «نتوقع أن يصل عدد اللاجئين إلى أكثر من 100 ألف في غضون أسابيع قليلة، ما ينذر بأزمة إنسانية من الحجم الكبير».

وفي سياق حديثه عن الوضعية على الأرض، قال: «وضعية اللاجئين حرجة جداً، لأنهم يصلون سيرا على الأقدام أو يركبون حيواناتهم، إنهم معدمون وتحت الصدمة، ويستقرون في مناطق غير مهيأة وغير جاهزة لهذا النوع من الوضعيات، فهي

نوأكشوط: الشيخ محمد

حذرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من «أزمة إنسانية» على الحدود بين السودان وتشاد، إذا استمرت المواجهات المسلحة بين الجيش ووحدات الدعم السريع في السودان.

وقالت المفوضية إنه خلال 3 أسابيع وصل عدد الفارين من المعارك نحو تشاد إلى أكثر من 30 ألف لاجئ، وتوقعت أن يصل العدد في الأسابيع المقبلة إلى 100 ألف لاجئ، سيوجهون إلى مخيمات يقيم فيها منذ سنوات قرابة 400 ألف لاجئ سوداني.

وفي تصريح صحفي، قال جيروم مارلن، وهو نائب ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تشاد، إن «الوضعية

اتهموا الجنود بتحويل مساكنهم إلى «تكنات عسكرية مصفرة»

سودانيون يعودون خلسة لمنازلهم فيجدون الأسلحة تحتل غرفها

فقط، فوسائط التواصل الاجتماعي تضح بحكايات مماثلة، يقول الناشط الثقافي عمر عشاري وصاحب منتدى «رتبنا»، في منشور على صفحته على «فيسبوك»، إنه تلقى رسالة بأن محله يتعرض لاعتداء، وحين وصل المكان باعجوبة، سمح له جنود «الدعم السريع» باسترداد أوراقه وأغراضه المهمة، وأثناء مغادرته تعرض له عدد من أفراد «الدعم السريع»، لكنهم سمحوا له بالمغادرة حين عرفوا «مهنته».

وقال عشاري إن مغامرته كشفت له أن ردود فعل أفراد «الدعم السريع» تتحكم فيها «منظومة قيمية» يحددها الفرد وفقاً لتكوين شخصيته. وأضاف: «بعضهم لصوص ومنتهوك حرمت... لكن بعض أفراد الدعم السريع يساعدون في إلقاء القبض على اللصوص في منطقة قساردين ستي... وبعضهم قام بإجلاء مصابين من المواطنين».

حكاية عشاري ليست وحدها، فكثير من الأشخاص لخصوا «قصة الحرب» في السودان، وقالوا إنها تخرج أسوأ ما في البشر، وهذا يفسر قيام مدنيين كانوا على خلق حسن في الأوضاع العادية، لكنهم بسبب الحرب تحولوا إلى لصوص ووحوش لا يوقرون أحداً.

وعطل اندلاع الحرب بين الجيش و«الدعم السريع» إكمال العملية السياسية لحل الأزمة في البلاد، حيث كان من المزمع التوقيع على الاتفاق النهائي في أبريل (نيسان) الماضي. وترعى العملية السياسية بين الأطراف السودانية، الألية الثلاثية، المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الحكومية «إيقاد»، بدعم الآلية الرباعية، التي تضم السعودية وأميركا والإمارات وبريطانيا، ومجموعة دول الترويك والاتحاد الأوروبي.



أحد المباني التي تعرضت للنهب في جنوب الخرطوم (أ.ف.ب)

الخروطوم: أحمد يونس

دخلت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع المؤازرة له، أسبوعها الرابع دون تحقيق أي من الطرفين نصراً حاسماً على الآخر، وبرغم رضوخ الطرفين للضغط الإقليمي والدولية، ودخولهما في مفاوضات جادة الجارية حالياً، فما زال الطرفان يواجهان اتهامات بخرق اتفاقيات جنيف الخاصة بحماية المدنيين أثناء الحروب.

ويستخدم الجيش القصف الجوي والمدفعي بعيد المدى، دون مراعاة لسلامة المواطنين ضد قوات الدعم السريع المتهمه بالانتشار وسطهم بالبياتها وأسلحتها، فيما يمكن وصفه بأنه استخدام لهم «دروعاً بشرية» بمواجهة الطيران الحربي، وتنج عن تلك العمليات المخالفة للاتفاقيات الدولية بشأن الحروب مقتل مئات المدنيين، وجرح وإصابة الآلاف، وتدمير أعداد غير محصاة من الدور والمنشآت والمصانع والمتاجر ذات الطبيعة المدنية، وقالت اللجنة التمهيدية لنقابة أطباء السودان في آخر منشوراتها إن عدد القتلى بلغ 479، فيما بلغ عدد الجرحى 2518 جريحاً.

وتنتشر أعداد كبيرة من قوات الدعم السريع في الأحياء، وتشاهد سياراته من طراز «الاندكروزر» المسلحة وهي تتجول بين الأحياء، وتختبئ تحت ظلال الأشجار وفي الطرقات الداخلية للأحياء، ما أدى إلى فرار مئات الآلاف، ما بين نازح ولاجئ هرباً من تقاطع الرصاص والمضادات والذخائف والصواريخ، وتركوا مساكنهم وممتلكاتهم خلفهم من دون أن تكون هناك «جهة» قادرة على حمايتهم.

ويقول شهود إن قوات الدعم السريع استغلت خلو المنازل من أهلها، وحولتها إلى «تكنات»، ويذكر كثيرون أن منازلهم تعرضت للكسر والنهب، بل

تنتشر أعداد كبيرة من قوات الدعم السريع في الأحياء، وتشاهد سياراته من طراز «الاندكروزر» المسلحة وهي تتجول بين الأحياء



شباب الأحياء يتجمعون لحماية الممتلكات من السرقة مع غياب الشرطة (أ.ف.ب)

لا يلوي على شيء. حكايات حسن ومنى ليست مقصورة على شهود موهين

شخصيته سمحوا له بالدخول، لكنه وجد المنزل «تكنة» عسكرية وفي حالة فوضى عجيبة، فغادر

سريعاً، لكن من الداخل من الجنود بازياء «الدعم السريع»، أعادوه وبعد التحقق من

المزمل، شاهد «كمية كبيرة» من الأسلحة ملقاة بإهمال داخل المنزل، فحاول العودة أذراجه

تشكيل لجنة اتصال لمتابعة تنفيذ «بيان عمان» وفق منهجية «خطوة مقابل خطوة»

مجلس الجامعة العربية ينهي تعليق عضوية سوريا

القاهرة، فتحية الداخني
دمشق: الشرق الأوسط

بعد 11 عاماً تقريبا على تجريد عضويتها، عادت سوريا إلى مقعدها بجامعة الدول العربية؛ فقد قرر وزراء الخارجية العرب، أمس (الأحد)، استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها، اعتباراً من 7 مايو (أيار) 2023.

وكان وزراء الخارجية العرب قد علقوا عضوية سوريا في الجامعة باغلبية 18 دولة، بعد اجتماع طارئ بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، بعد نحو 8 أشهر من اندلاع الاحتجاجات في سوريا.

وقال المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، جمال رشدي، إن «وزراء الخارجية العرب تبنا، خلال اجتماعهم الاستثنائي (أمس الأحد)، قراراً بعودة سوريا لمقعدها بالجامعة». وأوضح رشدي لـ«الشرق الأوسط» أن «القرار تم اتخاذه خلال اجتماع مغلق لوزراء الخارجية في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة». وعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعه الاستثنائي، أمس (الأحد)، برئاسة مصر، رئيس الدورة الحالية للجامعة. وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد قال في الجلسة الافتتاحية للاجتماع إن مراحل الأزمة السورية أثبتت أنه لا يوجد حل عسكري لها، وأنه لا يوجد غالب أو مغلوب في الصراع». وأضاف أن السبيل الوحيد للتسوية في سوريا «حل سياسي بملكية سورية خالصة دون إسهالات خارجية».

وأكد شكري أن معاناة سوريا تفاقت نتيجة تعثر التوصل إلى تسوية سياسية، داعياً المجتمع الدولي وجميع أطراف الأزمة السورية إلى الوفاء بالتزاماتهم تجاه سوريا ونسعيها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصفاح، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العراقية (واع)، إن «دبلوماسية الحوار ومساعي التكامل العربي التي تبناها العراق، كان لها جهد



حوار بين شكري والصفي بحضور أبو الغيط في الاجتماع (أ.ب.)



مقعد المندوب السوري فارغ خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية العرب (رويترز)

أبو الغيط: بإمكان الأسد المشاركة في القمة

القاهرة - الرباط: الشرق الأوسط

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، في مؤتمر صحفي (الأحد) عقب اجتماع لوزراء الخارجية العرب، إن الرئيس السوري بشار الأسد «يمكنه المشاركة» في القمة العربية الثانية والثلاثين المقرر إقامتها بالمملكة العربية السعودية «إذا ما رغب». وأضاف أبو الغيط أنه «للسوريا الحق في المشاركة في كل الاجتماعات، وعندما توجه الدعوة لحضور القمة العربية للدول العربية الأعضاء من قبل الدولة المضيفة للقمة، وهي المملكة العربية السعودية، فإن الرئيس السوري بشار الأسد قد يشارك بالقمة إذا رغب بذلك».

وعلق أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، على عودة سوريا إلى الجامعة العربية، واصفاً بإيها بأنها خطوة «إيجابية تعيد تفعيل» الدور العربي في هذا الملف «الحيوي». وأضاف قرقاش عبر حسابه على «تويتر»، أن «التحديات التي تواجه المنطقة تحتاج إلى تعزيز التواصل والعمل المشترك بما يضمن مصالح الدول العربية وشعوبها». وتابع قوله: «الإسارات مضمونة بضمانة بناء الجسور وتعظيم المشتركة بما يضمن الأزدهار والاستقرار الإقليمي».

من جهته، قال وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن قرار الجامعة العربية بشأن عودة سوريا إلى أسرتها العربية، يجب أن يمثل شحنة لإطلاق مسار سياسي يفضي إلى حل شامل ودائم للآزمة في هذا البلد، مؤكداً أن هذه الآزمة انعكست سلباً على السوريين في طمانينتهم وفي وضعهم المعيشي، وفي تطلعاتهم الفرديّة نحو الأفق الواسع التي تتحياها الحرية والانفتاح والمساهمة الفعالة في الشأن العام، فضلاً عن كون هذه الآزمة ألقت بظلالها على جميع دول المنطقة.

وأشار بوريطة إلى أن المجموعة العربية سعت بإخلاص أن تكون لها دور في إخماد لهيب التصعيد، غير أن تسارع الأحداث وانتشارها، غير نطاق واسع والتدخلات الأجنبية، حالت دون ذلك.

الدول العربية». في شأن متصل، قال استاذ العلوم السياسية، طارق فهمي، إن «غياب سوريا كانت له آثار كبيرة على النظام الإقليمي العربي»، مشيراً إلى أن «قرار عودتها إلى الجامعة العربية ستكون له تداعيات سياسية وأمنية تتطلب وضع مقاربات جديدة على المستوى الإقليمي، توضح كيفية التعامل مع سوريا الجديدة».

وأوضح فهمي لـ«الشرق الأوسط»، أن «السعودية كان لها دور كبير في إعادة طرح موضوع عودة سوريا، حيث تعمل المملكة على وضع مقاربات لحل مشكلات الإقليم قبيل القمة العربية المرتقبة في الرياض، 19 مايو الحالي».

وتوقع استاذ العلوم السياسية أن تشهد الفترة المقبلة «تجاذبات أميركية - روسية على خلفية عودة سوريا». وكان نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيدانت باتنل، قد قال، في إفادة إعلامية أخيرة، إن الولايات المتحدة «لن تُطعِ العلاقات مع نظام الأسد، كما أنها لا تدعم تطبيع الآخرين للعلاقات مع دمشق».

من الأردن، والسعودية، والعراق، ولبنان، ومصر، والأمين العام للجامعة العربية، لمتابعة تنفيذ (بيان عمان)، والاستمرار في الحوار المباشر مع الحكومة السورية للتوصل إلى حل شامل للأزمة السورية يعالج جميع جوانبها، وفق منهجية (خطوة مقابل خطوة)، وبما يتسجم مع قرار مجلس الأمن رقم (2254). وتقدم اللجنة تقارير دورية لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري».

من جهتها، أصدرت وزارة الخارجية والمغتربين في دمشق بياناً، قالت فيه إن سوريا تلقت بتأييد القرار الصادر عن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية على مستوى وزراء الخارجية المعقد في مقر الأمانة العامة للجامعة، بخصوص استئناف مشاركة وفود حكومة الجمهورية العربية السورية في اجتماعات مجلس الجامعة وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها، اعتباراً من اليوم. وتؤكد في السياق نفسه «أهمية الحوار والعمل المشترك لمواجهة التحديات التي تواجهها

على أهمية مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية إلى مساعدة سوريا على الخروج من أزمتها، انطلاقاً من الرغبة في إنهاء معاناة الشعب السوري الشقيق الممتدة على مدار السنوات الماضية، واتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة والعلاقات الأخوية التي تجمع الشعوب العربية كافة، بما في ذلك الشعب السوري، وما له من إسهام تاريخي بالحضارة والثقافة العربية».

ورحب المجلس بالبيانات العربية الصادرة عن «اجتماع جدة» بشأن سوريا يوم 14 أبريل (نيسان) الماضي، و«اجتماع عمان» بشأن سوريا في الأول من مايو الحالي. وأكد حرصه على «إطلاق دور عربي قيادي في جهود حل الأزمة السورية، يعالج جميع تبعات الأزمة الإنسانية والأمنية والسياسية على سوريا وشعبها، ومعالجة انعكاسات هذه الأزمة على دول الجوار والمنطقة والعالم، خصوصاً عبء اللجوء، وخطر الإرهاب وخطر تهريب المخدرات». وقرر مجلس الجامعة العربية تشكيل لجنة اتصال وزارية «مكونة

حقيقي في عودة سوريا للجامعة العربية».

في هذه الأثناء، ذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان شارك في اجتماع تشارولي لوزراء خارجية جامعة الدول العربية، في مقر الجامعة بالقاهرة، أمس، قبل بدء الاجتماعات الطارئة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية، التي تبحث التطورات في السودان وسوريا والأراضي الفلسطينية.

وأضافت الوكالة أنه «جرى خلال الاجتماع التشاور وتبادل وجهات النظر حيال كثير من القضايا التي تهم المنطقة العربية، بالإضافة إلى مناقشة سبل تعزيز العمل العربي المشترك، وإيجاد الحلول العالمة للتحديات التي تواجه المنطقة العربية وشعبها».

وحدد مجلس جامعة الدول العربية، في قراره بشأن سوريا «التأكيد على الالتزام بالحوافز على سيادة سوريا، ووحدة أراضيها، واستقرارها، وسلامتها الإقليمية»، وذلك استناداً إلى ميثاق جامعة الدول العربية ومبادئه. كما شدد

التأكيد على الالتزام بالحفاظ على سيادة سوريا، ووحدة أراضيها، واستقرارها، وسلامتها الإقليمية

بن غفير يشترط «مزيداً من الاستيطان» ليوثق مقاطعة جلوسات الحكومة

تل أبيب، نظير مجلي

يمين، ومن ذلك ردها الهزيل على الصواريخ الموجهة إلى إسرائيل من قطاع غزة، وامتناعها عن خطوات جديّة لتوسيع الاستيطان، وتدير سياسة متساهلة مع الفلسطينيين في الضفة الغربية، ولم تنفذ قرار المحكمة بإخلاء قرية الخان الأحمر. بن غفير قال إن تنحيهاو لا يسمح له بتشديد السياسة الأمنية إزاء للإسرى الفلسطينيين، وحكومته لا تقدم في الإصلاحات القضائية «وتستجيب لطلب الفلسطينيين تسليمهم جناسين الإرهابيين، وتطلق سراح نائب أردني يزود التنظيمات الفلسطينية بالأسلحة». وأضاف أن الجمهور منح اليمين قوة ليحكم وحده، ولكنه لا ينتهز الفرصة لتطبيق سياسة يمينية حقيقية؛ ولذلك فإنه لن يعود إلى النشاط البرلماني أو الحكومي إلا إذا تغيرت السياسة.

ونفى أن يكون بذلك يدفع لسقوط الحكومة، وقال: «صحيح



رئيس الوزراء الإسرائيلي بينيامين نتانياهو يصل إلى اجتماع مجلس الوزراء في القدس أمس (أ.ب.ب.)

أننا لا نشارك في التصويت، ولكن إذا أدى موقفنا إلى تهديد بسقوط الحكومة فإننا سنمتثل، ولن نساعد اليسار على العودة إلى الحكم».

مظاهرات ضخمة للأسبوع الـ18 على التوالي، مساء السبت، ضد خطة قطاع غزة، وعد ذلك محاولة لمنعه من التأثير على القرارات، علماً بأنه طالب بقصف مواقع أكثر حيوية في غزة، واعتقال عدد من قادة «حماس» و«الجهاد الإسلامي». ومنذ ذلك الوقت، هو ووزارؤه ونوابه يقاطعون جلسات كتل الائتلاف وجلسات الحكومة و«الكينست» (البرلمان).

وقد هاجمه حزب «الليكود» ببيان رسمي، واتهمه عدد منهم بالإقدام على «خطوة غبية لإسقاط حكومة اليمين». وراحوا يشيرون إلى أن استطلاعات الرأي توضح أن معسكر اليمين سيخسر الحكم في حال إجراء انتخابات جديدة، إذ إن جميع أحزاب الائتلاف ستفقد من قوتها، بما فيها حزب بن غفير الذي يقترب من السقوط وعدم تجاوز نسبة الحسم، وتحدوه بان يقدم على خطوة كهذه.

وكانت إسرائيل قد شهدت موجة

رفض نتانياهو دعوته إلى اجتماع المشاورات الأمنية حول التوتر مع قطاع غزة، وعد ذلك محاولة لمنعه من التأثير على القرارات، علماً بأنه طالب بقصف مواقع أكثر حيوية في غزة، واعتقال عدد من قادة «حماس» و«الجهاد الإسلامي». ومنذ ذلك الوقت، هو ووزارؤه ونوابه يقاطعون جلسات كتل الائتلاف وجلسات الحكومة و«الكينست» (البرلمان).

وقد هاجمه حزب «الليكود» ببيان رسمي، واتهمه عدد منهم بالإقدام على «خطوة غبية لإسقاط حكومة اليمين». وراحوا يشيرون إلى أن استطلاعات الرأي توضح أن معسكر اليمين سيخسر الحكم في حال إجراء انتخابات جديدة، إذ إن جميع أحزاب الائتلاف ستفقد من قوتها، بما فيها حزب بن غفير الذي يقترب من السقوط وعدم تجاوز نسبة الحسم، وتحدوه بان يقدم على خطوة كهذه.

وكانت إسرائيل قد شهدت موجة

هدم سادس مدرسة في المنطقة ج» يسלט الضوء على «الحرب الباردة» هناك

غضب أوروبي من هدم إسرائيل مشاريع في الضفة

رام الله: كفاح زيون

أعاد هدم إسرائيل مدرسة في المنطقة ج» في الضفة الغربية، إلى الواجهة: «الحرب الباردة» بينها وبين الاتحاد الأوروبي الذي يمول عادة مشاريع فلسطينية في المنطقة بوصفها جزءاً لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية العتيدة، وهي مشاريع عادة ما تهدمها إسرائيل على أساس أن المنطقة تقع تحت سيطرتها بالكامل.

وقال الاتحاد الأوروبي، الأحد، إنه يجب على إسرائيل وقف جميع عمليات الهدم والإخلاء التي لن تؤدي إلا إلى زيادة معاناة الفلسطينيين، وتصعيد بيئة متوترة أصلاً. وأعرب الاتحاد الأوروبي في بيان عن صدمته بسبب قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدم مدرسة «جب الذيب» المحلولة منه، وتخدم 60 طفلاً. وأكد أن عمليات الهدم غير قانونية بموجب القانون الدولي، وأنه يجب احترام حق الأطفال في التعليم.

وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت



فلسطينيون يلتقطون أوراقاً وكتيباً من موقع مدرسة هدمتها إسرائيل في قرية جبة الذيب (أ.ب.ب.)

خط التحدي هناك. ففي عام 2019 أعلنت الحكومة الفلسطينية إلغاء تصنيفات المناطق في الضفة الغربية المعروفة «أ» و«ب» و«ج». وبعد 26 عاماً من التوقيع على اتفاقيات أوسلو التي قسمت الضفة إلى 3 مناطق، المنطقة «أ» وتتضمن المراكز السكانية الفلسطينية الرئيسية، وتقع تحت السيطرة الفلسطينية أمنياً وإدارياً، وتبلغ مساحتها 18 في المائة من مساحة الضفة الغربية؛ أما مناطق «ج» فتقع تحت السيطرة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، وتبلغ مساحتها 61 في المائة من مساحة الضفة الغربية.

لكن شيئاً لم يتغير على الأرض بعد الإعلان الفلسطيني، بل هدمت إسرائيل في خطوة اعتيادية ومكررة ممتلكات فلسطينية في المنطقة ج»، وأسست لبناء مستوطنات جديدة في كل عام تلاً ذلك.

ملحاحات، أن هدم مدرسة «جب الذيب» جريمة حرب موصوفة، تحرم المواطنين من حق أصيل من حقوق الإنسان، وتهدف إلى تطهير المنطقة من الوجود الفلسطيني من أجل صادرة الأرض وتحويلها إلى وحدات استيطانية جديدة. وأضاف: «ما يحدث هو إحلالاً للمستوطنين مكان السكان الأصليين».

ولا ينوي الفلسطينيون التسليم بالامر الواقع الإسرائيلي، وقالت وزارة التربية والتعليم إنها ستقوم بكل ما يلزم لتوفير التعليم لطلاب المدرسة التي كانت مبنية من كرفانات.

وينوي الفلسطينيون نصب خيام في المكان لاستكمال العام الدراسي، وقالت مديرة المدرسة شيرين أبو طه إنه سيجري استكمال العام الدراسي ولو في خيمة واحدة.

الحرب على المنطقة ج» حرب فلسطينية إسرائيلية قديمة، لكنها تاجت في الأعوام الماضية، وأخذت أبعاداً أكبر بعدما دخل الاتحاد الأوروبي على

صباح الأحد مدرسة «التحدي 5» الأساسية المختلطة بمنطقة «جب الذيب» في بيت تمعر شرق بيت لحم، وهي سادس مدرسة في المنطقة ج» تهدمها إسرائيل منذ عام 2016. وتمثل المدرسة التي هُدمت رمزاً للمعركة الدائرة في المنطقة ج» التي تقوم على «البناء والهدم».

ويني الفلسطينيون المدرسة قبل أن تهدمها إسرائيل أول مرة عام 2017، ثم أعادوا بناءها مرة أخرى قبل أن تُهدم ثانية اليوم.

وتضم المدرسة نحو 60 طالباً من الصف الأول وحتى الرابع، يعيشون في مناطق قريبة في المنطقة ج»، ولم تأخذ المحكمة الإسرائيلية حقهم في التعليم بعين الاعتبار عندما أصدرت قرارها في مارس (آذار) الماضي بهدم المدرسة، بعد رفض التماس قدمته هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، ومؤسسة «سانت أيف» الحقوقية لوقف هدم المدرسة.

وأكد المشرف العام لمنظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو، المحامي حسن

لتقدم العصر وتطور التاريخ».

وأضاف وزير الخارجية الصيني: «ستواصل الصين وروسيا مساعيها من أجل دفع علاقات شراكة التعاون الاستراتيجية الشاملة في العصر الجديد، والحفاظ على المنظومة الدولية، والتمسك بتعددية الأطراف الحقيقية، والدفع بتعددية الأقطاب في العالم، ودمقرطة العلاقات الدولية، وتقديم مساهمة مطلوبة في تطور وتقدم البشرية».

وعلى صعيد الأزمة الروسية الأوكرانية، قال قانغ: «نعمل على وقف القتال، ونسعى إلى حل الأزمة سياسياً»، مؤكداً أن «الحوار المسؤول هو السبيل الأمثل لحل المشكلة». وأضاف: «الرئيس شي جينبينغ أجرى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، حيث أشار بوضوح إلى أن الحوار والمفاوضات هما المخرج الممكن الوحيد للأزمة».

فإلى تفاصيل الحوار...

تحقيق استقلال «تايوان» بالقوة العسكرية. وأضاف: «إن مسألة تايوان تعد أساس المصالح الجوهرية للصين. ويمثل مبدأ (الصين الواحدة) أساساً سياسياً حيوياً لإقامة وتطوير علاقاتنا مع دول العالم، وجزءاً مهماً من النظام الدولي لما بعد الحرب العالمية الثانية».

وعن الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية، قال قانغ إن التحسن المستمر للعلاقات السعودية الإيرانية يعدّ نموذجاً يحتذى به لتسوية النزاعات والخلافات بين الدول عبر الحوار والتشاور.

وأكد قانغ أن بلاده «تعارض مساعي أميركا بإكراه أوروبا على إبعاد وإقصاء الصين»، وأن «صمود العلاقات الصينية الروسية منذ فترة طويلة أمام اختبارات تغيرات الأوضاع الدولية، لا يشكل تهديداً لأي دولة في العالم، ولا يتأثر بتشويش أو زرع الخلاف من قبل أي طرف ثالث، ويمثل اتجاهها صحيحاً

قال مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني، تشين قانغ، إن استراتيجية علاقة بلاده مع المملكة العربية السعودية تركز على مقومات عصرية جديدة، وإن بكين تضع الرياض في موقع متقدم للدبلوماسية الصينية تجاه الشرق الأوسط، وحذر من أن المساعي الأميركية لاستعداد تايوان ضد الصين تخرب النظام الدولي والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية بشكل خطير.

وقال قانغ، في حوار مع «الشرق الأوسط»: «سندافع بحزم عن سيادة الدولة وسلامة أراضيها، ونحافظ على حقوق ومصالح أبناء الشعب الصيني، البالغ عددهم 1,4 مليار نسمة، بمن فيهم أهالي تايوان، وإن ما نعترض ضربه هو القوى التي تحاول تقسيم الصين وتحرض على استقلال تايوان».

واتهم قانغ الولايات المتحدة بالسعي إلى «احتواء الصين باستغلال تايوان» لتقييد التنمية فيها، كما تسعى إلى

قانغ قال للشرق الأوسط إن علاقة بكين مع الرياض تركز على مقومات عصرية جديدة

وزير الخارجية الصيني: تايوان خط أحمر و«مؤشر» علاقتنا مع العالم

وتفرض عقوبات غير مبررة على الشركات الصينية، حتى تسرع العلاقات الدولية، وكذلك تقديم مساهمة مطلوبة في تطور وتقدم البشرية.

أشأن شعوب العالم تدرک ما جرى تماماً، وهناك دائماً الرأي العام العادل بشأن من هو على حق. وسواصل الجانب الصيني العمل مع المجتمع الدولي على لعب دور بناء في إيجاد حل سياسي للأزمة الأوكرانية. وفي الوقت نفسه، نعارض بحزم التصرفات الأميركية في الهيمنة والطفغان، وندافع بنشاط عن حقوقنا ومصالحنا المشروعة.

تايوان... خط أحمر

● هناك حديث حول مناورات عسكرية أميركية تايوانية. ما تعليق الجانب الصيني على ذلك؟ هل من المتوقع نشوب حرب صينية أميركية بسبب تايوان؟

إن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية. وفيما يخص مسألة تايوان، سندافع بحزم عن سيادة الدولة وسلامة أراضيها، ونحافظ على حقوق ومصالح أبناء الشعب الصيني البالغ عددهم 1,4 مليار نسمة، بمن فيهم أهالي تايوان، وإن ما نعترض ضربه هو القوى التي تحاول تقسيم الصين وتحرض على استقلال تايوان.

يرجع السبب الجذري للنوتر المستمر، الذي تشهده أوضاع مضيق تايوان في الوقت الراهن، إلى أن الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم في تايوان يعول على الولايات المتحدة للسعي إلى الاستقلال، ويرفض الاعتراف بمبدأ الصين الواحدة.

ومن جانبها، تعمل الولايات المتحدة على ما يسمى بـ«احتواء الصين باستغلال تايوان»، من أجل تقييد التنمية في الصين، حيث تدعي أنها تلتزم بسياسة الصين الواحدة، لكنها تتشبهت برفع مستوى التبادل الرسمي والعلاقات النوعية مع الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم في تايوان، وتقول إنها لا تدعم «استقلال تايوان»، لكن تقوم وتتساهل مع مساعيها إلى «استقلال تايوان بالقوة العسكرية».

إن مسألة تايوان تعد أساس المصالح الجوهرية للصين. ويمثل مبدأ الصين الواحدة أساساً سياسياً حيوياً لإقامة وتطوير العلاقات بين الصين والدول الأخرى، بما فيها الولايات المتحدة، وتشكل هذه المسألة جزءاً مهماً من النظام الدولي الذي تم تشكيله ما بعد الحرب العالمية الثانية. إن ما تقوم به الولايات المتحدة حالياً في مسألة تايوان لا يخالف بشكل خطير مبدأ الصين الواحدة فحسب، بل يخرب بشكل خطير النظام الدولي لما بعد الحرب العالمية الثانية، وكذلك القواعد الأساسية للعلاقات الدولية.

تايوان» أكبر تهديد للسلام والاستقرار في مضيق تايوان.

لقد ظل الجانب الصيني يسعى إلى مستقبل إعادة التوحيد السلمي بأصدق نية وأقصى جهد مع الاحتفاظ بخيار اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة في هذا الشأن. وإذا أمل الجانب الأميركي فعلاً بأن يسود السلام والاستقرار في مضيق تايوان، فيتحتّم عليه أن يعود إلى اصول مبدأ الصين الواحدة، ويلتزم بالبيانات المشتركة الثلاثة بين الصين والولايات المتحدة، والتعهدات السياسية التي قطعتها القيادة الأميركية، ويعارض ويوقف «استقلال تايوان» بشكل واضح، وليس العكس.



مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني، تشين قانغ (غيتي)

■ سنضرب أي قوى تسعى إلى تقسيم الصين

وتحرض على استقلال تايوان

■ سنواصل شراكتنا

الاستراتيجية

مع روسيا للدفع

بتعددية الأقطاب

ودمقرطة

العلاقات

الدولية

هذا الطريق بعدم التحالف وعدم المحاولة وعدم استهداف طرف ثالث، ويسعى إلى الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون والكسب المشترك، ويتجاوز تماماً العقلية القديمة والنمط القديم من لعبة «المحصلة الصفرية» والمواجهة بين المعسكرات. وهو لا يشكل تهديداً لأي دولة في العالم، ولا يتأثر بتشويش أو زرع الخلاف من قبل أي طرف ثالث، ويمثل اتجاهاً صحيحاً لتقدم العصر وتطور التاريخ.

وقد ظلت قلة قليلة من الدول تعكف على إثارة ما يسمى بـ«التحالف بين الصين وروسيا»، هذا لا يعود كونه أكثر من «قياس عملاق بعضاً قزم»، ويعتّل نموذجاً من عقلية الحرب الباردة، ويجسد أيضاً نظرة للعالم ناقصة وقد عفا عليها الزمن، إذ إنها ترى التحالف والمجابهة في العالم الأحادي القطب فقط، ولا ترى التعاون والكسب المشترك في العالم المتعدد الأقطاب.

إن الصين وروسيا، باعتبارهما عضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي ودولتين كبيرتين مهمتين، ستواصلان مساعيها من أجل دفع علاقات شراكة التعاون الاستراتيجية الشاملة في العصر الجديد، والحفاظ على المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزاً لها، والنظام الدولي على أساس القانون الدولي، والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية القائمة على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والتمسك بتعددية

والإيراني التمسك بروح المصالحة والمواقف البناءة والدفع بعملية تحسين العلاقات البيئية، وفقاً للتوافقات التي تم التوصل إليها، سيتمكنان بكل التأكيد من تعزيز الثقة المتبادلة وتبديد الشكوك حتى تحقيق حسن الجوار بينهما.

إن التحسن المستمر للعلاقات السعودية الإيرانية لم يفتح صفحة جديدة للعلاقات بين البلدين فحسب، بل شكل نموذجاً يحتذى به لتسوية النزاعات والخلافات بين الدول عبر الحوار والتشاور. وتظهر الآن «موجة المصالحة» بين دول الشرق الأوسط، وأثبتت الحقائق أن العيث بأمن المنطقة وخدمة المصالح الإنانية من خلال إثارة الخلافات وتاجيج المواجهة أمر لن يحظى بالتأييد من قبل الشعوب ولن يدوم. ولا يمكن تحقيق الأمن والأمان الدائمين إلا من خلال التمسك بمفهوم الأمن المشترك والمتكامل والتعاوني والمستدام، واتباع مسار جديد للأمن، يتميز بالحوار والشراكة والكسب المشترك، بدلاً من المواجهة أو الانحياز أو اللعبة الصفرية.

إن الجانب الصيني، كصديق عزيز وشريك حميم لدول الشرق الأوسط، سيدعم بنشاط الحوار والتواصل المتبادل فيما بينها، ويدعم بنشاط جهودها في تحقيق الاستقلال الاستراتيجي وتعزيز التضامن والتنسيق، ويساهم بالحكمة والأمانة والقوة الصينية في تعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

● أعلنت أميركا عن إرسال غواصة نووية إلى الخليج العربي تحمل 154 صاروخ توماهوك، بذريعة تهديدات نووية إيرانية. ما تعليقكم؟

إن ما يحتاج إليه الشرق الأوسط هو الانفراج والحوار، بدلاً من التوتر أو المواجهة. الشرق الأوسط تملكه شعوبه، وهو ليس فناء خلقياً لأحد. نحث الدول أن تسهم بطاقة إيجابية في تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وليس العكس.

إكراه أوروبا على إقصاء الصين

● أظهر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون موقفاً معياراً للموقف الأميركي بعد لقائه الرئيس الصيني شي جينبينغ، ورفض مواجهة الصين لإرضاء أميركا، وسعى إلى تقليل الاعتماد على الدولار الأميركي. ما تعليقكم؟

كانت زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الصين زيارة ناجحة للغاية، حيث أجرى الرئيس شي جينبينغ والرئيس ماكرون توطئة ودياً وعميقاً، وتوصل الرئيس شي إلى توافقات مهمة حول العلاقات الصينية الفرنسية والتعاون الصيني الأوروبي، وسبل مواجهة التحديات العالمية. إن العلاقات الصينية الأوروبية، والعلاقات الصينية الفرنسية، لا تستهدف ولا تتعب ولا تخضع لطرف ثالث، والتبادلات الريفعة المستوى بين الصين وفرنسا لا تهدف إلى التأثير على علاقات كل منهما بالولايات المتحدة.

ولا تحوي الصين الحلول محل الولايات المتحدة في أوروبا. وفي نفس الوقت، نعارض قيام الجانب الأميركي بتشويش وتخريب العلاقات الصينية الأوروبية، والعلاقات الصينية الفرنسية، ونعارض قيامه بإكراه أوروبا على إبعاد وإقصاء الصين. إن فرنسا دولة كبيرة لها تقاليد في الاستقلال، وتعمل دائماً على دفع الاستقلال الاستراتيجي لأوروبا. إن الاعتقاد الاستراتيجي، باعتباره شيئاً مطلوباً للحفاظ على الاستقلال الذاتي، يعد خياراً يتفق مع مصلحة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

● ما تقييمكم للعلاقات السعودية الصينية؟ وما أهم مجالات وأفاق التعاون بين البلدين؟

يقل: «الصادق الحميم قريب، ولو كان بعيداً». إن العلاقات الصينية السعودية خير تجسيد لهذا البيت الشعري، إذ تربط الصين والمملكة صداقة عميقة ومتجددة، رغم البعد الجغرافي الذي يفصلهما. فمُنذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل 33 عاماً، شهدت هذه العلاقات تطوراً سريعاً وشاملاً، حيث تعمقت الثقة المتبادلة على الصعيد السياسي باستمرار، وحقق التعاون المتبادل بين البلدين نتائج مثمرة، وأصبح البلدان صديقين حميمين، يتعامل بعضهما مع البعض، بصديق وعلى أساس الاحترام المتبادل، وشريكين وثيقين يسعيان معاً إلى التنمية والكسب المشترك على أساس التعاون، وأخوين عزيزين يتفاهمان ويتقاربان، ويستفيد ويتعلم بعضهما من البعض، ما شكل نموذجاً يحتذى به للتواصل الودي بين الدول ذات الحضارات المختلفة.

وتعمل الصين حالياً على الدفع بالنهضة العظيمة للأمة الصينية على نحو شامل من خلال التحديث الصيني النمط، كما تعمل المملكة على تعزيز التنوع الاقتصادي، الأمر الذي أتاح فرصاً جديدة لتطور العلاقات الثنائية. وقام الرئيس شي جينبينغ بزيارة دولة ناجحة إلى المملكة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وحضر القمة الصينية العربية الأولى، والقمة الأولى بين الصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث أجرى الرئيس شي جينبينغ محادثات معمقة مع الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. الأمر الذي حدد اتجاهها وخطة طريق لتطور العلاقات الصينية السعودية في العصر الجديد، ويعد رمزاً للتواصل

بها إلى مستوى جديد، واستشرافاً للمستقبل، وسواصل الجانب الصيني وضع المملكة في موقع متقدم للدبلوماسية الصينية تجاه الشرق الأوسط، وسيعمل مع الجانب السعودي على مواصلة تعميق المواقف بين

مبادرة «الحزام والطريق» و«رؤية 2030» السعودية، وبذل جهود مشتركة للمضي قدماً في تنفيذ مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية، وتحقيق تكامل المزايا من خلال التنمية المشتركة والدفع بنهضة الأمة من خلال التقدم المشترك، بما يثري علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة القائمة بين الصين والمملكة، بالمقومات العصرية الجديدة باستمرار.

الاتفاق السعودي، الإيراني

نموذج ناجح لتعزيز الاستقرار إلى أي مدى ستعزز المصالحة بين الرياض وطهران، بشكل خاص، الأمن والاستقرار في المنطقة؟

- يرحب الجانب الصيني بالخطوة النوعية الأخيرة لتحسين العلاقات بين الجانبين السعودي والإيراني، المتمثلة في تبادل فرقي العمل وإعادة فتح السفارات، وفقاً لما حدده «اتفاق بكين» من خريطة طريق وجدول زمني. وانسجاماً مع المثل العربي القائل: «من تأتى أدرك ما تمنى»، يتفق الجانب الصيني بأنه طالما يواصل الجانبان السعودي

تأكيداً لتمايز موقف المملكة عن المبادرة الفرنسية

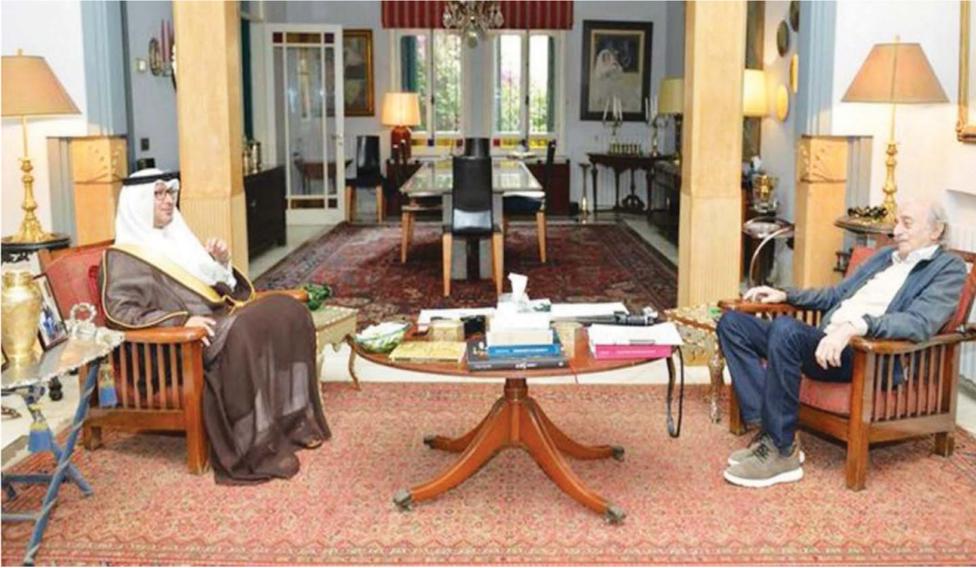
السفير السعودي: انتخاب الرئيس يأتي من داخل لبنان وليس من خارجه

بيروت: محمد شقير

يقترب البرلمان اللبناني على مسافة أسابيع تفصله عن انقضاء الربع الأول من ولايته من دون أن تلوح في الأفق بوادر انفراج يمكن الرهان عليها لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التآزم الذي يعيق انتخاب رئيس للجمهورية.

ولعل مروحة الاتصالات الواسعة التي أجراها سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان وليد البخاري، وشملت أبرز المرجعيات البروحيّة والقضائية السياسية تصب في خانة حث الكتل النيابية للإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية كونه شأنًا لبنانيًا داخليًا بامتياز، مما يقطع الطريق على إمعان الكتل النيابية في اللعب في الوقت الضائع بانتظار أن ينوب عنها المجتمع الدولي، الذي يدعو باستمرار للتوافق للمجيء برئيس يكون على مستوى التحديات التي تتطلب منه الترفع عن الحسابات الضيقة التي لا تصرف للانتقال به إلى مرحلة التعافي.

فالسفير البخاري انتهن الفرصة من لقاءاته ليؤكد للمعنيين بانتخاب رئيس للجمهورية بان السعودية لن تتدخل في انتخابه وليس لديها من مرشح ولا تعترض



صورة نشرها البخاري في «تويتر» لاجتماعه مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط السبت

اليوم قبل الغد لانتخاب رئيس يضع على رأس أولوياته توحيد البلاد وإقرار الإصلاحات المطلوبة على وجه السرعة لإنقاذ الاقتصاد من أزيمته ومنع انهيار ما تبقى من مؤسسات الدولة.

ويغزم المصدر من قناة باريس كونها ليست مضطرة، بصرف النظر عن الدوافع التي تتذرع بها لمقاربة الملف الرئاسي، بدعم ترشيح فرنجة باعتبارها بشكل أقرب الطرق لمنع التمدد للشغور الرئاسي، مستفيدة من تردد المعارضة في تسمية مرشحها، وكان الأخرى بها الالتزام بالمواصفات التي أجمع عليها المجتمع الدولي.

ويتوقف المصدر أمام المقابلة التي أجرتها محطة «الجديد» مع فرنجة، ويقول إن بعض أقواله لم تكن مريحة، وتحديدًا ما يتعلق بمواقفه من الثلاث الضامن في الحكومة، والمداورة في توزيع الحقائق، والإستراتيجية الدفاعية للبنان ومن ضمنها سلاح «حزب الله».

ويقول إنها كانت موضع انتقاد من قبل معظم المكونات السياسية في الشارع السني، التي رأت فيها أنها لا تؤمن التوازن المطلوب بين رئيس الحكومة وبين رئيسي الجمهورية والبرلمان.

والجائز أن يستمر الشغور الرئاسي الذي يدخل حاليًا في شهره السابع في بلد يغرق في جمود سياسي

بإستمرار من موقع الاختلاف في مقاربتهم لانتخاب الرئيس. ويؤكد المصدر نفسه أنه من غير

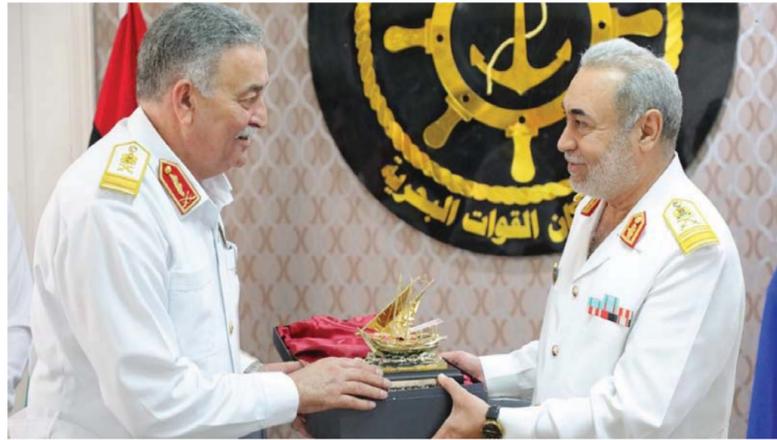
لم يمنع استمرار التواصل بين هذه الدول، وهذا ما ينسحب على علاقة باريس بالرياض اللتين تتواصلان

في مرحلة التعافي.

محللون عدوها خطوة جادة على الطريق

تكرار اجتماعات عسكري ليبي يحدد آمال «توحيد» الجيش

القاهرة: «الشرق الأوسط»



جانب من اجتماع رئيسي أركان القوات البحرية الليبية بمدينة بنغازي (رئاسة الأركان بقيادة العامة)

ازدادت اجتماعات كبار القادة العسكريين بالجيش الليبي «المقسم» بين شرق البلاد وغربها، على نحو غير مسبق، خلال الأيام الماضية، منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011؛ مدفوعة بدعم دولي وأممي.

ومنذ إطلاق المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتلي، خطته لعقد الانتخابات الرئاسية والنيابية قبل انتهاء العام الحالي، وهو يسعى لإيجاد توافق عسكري، بالتوازي مع التحرك باتجاه المسار السياسي.

وتجددت لقاءات رئيس أركان قوات القيادة العامة لـ«الجيش الوطني» الفريق أول عبد الرزاق الناظوري، ونظيره في القوات التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة الفريق أول محمد الحداد، لتلها لقاءات على مستوى رؤساء الأركان النوعية، الأمر الذي عدّه متابعون «خطوة جادة على طريق توحيد الجيش المنقسم». ورأى المحلل السياسي الليبي إدريس أحمد أن الاجتماع الذي عقد على مدار 3 أيام، في مدينة بنغازي، بين رئيس أركان القوات البحرية بطرابلس اللواء نور الدين البوني، ونظيره في شرق ليبيا اللواء شعيب الصابر «خطوة إيجابية في إطار تعزيز جهود توحيد المؤسسة العسكرية».

وقال أحمد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه الجهود تحتاج «لزيد من الدعم، في ظل رفض بعض الأطراف هذه اللقاءات، ولا أدري إذا ما كان السبب يرجع إلى ازدياد

الثقة المتبادلة بين أبناء المؤسسة العسكرية في موازاة انعدامها بين الأطراف السياسية».

ومن جهتها، قالت رئاسة أركان القوات البحرية التابعة للقيادة العامة بشرق ليبيا، إن رئيس الأركان بطرابلس، والوفد المرافق له، زاروا مقر رئاسة أركان بنغازي، وعقدوا اجتماعات عدة تاتي «استمراراً لجهود توحيد المؤسسة العسكرية، ووضع الخطط الإدارية والإجرائية لتنفيذ ذلك».

وأضافت أن هذا الاجتماع يأتي تنفيذاً لتعليمات القائد العام لـ«الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر، وبناءً على ما جرى التوصل إليه، خلال اجتماعات رؤساء الأركان

العامة والنوعية والهيئات والإدارات، وأشار أحمد إلى أن مثل هذه الاجتماعات رغم أهميتها، فإنها تحتاج للتأسيس عليها، كما أنها في حاجة إلى دعم دولي، لقطع هذا التقارب العسكري، أو قيام جيش موحد، وتمحور رؤية المبعوث الأممي حول ضرورة تعزيز الاستقرار، وضمان الأمن في ليبيا، في أثناء الانتخابات العامة والفترة التي تليها، لذا أقدم على تبين

سلسلة من الاجتماعات في تونس وطرابلس وبنغازي وسبها، جمعت لجانة العسكرية المشتركة (5+5) حفتر، وبناءً على ما جرى التوصل إليه، خلال اجتماعات رؤساء الأركان

هذه الاجتماعات تحتاج لدعم دولي لقطع الطريق على القوى التي لا تريد التقارب العسكري

تبون يتحدث عن «خطوات متقدمة» في «خلاف الذاكرة» بين الجزائر وفرنسا

الجزائر: «الشرق الأوسط»



الرئيسان الجزائري والفرنسي في أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

أعلن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عن «خطوات متقدمة» بخصوص النزاع حول «الذاكرة»، مع فرنسا، مؤكداً أنه لن يُقبل على أي «تنازل» بهذا الخصوص. ويتوقع مراقبون أن تكون هذه القضية محطّ الانتظار، عندما يزور تبون باريس منتصف الشهر المقبل.

وخاض تبون، ليل السبت، في «الأمم المتحدة»، بمناسبة لقاء عقده مع مسؤولي غالبية وسائل الإعلام المحلية، بجنّة قنوات التلفزيون العمومي، مؤكداً أنه لن يتنازل أبداً عن الذاكرة، وليس ممكناً المساومة حولها مع أي بلد.

وكان يرّد على سؤال بشأن مدى دفاع الجزائر عن موقفها من القضية، عندما يلتقي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس الشهر المقبل، بمناسبة زيارة رسمية متفق عليها. والمعروف أن الجزائريين يطلبون من باريس اعتذاراً رسمياً عن مسؤولية فرنسا الاستعمارية في جرائم ضد الإنسانية، ارتكبتها طيلة احتلالها للجزائر (1830-1962). كما يطالبون بالتعويض عن الأضرار التي خلفتها التجارب النووية التي أجرتها بصحراء الجزائر، من 1962 إلى 1966. غير أن هذه المطالب تقابل بتحفظ فرنسي شديد، بذريعة أن الطرح

الجزائري ينطوي على «إعلان توبة عن الماضي الاستعماري». وبدا الرئيس ماكرون في مناسبات عديدة متردداً في التعاطي إيجابياً مع هذه المطالب، على أساس أنه متحدر من هواجس الاستعمار كونه وُلد بعد رحيل الاستعمار عن الجزائر بسنوات طويلة. وأكد مطلع العام الجاري، في مقابلة مع مجلة «لوبوان»، أن «أسوأ ما يمكن أن يحصل هو أن نقول: نحن نتعذر وكلّ منا يذهب في سبيله»، وشدد على أن «عمل الذاكرة والتاريخ ليس مجردة حساب، إنه عكس ذلك تماماً».

في مقابل هذا، فضّل ماكرون خطوات رمزية، مثل الاعتراف «بتعديب واعتقال المحامي والمناضل الجزائري علي مومنجل، على أيدي البوليس الاستعماري عام 1957،

ويجريمة خطف وقتل المناضل الشيوعي الفرنسي صديق الثورة الجزائرية مورييس أودان، في العام نفسه»، وصرح تبون خلال مقابلاته مع وسائل الإعلام، بأن الجزائر «تتقدم خطوة بخطوة»، مع فرنسا في «ملف الذاكرة»، مشيراً إلى إطلاق «الجنّتين» من كلا الجانبين، قبل أشهر، يقودهما مؤرخون من البلدين، أوكلت لهم مهمة البحث عن «تسوية» ترضى الطرفين، أو ما ينقل عليه تحديداً «صالحية الذكريتين».

وأضاف «يعلم الفرنسيون جيداً بأن الأمر يتعلق بقضية لا يمكن أن تكون محلّ تنازل من جانبنا أبداً... لقد كنا قريباً في مواجهة، ولكننا اليوم أصبحنا نقبل فكرة معالجة مشكلات مهمة، طبعت ذاكرتنا خلال مرحلة الاستعمار».

لتوحيد بلدان المنطقة ومواجهة التحديات

نداء مغربي للجزائر لطي صفحة الخلاف

الرباط: «الشرق الأوسط»

الحدود بين البلدين. وذكر ابن كيران، مخاطباً حكام الجزائر: «إذا جرى فتح الحدود، فحينها سترون بأعينكم ماذا سيحصل». وقال إنه إذا فتحت الحدود فإن الجزائريات سيأتين للمغرب، لشراء القفطان المغربي، وسياتي الجزائريون لزيارة عين مولاى يعقوب، أو عين سيدي حرازم (وهما منبعان مائيان في فاس)، أو زيارة مراكش؛ لقضاء العطلة». وتوجّه ابن كيران إلى الجزائريين قائلًا: «نادي الإخوة الجزائريين وزعماءهم رؤساء هم: العنوا الشيطان؛ لأنه أخسك بمضغك ولا يبلغك»، معتبراً أن الجزائريين والمغاربة إخوة، رغم وجود بعض المشاكسات.

وقال: «هذا وقت تجاوز المشكسات والعمل على توحيد هذه الأمة؛ حتى يكون لنا

دعا عبد الإله بن كيران، الأمين العام لـ«حزب العدالة والتنمية»، ورئيس الحكومة المغربية الأسبق، الجزائري إلى «إعادة العلاقات مع المغرب، وتوحيد بلدان المنطقة؛ لمواجهة التحديات».

وحسب ابن كيران، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني الثالث للاتلاف الوطني لصيالة «حزب العدالة والتنمية»، مساء السبت، في مقر الحزب بالرباط، الجزائر «على طي صفحة الخلاف مع المغرب». وقال ابن كيران: «على حكام الجزائر لعن الشيطان»، مضيفاً أنه «لو تُركت الشعوب لنفسها، فلن تكون هناك مشكسات». وزاد قائلًا: «إن المغاربة يحبون الجزائريين، والجزائريون يحبون المغاربة»، داعياً إلى فتح

الغوشي أشار في كلمة ألقاها خلال وقفة تضامنية مع الموقوفين على ذمة التحقيقات إلى أن «الاعتقالات السياسية المتتالية لن تخفي المعارضة التونسية عن المطالبة بالعودة للمسار الديمقراطي والشرعية الدستورية بكل الوسائل المدنية والسلمية والقانونية».

«هي التمسك بمطلب العودة إلى الشرعية الدستورية (دستور 2014)، والديمقراطية والحفاظ على وحدة الشعب التونسي عن طريق برنامج وطني يتفق عليه الجميع، على حد تعبيره».

وقال بسام الطريقي رئيس «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» إن «الوضع الحقوقي في تونس ملقح وخاطر» على حد تعبيره. وأكد، خلال إحياء الرابطة للذكرى 46 لتأسيسها، والذكرى 75 لاعتماد «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، تمسك الرابطة بمبادئ حقوق الإنسان «في كونيتها وشموليتها».

وأشار الطريقي إلى أن رابطة حقوق الإنسان تواقب «وضعا حقوقيًا تميّز بانتهاكات متعلقة بحرية الرأي والتعبير والتظاهر والتجمهر السلميين، إضافة إلى اعتقالات بموجب قانون الإرهاب». وأكد أن صوت هذه المنظمة الحقوقية «سيجي عاليًا للتدبير بهذه الانتهاكات».

وحذرت مما سمته «أسلوب التشفي في قياداتها ومناصليها وبقية رموز المعارضة»، داعية السلطة إلى «احترام الإجراءات القانونية، ومعاملة كل التونسيين على قدم المساواة، وأن يظل القضاء بعيداً عن التوظيف السياسي».

يذكر أن رياض الشعيبي المستشار السياسي لراشد



راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة (غيتي)

أذنت النيابة العامة بالحكمة الابتدائية في مدينة أريانة القريبة من العاصمة التونسية بتوقيف الصحي عتيق القيادي في «حركة النهضة»، لينضم إلى قيادات أخرى أودعت السجن، على رأسها راشد الغنوشي رئيس الحركة ونائبه علي العريض ونور الدين البحيري، إضافة إلى عبد الحميد الجلاصي، ورياض بالطيب وسيد الفرجاني، وذلك بعد توجيه اتهامات لهم، خاصة بشبكات التسفير إلى بؤر التوتر، والحصول على تمويلات أجنبية غير مشروعة، علاوة على اتهام الغنوشي بالعودة لـ«حرب أهلية في تونس».

وحسب المطبات الأولية المتوفرة، فإن قرار توقيف عتيق له علاقة بملف تعرض منزله منذ سنوات إلى السرقة، حيث تم أخيراً اعتقال المتورط في عملية السرقة، وعرف الملف تطورات جديدة من المنتظر أن تكشفها التحقيقات في وقت لاحق.

تونس: «الشرق الأوسط»

وتحدثت «النهضة» في بيان عن توقيف «النائب والقيادي السابق» بالحركة عندما كان يعزّم السفر لحضور مؤتمر علمي وذلك «بناءً على وشاية كاذبة من أحد الأشخاص الذي سبق للصحي عتيق التقدم ضده بعدة شكوى تتعلق بالتشويه والأداء بالباطل، ولم يبت القضاء في أي منها إلى حد الآن».

روسيا تؤكد صدها هجوماً جديداً بمسيرات في القرم

«فاغنر» تعلن تلقيها وعوداً من موسكو بالذخيرة



طلاب عسكريون يؤدون عروضاً في سان بطرسبرغ أمس استعداداً لاحتفالات «يوم النصر» الثلاثاء (أ.ب.)



جنديان أوكرانيان خلال مناورات أمس تراناً مع احتدام المواجهات في دونيتسك (رويترز)

موسكو: «الشرق الأوسط»

أكدت مجموعة «فاغنر» الروسية تلقيها وعداً من الجيش الروسي بالحصول على مزيد من الأسلحة والذخائر، بعدما هددت بسحب قواتها من باخموت.

زعيم «فاغنر»: الجيش الروسي تعهد لنا بتوفير كل ما هو ضروري لجبهاتنا

«هذه الليلة تلقينا أمراً بالقتال (...) تعهدوا بمنحنا كل الذخيرة والأسلحة التي نحتاج إليها لمواصلة العمليات».

وأضاف: «تعهدوا لنا بتوفير كل ما هو ضروري لجبهاتنا (في محيط باخموت) حتى لا يخترقها العدو، وقالوا لنا إنه يمكننا التصرف في أرتيوموفسك (الاسم السوفياتي لبياخموت)، وفق ما نراه ضرورياً».

وأكد أن الجنرال سيرغي سوروفيكين سيستخدم من الآن فصاعداً «كل القرارات المتعلقة بعمليات (فاغنر) العسكرية بالتعاون مع وزارة الدفاع الروسية».

وقال بريغوجين إن سوروفيكين هو الوحيد الذي «يعرف كيف يقاتل» بين حاملي الرتب الرفيعة وغين الجنرال سوروفيكين

قائداً للقوات الروسية في أوكرانيا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي؛ ما أثار سرور بريغوجين، قبل وقت قصير من انسحاب الجيش الروسي من خيرسون في مواجهة هجوم أوكراني.

ولم يدم تعيين سوروفيكين طويلاً، إذ تولى رئيس هيئة أركان الجيش الجنرال فاليري غيراسيموف في يناير (كانون الثاني) قيادة القوات في أوكرانيا بدلاً منه.

ويتعرض غيراسيموف باستمرار لانتقادات رئيس «فاغنر» (فاغنر) العسكرية بالتعاون مع وزارة الدفاع الروسية».

وقال بريغوجين إن سوروفيكين هو الوحيد الذي «يعرف كيف يقاتل» بين حاملي الرتب الرفيعة وغين الجنرال سوروفيكين

كمية كافية من الذخائر لمنعها من تحقيق انتصار في باخموت يعجز عنه الجيش النظامي.

كذلك طلب، السبت، الإذن من موسكو لتسليم مواقع مجموعته في باخموت لقوات الزعيم الشيشاني رمضان قديروف، احتجاجاً على نقص الذخيرة.

إضافة إلى ذلك، أعلنت الإدارة الروسية في شبه جزيرة القرم، الأحد، أنها صدت خلال الليل غارات شنتها عشر طائرات مسيرة أوكرانية على سيفاستوبول، في حين تستعد أوكرانيا لشن هجوم على القوات الروسية منذ شهر.

وقال حاكم المدينة ميخائيل رازوغاييف: «خلال الليل، صدت الدفاعات الجوية ووحدات الحرب الإلكترونية هجوماً جديداً على سيفاستوبول»، الميناء الرئيسي

لأسطول الروسي في البحر الأسود، وكتب في رسالة على تطبيق «تلغرام»، أن أوكرانيا أطلقت «أكثر من عشر طائرات مسيرة»، مؤكداً أن اثنين منها أسقطتا فوق البحر، وأن أخرى سقطت في غابة بعد «فقدان السيطرة عليها».

وأضاف رازوغاييف: «لم تتضرر أي من البنى التحتية في المدينة».

وفي اليوم السابق، أعلنت السلطات الروسية أنها أسقطت صاروخاً باليستياً أوكرانياً فوق شبه جزيرة القرم، ونادراً ما يجري الإبلاغ عن أحداث مماثلة.

ومنذ صيف 2022 تعرضت شبه الجزيرة التي ضمها موسكو في عام 2014 لهجمات بمسيرات بشكل مستمر.

وفي نهاية أبريل (نيسان) الماضي، تسبب أحد ما بحريق هائل

في مستودع نפט في سيفاستوبول، وتضاعفت الضربات بالمسيرات وعمليات التخريب والهجمات المزعومة في الأسابيع الأخيرة في روسيا، وفي أماكن بعيدة عن الحدود مع أوكرانيا أحياناً، من دون تحديد المسؤولين.

وحسّل الكرملين كيفي مسؤولية هذه الهجمات، بينما تنفي أوكرانيا ذلك، وتستعد لشن هجوم على القوات الروسية منذ شهر.

ومن جهتها، تستعد روسيا لاحتفالات كبيرة في 9 مايو (أيار) إحياء لذكرى انتصارها على ألمانيا النازية في 1945. كما أفاد حاكم منطقة بيلغورود الروسية، بقصف ليلي لموقع سبواريشينو على الحدود مع أوكرانيا؛ ما تسبب بأضرار في خط كهرباء وأنبوب غاز.

بعد إقدام روسيا على إخلاء مناطق قريبة من محطة زابوريجيا

تحذيرات من «حادث نووي خطير» في أوكرانيا

كييف: «الشرق الأوسط»

حذرت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» من احتمال وقوع «حادث نووي خطير» في محطة زابوريجيا النووية التي تحتلها القوات الروسية في أوكرانيا، في ظل إخلاء مناطق قريبة يقيم فيها معظم موظفي المحطة.

وأثار إجلاء روسيا المدنيين الذين يعيشون بالقرب من الموقع مخاوف من تصعيد النزاع في المنطقة.

وزابوريجيا هي المحطة النووية الكبرى في أوروبا، وتعرضت مرات عدة لإطلاق النار منذ بداية النزاع، ما أثار مخاوف من وقوع كارثة.

وأكد المدير العام لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، رافايل غروسي، أمس (السبت)، في بيان، أن الوضع بجوار المحطة «ينطوي على مخاطر محتملة»، وأضاف أن «التكهّن بتطور الوضع العام في المنطقة القريبة من محطة زابوريجيا النووية يزداد صعوبة، وقد يكون خطيراً».

وذكر البيان أن الخبراء التابعين للوكالة الموجودين في الموقع يسمعون باستمرار دوي قصف في المنطقة، وتعود آخر عملية قصف إلى مساء الجمعة.

وأضاف غروسي أن هؤلاء الخبراء يراقبون الوضع من كثب «للكشف عن أي تأثير محتمل على السلامة والأمن النوويين».

وتابع قائلاً: «تجب حماية هذه المنشأة النووية الكبيرة. ستواصل الضغط بهدف أن تلتمز جميع الأطراف بهذا الهدف الحيوي، وستواصل «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» بذل كل ما بوسعها للمساعدة في ضمان السلامة والأمان النووي للمحطة».

وكان المسؤول المحلي عن منطقة زابوريجيا، يفغيني بابلينسكي، المقيم من روسيا قد أعلن، الجمعة، عن إخلاء جزئي لـ18 بلدة تسيطر عليها روسيا في منطقة زابوريجيا، لا سيما في إترودار.

وأكد إيفان فيدوروف رئيس بلدية ميليوتوبول، المدينة الواقعة في منطقة زابوريجيا، أمس (السبت)، أن «الإخلاء» سيسر بسرعة كبيرة.

وأوضح أن «طوابير طويلة

أنقرة: رفضنا عرضاً أميركياً

لإرسال «إس 400» إلى أوكرانيا



مولود جاويش أوغلو (رويترز)

الصناعات العسكرية بالرئاسة التركية، إسماعيل دمير، واثنين من مساعديه، وفرضت قيوداً على إقراض تركيا في مجال المعدات الدفاعية بما لا يزيد على 10 ملايين دولار، وذلك في إطار قانون «مكافحة أعداء أميركا بالعقوبات» (كاتسا).

وطلت تركيا استعادة الأموال التي دفعتها لشراء «إف 35»، ثم عادت وطلبت تزويدها بمقاتلات «إف 16»، ومعدات تطوير للمقاتلات العاملة في قواتها الجوية من هذا الطراز، ولا يزال الكونغرس الأميركي لم يوافق على طلب إدارة الرئيس جو بايدن بالموافقة على الطلب التركي.

وقال جاويش أوغلو: «لسنا سيئين لسبب ما مع الولايات المتحدة، لكنها تؤدي زعيم تنظيم فتح الله غولن الإرهابي»، في إشارة إلى الداعية فتح الله غولن، الخليف الوثيق السابق للرئيس رجب طيب أردوغان وخصمه اللدود حالياً، الذي يتزعم حركة «الخدمة» التي اتهمتها أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016، كما تدعم «وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي تعتبرها تركيا امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» في سوريا.

وأخرجت الولايات المتحدة تركيا من مشروع متعدد الأطراف خاضع لإشراف حلف شمال الأطلسي (ناتو) لإنتاج وتحديث مقاتلات «إف 35» الشبحية، بعد حصولها في صيف عام 2019 على بطاقتها صواريخ «إس 400» من روسيا، وذلك بعد أن أسهمت تركيا في المشروع بمبلغ 1.4 مليار دولار، وطلبت الحصول على 100 مقاتلة «إف 35».

كما فرضت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عقوبات على مستشار

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت تركيا عن رفضها عرضاً أميركياً بنقل منظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية «إس 400» إلى أوكرانيا، وعدته ماساً بسيادتها واستقلالها.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية الأحد: «قدمت الولايات المتحدة لنا عرضاً ومقترحات بخصوص منظومة (إس 400) الموجودة لدينا، من بين ذلك قالوا لنا إنهم يريدون الحصول على إمكانية دراستها. هذا الاقتراح يمس استقلالنا. أين سيصبح استقلالنا في تلك الحالة؟».

وأضاف جاويش أوغلو، أن أنقرة لو أظهرت المرونة والموافقة لم تكن لتواجه المشكلات الحالية مع واشنطن «حتى إنهم عرضوا علينا إرسال هذه المنظومات إلى أوكرانيا. رفضنا ذلك، وقلنا: لا يجوز».

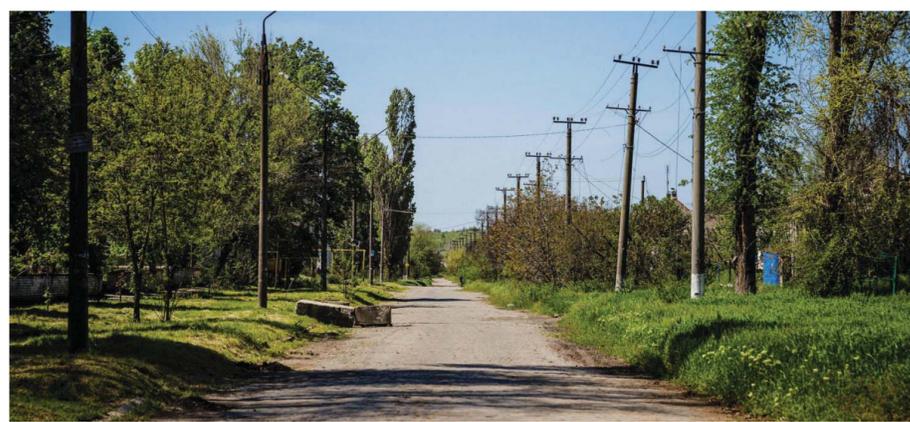
وعن احتمال عودة تركيا إلى مشروع إنتاج وتحديث مقاتلات «إف 35» أميركية الصنع، قال جاويش أوغلو: «نحن لا نقول دعونا نعود إلى مشروع (إف 35). نحن نقول أعبوداً لنا أموالنا، لأننا ننتج طائرات مقاتلة وطنية خاصة بنا. كما أنشأنا الأليات اللازمة لذلك».

وأخرجت الولايات المتحدة تركيا من مشروع متعدد الأطراف خاضع لإشراف حلف شمال الأطلسي (ناتو) لإنتاج وتحديث مقاتلات «إف 35» الشبحية، بعد حصولها في صيف عام 2019 على بطاقتها صواريخ «إس 400» من روسيا، وذلك بعد أن أسهمت تركيا في المشروع بمبلغ 1.4 مليار دولار، وطلبت الحصول على 100 مقاتلة «إف 35».

كما فرضت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عقوبات على مستشار



سكان محليون داخل ملجأ في بلدة أوريكيف التابعة لمنطقة زابوريجيا أمس (أ.ب.)



صورة التقطت أمس شارع فارغ من المارة في بلدة أوريكيف في منطقة زابوريجيا (أ.ب.)

وتخطط السلطات الروسية لإجلاء نحو 70 ألف شخص من بلدات المنطقة، حسبما نقلت وكالة «ناس» الروسية للأنباء عن مسؤول آخر عينته سلطات الاحتلال، هو أندريه كوزينكو.

لكن لم يجر التخطيط لإجلاء موظفي المحطة النووية، حسبما أعلن، أمس (السبت)، مدير الموقع الذي عينته السلطات الروسية بوري تشيرنيتشوك. وأغلقت مفاعلات المحطة الستة.

وتراجعت القوى العاملة في محطة زابوريجيا تدريجياً منذ بدء النزاع، حسبما جاء في بيان «الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

تشكلت عند نقطة التفويض في تشونغغار على الطريق المؤدية من ميليوتوبول إلى شبه جزيرة القرم».

وأفاد بأن الوضع مماثل في توكماك التي شهدت طوابير طويلة لشراء الخبز، في حين نفذ الوقود في معظم المحطات، وأكد باليتسكي أن عمليات الإجلاء ستكون «مؤقتة»، وتتعلى «بالأطفال مع ذويهم في الدرجة الأولى، إضافة إلى المسنين والمعوقين ومرضى المستشفيات»، في مواجهة تكثيف القصف الأوكراني خلال الأيام الماضية، على حد قوله.

مسؤول عينته موسكو يكشف عن خطط لإجلاء سبعين ألف شخص من زابوريجيا

قدمت فرصة كبيرة للمعارضة التركية... والتحقيق فيها يتطلب أغلبية برلمانية

مزاعم فساد تربك حملة إردوغان قبل أيام من الانتخابات

أنقرة، سعيد عبد الرازق

القت مزاعم فساد مالي يخلال ثقيلة على حملة الرئيس التركي طيب إردوغان، قبل أيام من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي تشهدها تركيا، الأحد المقبل.

وبيّنما كان إردوغان يخاطب حشداً كبيراً من أنصاره في إسطنبول، استغلّت المعارضة هذه الاتهامات لتعزير هجومها على الرئيس.

وبت علي يشيلداغ، وهو شقيق الحارس الشخصي السابق لإردوغان، مقاطع فيديو ادعى في أحدها ترنح الرئيس التركي مبلغ مليار دولار مع منظمة «مافيا» في أعمال مشروع إنشاء «مطار أنطاليا» جنوب تركيا عام 2007. وزعم يشيلداغ أن إردوغان، الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك، كان متورطاً في إقصاء مجموعة شركات «تشالبي» القابضة عن طريق الاحتيال، لتسلم المشروع إلى الأعمال إبراهيم تشاشان.

وقال يشيلداغ: «عرضت شركة تشالبي القابضة 4 مليارات دولار لمطار أنطاليا. ورفعوا المبلغ إلى 5 مليارات دولار. لكننا سرقتنا قدموه، والغنياء استناداً إلى عدم إكمال الملف»، وتابع أنه «تمت ترسيبة المناقصة بقيمة 3 مليارات دولار على إبراهيم تشاشان. وخضف إردوغان مليار دولار في المناقضة، ووضع مليار دولار في جيبيه».

وأضاف يشيلداغ أن الشخص الرئيسي في عملية التزوير بالمليار دولار كان نائب «حزب العدالة والتنمية»، علي إحسان أرسلان، المعروف بـ«مجاهد أرسلان»، الذي كان المستشار المقرب من إردوغان.

وحظرت السلطات التركية الوصول إلى مقطع الفيديو، بعد أن حقق رواجاً شديداً جداً في الساعات الأولى لبثه.

وفي مقطع آخر، كشف يشيلداغ عن تفاصيل تتعلق بمخطط فساد بمبلغ 3,5 مليار دولار من أموال «الاتحاد الأوروبي» المخصصة لتسعين الزراعة في تركيا. وقال إن وزير الزراعة السابق محمد مهدي أكار، الذي كان أول وزير للزراعة في حكومات «حزب العدالة والتنمية»،



صورة مأخوذة من الجو لتجمع انتخابي حاشد لأنصار إردوغان في إسطنبول أمس (أ.ب.أ)

للرد على يشيلداغ، مطالبة بالكشف عن مصير «المليار دولار».

من جهته، علق مدير الأمن التركي الأسبق، حنفي أفجي، على هوية مزاعم الرشوة التي أطلقها علي يشيلداغ، وهو شقيق حسن يشيلداغ الحارس الشخصي السابق لإردوغان. وقال إنه «ليس شخصاً عادياً، فقد وفقت عائلته إلى جانب الرئيس طول الوقت، وهو فرد من أسرة عملت مع إردوغان حتى قبل أن يصبح رئيساً للوزراء أو رئيساً للجمهورية»، وتابع أن «شقيقه حسن يشيلداغ دخل السجن بعد ارتكاب جريمة عندما كان إردوغان مسجوناً في (بني حصار) بإسطنبول (عام 1997)، وكان مرافقاً له طول الوقت، ثم عمل حارساً شخصياً له».

ولفت أفجي، في تغريدة على «تويتر»، إلى أن «الأمر بدأ بادعاءات سادات بيكر، ثم محمد باقوت، والآن علي يشيلداغ، حول الإدارة العليا للحكومة وتربها من خلال تزوير العطاءات في عمليات كانوا هم أطرافاً فيها أيضاً».

ورأى أنه مع ذلك، فإن إجراء تحقيق في هذه المزاعم ليس بالسهولة المتوقعة، فـ«مدعو العموم يقولون إنهم لا يستطيعون إجراء تحقيق أو طلب إفادة من الرئيس أو الوزراء». وبحسب الدستور، يمكن لرئيس الجمهورية التحقيق مع الوزراء من خلال لجنة برلمانية من 15 نائباً يتم تشكيلها بموافقة 360 نائباً في البرلمان، ويمكن محاكمتهم في محكمة الدواوين العليا بموافقة 400 نائب (أغلبية الثلثين).

ورأى مراقبون أن مزاعم الفساد، لا سيما التي تحدث عنها يشيلداغ، قد تؤثر سلباً على فرص إردوغان، مع بقاء أيام قليلة على الانتخابات التي يواجه فيها تحدياً كبيراً بالفعل. وأمام حشد ضخم لأنصاره في مطار أتاتورك بإسطنبول، هاجم إردوغان المعارضة بشدة. وقال إن «هناك مليوناً و700 ألف شخص حضروا إلى التجمع»، وإن الشعب التركي «سيلقن هؤلاء الذين يسبون مع الإرهابيين والقوى الإمبريالية درساً في صناديق الاقتراع يوم الأحد المقبل».

الرئيس الحالي إردوغان»، وأعطت المزاعم التي تحدث عنها يشيلداغ المعارضة التركية قوة دفع كبيرة قبل أيام قليلة من الانتخابات. وتناول مرشح تحالف «الامة» المعارض، رئيس «حزب الشعب الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو هذه الاتهامات خلال تجمع جماهيري في كير شهير وسط تركيا، أمس (الأحد). وتعهد بالتحقيق فيما جاء فيها، حال فوزه في الانتخابات.

ولفت كليتشدار أوغلو إلى «قرب» يشيلداغ وعائلته من إردوغان و«القصر»، مشدداً على ضرورة التحقيق في مزاعمه، ومتوعداً إياه بالمحاسبة في حال كانت ادعاءاته أكاذيب.

ولم يفوت كليتشدار أوغلو فرصة تجديد اتهامه لإردوغان والمقرنين منه، وما يسميه بـ«عصابة الماوالين الخمسة»، بإرسال 418 مليار دولار إلى الخارج، وتعهد بـ«استعادتها». و«إنفاقها فيما يخدم الشعب التركي». بدورها، دعت رئيصة حزب «الجيد»، ميرال أكشينار، إردوغان



إردوغان وزوجته خلال تجمع انتخابي بإسطنبول أمس (أ.ب.أ)

الأسعار، على حد قوله. واستمر الفساد، وفق يشيلداغ، حتى بعد مغادرة أكار منصبه، حيث «أصبح النظام الآن تحت سيطرة

بخل بالثقة العامة. وزعم يشيلداغ أن هوامش الربح تراوحت بين 60 و70 في المائة، وامتد الفساد إلى واردات اللحوم والبقوليات، ما أدى إلى ارتفاع

في الفترة من 2002 إلى 2013، استغل منصبه للتلاعب بالعطاءات، ومنح امتيازات للشركات التي كانت لديه شركات معها، واستغل سلطته بما

استغلت المعارضة التركية اتهامات الفساد لتعزير هجومها على إردوغان قبل أيام من الاقتراع الرئاسي

195 عملية إطلاق نار جماعية في الولايات المتحدة منذ بداية العام

مقتل 9 أشخاص في مركز تجاري بتكساس



انتشار أمني خارج مركز التسوق بتكساس حيث وقع إطلاق النار (أ.ب.)

جيمس، المحدثة باسم المركز الطبي للرعاية الصحية، والتي تشرف على عدد من مراكز الصدمات في شمال تكساس، إنها استقبلت 8 جرحى من ضحايا إطلاق النار، تتراوح أعمارهم بين 5 و61 عاماً، وفقاً لشبكة «إن بي سي نيوز». في حين أشار كين فولك، وهو رئيس بلدية المدينة، إلى أن «المنطقة آمنة وتبعت على الفخر، مما يجعل هذا العمل العنيف الأخرى صادماً بشكل أكبر». وتابع، في بيان: «أريد أن أتأكد بالشرطة ورجال الإطفاء: على تدخلهم السريع»، مؤكداً أن تدريبهم «الدقيق» سمح بـ«إنقاذ أرواح اليوم».

ومع وجود قطع سلاح يفوق عددها عدد الأشخاص، سجلت الولايات المتحدة أعلى معدل وفيات بالأسلحة النارية بين جميع الدول المتقدمة بـ49 ألف ضحية في عام 2021، مقابل 45 ألفاً في 2020. وتظهر بيانات، وفرها أرشيف العنف المسلح، أن أكثر من 195 عملية إطلاق نار جماعية وقعت حتى الآن، خلال السنة الحالية. وتصنّف حادثة إطلاق نار على أنها جماعية، عندما تؤدي إلى مقتل أو إصابة 4 أشخاص أو أكثر.

جثمانه ممزداً على الرصيف عندما وصل رجال الشرطة، وهو أحد القتلى في المركز التجاري. وتوفي اثنان من الجرحى الذين نُقلوا إلى عدد من المستشفيات، بينما يخضع «ثلاثة (...) لعمليات جراحية حرجية»، و«حالة 4 آخرين مستقرة»، وفقاً لجوناثان بويد، رئيس «إدارة الإطفاء» في ألن. وصرح مسؤول في أحد المستشفيات، لشبكة «إن بي سي نيوز»، بأن بعض الضحايا لا تتجاوز أعمارهم 5 سنوات. ووصف حاكم ولاية تكساس غريغ أبوت إطلاق النار بأنه «مأساة لا توصف».

وأشار مسؤولون محليون يتحرك الشرطة، الذي ردّ على إطلاق النار وحيداً، وقال السيناتور الجمهوري كيث سيلف: «نحن مدينون بالشكر لأول رجل تصدّى لإطلاق النار، وتصرف بسرعة لتحييد التهديد». وكان من المرجح ألا وجود مهاجم آخر قد يكون يتنقل بحرية، لكن هارفي قال إن الشرطة تعتقد أن المشتبه به «تصّرّف بمفرده». وكان المهاجم يرتدي مُعدات تكتيكية، وفقاً لشبكة «سي إن إن».

وأشطن: «الشرق الأوسط» قُتل 9 أشخاص، على الأقل، في آخر حادث عنف مسلح بالولايات المتحدة، السبت، بعدما فتح رجل النار في مركز للتسوق بمنطقة دالاس في ولاية تكساس. وأثار إطلاق النار العشوائي في مركز التسوق الهائل «ألن برييومز أوتليتس»، الذي يُبعد 40 كيلومتراً شمال مدينة دالاس، ويشهد ازدحاماً في عطلة نهاية الأسبوع، حالة من الذعر. وقال براين هارفي، قائد شرطة ألن: «وهي إحدى ضواحي مدينة دالاس، إن شرطياً كان في مركز التسوق، عندما بدأ إطلاق النار بعد الظهر. وأضاف أن الشرطي «سمع طلقات نارية، وتوجّه إلى المكان، واشتبك مع المشتبه به، وتمكّن من تحييده». وقام بعد ذلك «باستدعاء سيارات الإسعاف»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي لقطات فيديو بثتها شبكة «سي إن إن»، يُظهر مُطلق النار وهو يخرج من سيارة في مرآب مركز التسوق، ويبدأ إطلاق النار. ولم تكشف هوية مُطلق النار، وكان

«الأوروبي لحقوق الإنسان» ينظر في قانونية «حالة الطوارئ» الإيطالية

أزمة الهجرة تشعل حرباً دبلوماسية بين روما وباريس

روما، شوقي الرئيس



تواجه سياسات الهجرة الأوروبية انتقادات حارقة (أ.ب.)



الشرطة الإيطالية تساهم في تجديد هويات مهاجرين ببناء كاتانيا في 12 أبريل (أ.ب.)

محاولاته الأخيرة للتوافق حول سياسة مشتركة لمعالجة موضوع الهجرة، كانت الحكومة الإيطالية قد أقدمت الشهر الماضي على إعلان «حالة طوارئ الهجرة»، وهو تدبير لم يسبق أن اتخذته أي حكومة أوروبية أخرى، باستثناء الحكومة الأخيرة لسليفيو برلوسكوني عام 2011، وأثار انتقادات شديدة في الأوساط الحقوقية والقانونية، ويجري النظر فيه حالياً من لدن المكتب الأوروبي لحقوق الإنسان. وتقول الحكومة الإيطالية إن الدافع وراء خطوة إعلان حالة الطوارئ هو الارتفاع الكبير في أعداد المهاجرين غير الشرعيين في الأشهر المنصرمة، والمرشح للانفجار مع قدوم فصل الصيف وتحسن الأحوال الجوية. يضاف إلى ذلك محدودية القدرة الاستيعابية في مراكز الاستقبال التي تضيق حالياً بما يزيد على 130 ألف مهاجر. لكن لا شك في أن هذا الإجراء يحتمل رسالة واضحة إلى الشركاء الأوروبيين، وخصوصاً فرنسا، بأن التوصل إلى وضع سياسة أوروبية مشتركة لتحلّ أعباء تدفقات الهجرة لم يعد يحتمل التسوية والانتظار، وأن إيطاليا لم تعد مستعدة لتواجه هذا العبء وحيدة.

ويسمح إعلان حالة الطوارئ للحكومة الإيطالية باتخاذ القرارات التي تراها مناسبة لمعالجة مشكلة الهجرة من غير الرجوع إلى البرلمان، كما يفتح الباب واسعاً أمام طرد المهاجرين غير الشرعيين الوافدين أو الموجودين حالياً في إيطاليا. وكانت المنظمات غير الحكومية تدير سفن الإغاثة في البحر قد رفعت الصوت احتجاجاً على إعلان حالة الطوارئ الذي وصفته بأنه «إعلان حرب» ضدها، يندرج في سياق التدابير التي اتخذتها الحكومة الإيطالية لمواجهة التهريب والداخلية وزير النقل الحالي والداخلية سابقاً ماتيو سالفيني، والتي أدت إلى محاكمته غير مرة أمام القضاء الإيطالي بتهمة منع إغاثة أشخاص في خطر، وانتهاك أحكام القانون الإنساني الدولي والمعاهدات الأوروبية لحقوق الإنسان.

الشهر، وليس ما يدل على أنها على طريق الانفراج أو التهدئة، هو عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين يتدفقون بعشرات الآلاف عبر البحر المتوسط باتجاه أوروبا، والذين بلغوا نحو 50 ألفاً منذ بداية هذا العام، منهم 36 ألفاً نزلوا على الشواطئ الإيطالية. وكان عدد الذين وصلوا إلى أوروبا من السواحل

تتصدر الهجرة عناوين الحملات الانتخابية الإيطالية منذ أكثر من 10 سنوات؛ خصوصاً عند الأحزاب المحافظة واليمينية المتطرفة، بينما تتعثر كل الجهود الأوروبية للتوافق حول سياسة مشتركة لقارية هذه الظاهرة التي تلقي ظلالاً كثيفة على المشهد السياسي الأوروبي بأكمله.

ومن الطبيعي في مثل هذه الحال أن يصاح موضوع الهجرة أحد المحاور الرئيسية التي يدور حولها الجدل السياسي الإيطالي، سيما بعد أن بُنيت نتائج الانتخابات الأخيرة أن المواقف المتشددة بشأن التصدي لهذه المشكلة التي لا تسلم دولة أوروبية واحدة من تداعياتها، هي التي كانت وراء الصعود السريع للأحزاب اليمينية، وأصبحت الحصان الرابح في السباق للوصول إلى السلطة. والأزمة الأخيرة التي نشأت بين روما وباريس بعد التصريحات التي أدلى بها وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانين، وقال فيها إن رئيسة الحكومة الإيطالية جيورجيا ميلوني فشلت في معالجة أزمة الهجرة، ليست سوى فصلاً في «الحرب الدبلوماسية» الدائرة منذ أشهر بين باريس وروما، والتي تندرج في سياق شدّ العصب الداخلي على أبواب الاحتفالات الانتخابية الداخلية والأوروبية، والصراع على احتلال المواقع الاستراتيجية في المحيط الإقليمي.

ولا شك في أن الانتخابات الأوروبية المقررة في ربيع العام المقبل التي تشكل اختياراً دقيقاً لشعبية الرئيس الفرنسي، وستكون أول امتحان لرئيسة الحكومة الإيطالية في صناديق الاقتراع، بعد الفوز الحاسم الذي حققته في انتخابات العام الماضي، كانت أحد الدوافع الأساسية وراء تصريحات الوزير الفرنسي وما عقبها من ردود فعل إيطالية. لكن بيت القصيد في هذه الأزمة التي تتكرر فصولها منذ

ماذا تعرف عن الأكاديميين؟

خالد الغنامي*

تحدثت في مقالة سابقة عن خطأ يتكرر في تدوين تاريخ الفلسفة، حين ينصرون كثيرين أن الفكر الشكوكي كان محصوراً في الخطباء السفسطائيين الذين رد عليهم أفلاطون في بعض محاوراته التي سماها باسمائهم، رد عليهم باسم سقراط الذي لم يكتب شيئاً، بينما يزعم السفسطائيون أن سقراط واحد منهم، وأن أفلاطون قد شوّه صورته وقوله ما لم يقل، جاء هذا على لسان أرسطوبس السفسطائي الذي أسس مذهب اللذة الذي نسب لأبيقور في خطأ آخر سنصححه فيما بعد. ينصرون كثير من المشغولين بالفلسفة أن أفلاطون قد قضى على السفسطائيين، ومال إلى هذا القول كل رجال الدين في المسيحية والإسلام، وبقوا يكررون حجج أفلاطون الرادعة للشكوكيين، كل بلغته. فعندما تدقق قليلاً ستجد أن حجج ابن حزم الأندلسي التي ساقتها للرد عليهم في كتاب «الفصل» هي ذاتها حجج أفلاطون وأرسطو، بعد أن عزبها وإسلمها علي بن أحمد. طائفة أخرى مالت لهذا الرأي هم العلماء الطبيعيون الذين يربطون في المضي ببحوثهم العلمية دون تعكير من إزجاج الشكوكي. هذه من القضايا التي لم تنتشر، أن ثمة خصومة قديمة بين العلماء



السياح يزورون تلة الأكروبوليس حيث يوجد معبد البارثينون (يسار) البالغ من العمر 2500 عام وإريخثيون القديم (يمين) في أثينا أكتوبر الماضي (أ.ب)

الأكاديميون الشكوكيون إنه لا يوجد شيء مؤكد. أفضل المعلومات التي يمكننا الحصول عليها هي معلومات محتلمة فقط، وسيتم الحكم عليها وفقاً للاحتتمالات. ومن ثم أسس قرينيادس لنوع من نظرية التحقق ولنوع من الاحتمالية التي تشبه إلى حد ما نظرية المعرفة العلمية عند البراغماتيين والوضعيين في عصرنا.

وهاجم قرينيادس التصورات الدينية عند الرواقين، وزعم أن تصورهم لطبيعة الله متناقض، وأن قولهم بأن الكون عاقل، لا يملك حجة حقيقية. وتشكك في دعوامه بأن عقل الإنسان مستمد من عقل كوني يحكم العالم، وقال إنهم بحاجة أولاً إلى أن يثبتوا أن عقل الإنسان لم ينتج عن الطبيعة، رغم أنه لا يبتني أياً من الرايين.

حكايات قرينيادس مع الرواقين تحتوي على تفاصيل طويلة ومعارك لا تنتهي، لكن في هذه الإشارة ما يكفي. وسنستخدم الحديث عن قرينيادس بالقول إنه لم يكتب شيئاً لكنه كان يُدسّر تلاميذه قضياه الثلاث: اليقين، ووجود الإله، والخير الأعظم. ويعترف له الحكماء بالفضل في أنه عالج مشكلة التسرع في إصدار الأحكام، والحق أنه كان مفيداً حتى للرواقين الذين ردموا فجوات مذهبه بسبب نقده اللاذع. رحل قرينيادس الذي قيل لا أحد بين

مع الرواقين مرة أخرى، تدور في الغالب حول مفهوم الحقيقة، والرغبة في عدم نظرية المعرفة الرواقية. ونفى قرينيادس وجود معيار للحقيقة، مؤكداً أن أي إدراك حسي يمكن أن نضع له تمثلاً رمزياً لا يمكن التفريق بينه والتمثل الصحيح، فنحن نرى تمثلاً للأحلام والهלוوسة، وكذا تمثلاً لعالمنا الحسي، وكلاهما لا يمكن أن يوصف بالعصمة. واعتراضوا على قول الرواقية بأن اللجوء إلى العقل هو الحل، بأنه يمكن أن يصل إلى أي شيء إذا كان كل برهان يقوم على فرضية تحتاج إلى برهان؛ هنا سقط الاحتجاج بالعبار.

ولأن الدليل على أي فرضية سوف يستند إلى معطيات الحس أو منطق العقل، وكلا هذين المصدرين غير موثوق، فلا يوجد معيار مضمون أو نهائي للمعرفة الحقيقية. هناك شك دائم في وجود المعرفة الحقيقية. نتيجة لذلك، قال

المزيد من التقصي والدراسة والبحث. فقرة الرئاسة هذه محورية؛ لأنه حول الأكاديمية فيها عن نهج أفلاطون مؤسسها بحيث أصبحت أكاديمية شكوكية، لأول مرة. وكان لديه ولدى زملائه في الأكاديمية موقف مخاصم لكل فيلسوف إثباتي طبيعي الحقيقة للأشياء. لا بد للشكوكي من خصم، وكان الخصم الأول في زمنه المدرسة الرواقية الإغريقية ورئيسها زينون، وقد تجلّى الخلاف بصورة أوضح في طريقة التعليم. صاغ أرقاسيلاوس سلسلة من الحجج الموجهة خصيصاً ضد دعاوى الرواقين المعرفة، وزعم إن مثل هذا الفيلسوف يدعي اليقين، لكنه ليس على يقين من دعوامه، فنكّل المعلومات والمعارف التي اكتسبها عن طريق حواسنا يحتمل أن تكون غير موثوقة؛ لأنه لا يمكن أن تكون على ثقة تامة بالعقل، ولأننا لا نملك معياراً مضموناً لتعيين أحكامنا الصحيحة عن الحاطة. وقد رفع أرقاسيلاوس شعار «الست على يقين من شيء، ولا حتى واقعة أنتي لست على يقين من شيء». واعتمد موقفاً يقوم على تعليق الحكم. العالم هو

السعادة هي اللذة الحسية، فسيستقدم إلى أحد الشكوكيين من هذه المدرسة ليرشدهم بناءً على القدمات المنطقية التي أعتمدها أن السعادة قد توجد بلا لذة حسية، ويترتب على ذلك أنني لم أكن أعرف حقاً ما زعمت أنني أعرفه. الافتراض العملي هو أنني لو كنت أعرف ما هي السعادة عجزت عن تقديم الأسباب المعقولة، فهذا معناه أنني لا أعرف ما هي السعادة، وحتى لو تبين أن إيماني صحيح، فإننا لا نعرف سبب صحته. لا يملك أرقاسيلاوس شهرة كشيعة أفلاطون وأرسطو، لكن التخصصيين بالأكاديمية الوسطى. أنه عاش ما بين (316 - 241) قبل الميلاد على وجه التقريب لا اليقين، وأنه تراس الأكاديمية منذ عام 268 ق. م. حتى سنة وفاته، وتُعرف أكاديميته بالأكاديمية الوسطى. وصفه المؤرخون بأنه كان يستغل أي فرصة للنقاش لإسراء مواهبه الجدليلة ولكي يبرز الخصوم، في كل قضية يقع النزاع حولها. منهجه في ذلك أن يأخذ بالقولين المتناقضين، لا ليبرز كذب الدعوى، وإنما لاستفزاز

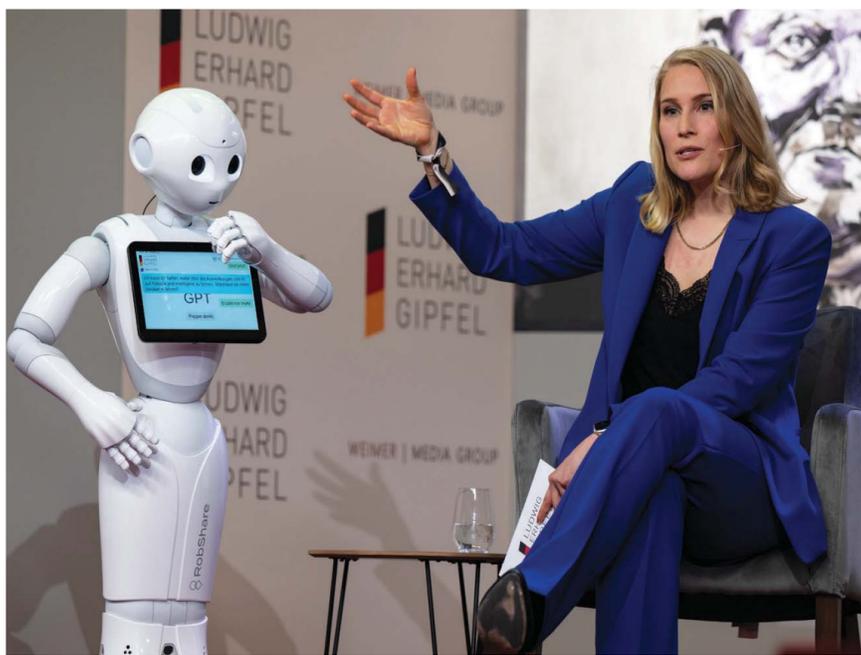
بسنة 200 في اليونان، وسنة 300 في الشرق الأوسط. هناك بعض الاختلافات المهمة بين الأكاديميين خلال فترة الشكوكية الأكاديمية التي استمرت إلى القرن الأول قبل الميلاد، ولكن هناك أيضاً سمة توحدهم، وهي تبنينهم لمبدأ التفخيد. تلك الكلمة التي حظيت بالاهتمام من قبل كثير من الفلاسفة. بالهام من سقراط، سعوا إلى محاربة الموقف الواقعي، ونظراً لأن الرواقين كانوا أكثر الوثوقين تأثراً في زمانهم، فقد كرس الأكاديميون الشكوكيون طاقاتهم للتصدي لهم على وجه الخصوص. لقد بدأ الشكوكيون وديوجين اللايرتي شيشرون وديوجين اللايرتي والقدسي أو غنسطي، والمادة التي تفسلف عليها هي فلسفات ما قبل سقراط، ونسبية بروتاغوراس، ودعوى جورجياس باستحالة المعرفة وتناقضها، وأعمال أفلاطون وأرسطو. أما خصوصهم الفكريون فقد كانوا الرواقين والأبيقوريين والمناطقة الإغباريين، فهم من بقي على حافة في تلك الحقبة التي تعرف باسم الفترة الهيلينستية، وهي الفترة التي تُوّرج بدانيتها بموت الإسكندر أو موت أرسطو، وتنتهي

للأعداد، وكان لها دور كبير في تطوير علمي الرياضيات والفلك ثم الت الأكاديمية إلى مرحلة وسيطة شوكوكية حين تراس أرقاسيلاوس هذه الميول التي تكاثفت أخفت صوت الشكوكي بعض الشيء، لكنه بقي موجوداً، ومن هنا وجد في تسليط الضوء على جهودهم في التسليط مصلحة كبرى، فلو لا تلك الجهود لما تطور العلم والفلسفة وفهم الدين والحياة الاجتماعية والأخلاقي. الشكوكيون لحجرة الفكر وشرط للتطور، ولولا الشكوكيون لما ارتقى شيء فكري. الشكوكيون حيوية لعبت دوراً كبيراً في هذا المجال. يقولون إن أفلاطون قد قضى على السفسطائيين (الاسم القديم للشكوكيين) لكن التعقيد في بطون الكتب القديمة يدل على نقض ما تدعيه الكتب الحديثة. أسس أفلاطون أكاديمية لطلاب الفلسفة بالقرب من أثينا في سنة 387 قبل الميلاد، وبعد موت المعلم مرت الأكاديمية بثلاث مراحل: فالأولى هي الممثل الحقيقي لفلسفة أفلاطون وتلاميذه ونشركاها الذين حافظوا على إرث الأستاذ كما هو عليه صورته منذ تأسيسها. في هذه المرحلة امتزجت الأفلاطونية بالفيثاغورية وبالنظرية الصوفية

«الحدث» وفروق التوقيت بين الممكن والمستحيل!

الذين أخذوا أوروبا إلى الحرب في عامين. أولاً، فشل الخيال في عدم التحويل شيئاً فشيئاً عن حمل المسؤولية، وفي بعض الأحيان تتفان في إكثار فكرة المسؤولية كليا في المقابل، فإن تطبيق المبدأ الليبرالي في مسألة الفرد، أو شك أن هناك دائماً شيئاً مشتركاً عليه اليوم، وفي بعض الأحيان قد يطبق أو لا يطبق، حسبما اتفق. فقد تم تطبيق هذا المبدأ حرفياً في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2020. بعد أن دار الجدل في الكوليس حول: من يتحمل مسؤولية الخسائر التي تسبب فيها فيروس كورونا، وعلى من تلقى اللوم في مجابهة آثاره وتداعياته الصحية والاجتماعية (السياسية)، هل الرئيس السابق ترمب وحده؟ أم أنه يمكن أن يتقاسم المسؤولية مع منظمة الصحة العالمية والصين؟

اللافت هنا، أن بعض المؤسسات والهيئات الدولية بدأت بالفعل تتحول شيئاً فشيئاً عن حمل المسؤولية، وفي بعض الأحيان تتفان في إكثار فكرة المسؤولية كليا في المقابل، فإن تطبيق المبدأ الليبرالي في مسألة الفرد، أو شك أن هناك دائماً شيئاً مشتركاً عليه اليوم، وفي بعض الأحيان قد يطبق أو لا يطبق، حسبما اتفق. فقد تم تطبيق هذا المبدأ حرفياً في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2020. بعد أن دار الجدل في الكوليس حول: من يتحمل مسؤولية الخسائر التي تسبب فيها فيروس كورونا، وعلى من تلقى اللوم في مجابهة آثاره وتداعياته الصحية والاجتماعية (السياسية)، هل الرئيس السابق ترمب وحده؟ أم أنه يمكن أن يتقاسم المسؤولية مع منظمة الصحة العالمية والصين؟



الروبوت «بير جي تي بي» في مؤتمر ألماني قبل أيام (د.ب.أ)

مكبراً، وأصدرت بياناً تاريخياً عام 1994 بعنوان «العبر مناهاجية»، لخص صمونه وأهدافه فيلسوف العلم سراب نيكولسوكي بقوله: «أحد جوانب الأزمة الراهنة للمعرفة، أننا ما زلنا نقر ونعمل مفاهيم وقيم أنموذج (قديم) لم يعد صالحاً لتدبيراتنا وأفعالنا المعاصرة وثلاثا، بمعنى أن المشكلة الحقيقية ليست فقط في مخاطر الذكاء الصناعي، وإنما فشلنا - حتى الآن - في اكتشاف الأسس الفكرية لعالمنا الجديد (داخل أنفسنا).

الجدل العال حول «الذكاء الصناعي» لا يتعلق بإمكاناته أو آثاره في المستقبل فحسب، ولكن في تعثر «ميدان منطق جديد» للعقل الإنساني، يستطيع أن يتعامل مع تحديات واقعا وتقديراته. بمعنى أن المشكلة الحقيقية ليست فقط في مخاطر الذكاء الصناعي، وإنما فشلنا - حتى الآن - في اكتشاف الأسس الفكرية لعالمنا الجديد (داخل أنفسنا).

الفكرة الحقيقية لنجاح الصين في الوساطة بين السعودية وإيران، ليست أهم ما في الموضوع - كما قال أحد الاستراتيجيين الثقات في واشنطن - وإنما فشلنا نحن في الغرب في رؤية هذا النجاح وفهمه «في التوقيت المناسب».

الإنجاز الاتفاقي السعودي - الإيراني بوساطة صينية في فبراير (شباط) الماضي، «الحدث» الأهم بالمعنى السياسي - الاستراتيجي هذا العام، لأنه شكّل «نقطة التحول» في العلاقة بين الممكن والمستحيل» في «التوقيت المناسب» لمصالح وروى وأهداف الأطراف الثلاثة.

وفي حال استمرار نجاحه وتكريسه، قد يفتح الباب على «أحداث أخرى» مقبلة في المنطقة والعالم، ما يثبت أن السياسة في النهاية اختياريات، وأن هناك بدائل دائماً، غير الصراعات والحروب التي أنهكت الشرق الأوسط.

في كتابها «الحرب: كيف شكلنا الصراع» 2020، خلصت المؤرخة الكندية مارغريت ماكملان، من تحليلها للحرب العالمية عام 1914 إلى أهم نصيحة لعصرنا، تقول: «إذا أردنا توجيه أصابع الاتهام منذ القرن الحادي والعشرين، فسبعونا إلقاء اللوم على أولئك

عليها الحداثة الغربية، لا سيما فكرة مركزية الإنسان وسيادته على الطبيعة، أو قل إنه: البركان الذي عمق الهوة بين المنطق التقليدي في التفكير والواقع الجديد في القرن الحادي والعشرين. أضف إلى ذلك أنه نبه الناس إلى أمر أساسي، يتم تغافله أو تناسيه غالباً، ولخصه وقتئذ رأي سواريز، كبير مراسلي برنامج «نيوز أور» الإخباري بقوله: «في اللحظة الراهنة، فإن الطبيعة تذكر البشر بأن الخطأ والنظم والجدال ينبغي عليها في بعض الأحيان أن تغسح المجال لوكب يسير حسب التوقيت الخاص

بها، سحابة زمام بركان إيسلندا وأثارها على الاقتصاد العالمي، أعادت للذهان تداعيات الإرهاب هذه السلور، كان «الحدث» بالمعنى الفلسفي: كما وصفه جاك دريدا - هو ما يفتح الباب أمام أحداث أخرى مقبلة مستقبلاً لا يمكننا توقعها أو التنبؤ بها.

في ظل رفضت معظم شركات التأمين على السفر، دفع ملايين الدولارات تعويضاً عن الخسائر، وبرزت ذلك بأن هذا «الحدث» كان «فضاء وقدر»، ويخرج عن السيطرة البشرية، أي أنها تحالت في تأويل الأساس القانوني الذي يسمح

في مارس (آذار) الماضي، وقّع كثير من الشخصيات البارزة، منهم إيلون ماسك، على الرسالة المفتوحة الصادرة عن معهد مستقبل الحياة التي تطالب بوقف احترازي لمدة 6 أشهر: تطوير أنظمة الذكاء الصناعي الأكثر قوة.

وفقاً للفيلسوف سلافوي جيجيك، فإن «الذكاء الصناعي» على عكس الابتكارات التكنولوجية السابقة، لا يتعلق بسيادة الإنسان على الطبيعة، بل بالتخلي عن السيطرة تماماً. ذلك أن الفكرة الفوقية القديمة المتمركزة حول الإنسان، التي دعمتها التكنولوجيا، قد تغسح المجال قريباً لانعدام الأهمية البشرية، بل وانعدام معنى الهيمنة ذاته.

في التصوري - هو الحلقة الأحدث في سلسلة طويلة من «الأحداث» غير المسبوقة، شملت الطبيعة (المنامخ) والإنسان (السياسة) والتكنولوجيا، تطورت بسرعة جعلت الوعي «بآثارها يبدو كأنه يحيي متناقلاً متأخراً في توقيتها»، ناهيك بالتنبؤ بالابتعاد اللاحقة قليلة من الفلاسفة والعلماء والأدباء والفنانيين في العالم، منهم الشاعر الاستثنائي أدونيس، تنبّهت إلى هذه المعضلة

حتى لا نسقط في الفخ مجدداً



محمد العرابي*

شهدته دول مهمة في المنطقة العربية كسوريا والعراق، وربما جنبي الآن آثار اختطاف المسألة السورية من الإرادة العربية، ويجب ألا تكرر الدول العربية الأمر مرة أخرى في المسألة السودانية. إننا بحاجة إلى إدراك عربي عميق أن مستقبل السودان يمر بمنحنى خطير، وأن هناك ضرورة ماسة لتحرك دول عربية فاعلة لشرح حلول قابلة للتطبيق على الأرض، وربما تنوع لجنة «تيسير الحوار بين الأطراف السودانية» من بعض الدول العربية، برئاسة خلافة من جانب مصر، والسعودية، والإمارات، لضمان بقاء الحل في السودان عربياً، وعدم ترك فراغ تتحرك قوى أخرى ملته، كما يجب عدم السماح بأن يكون السودان ساحة جديدة للتنافس الروسي - الأمريكي. يجب على الجميع أن يدرك أيضاً أن سيناريوهات الخطر في السودان مفتوحة على الاحتمالات كافة، وربما تكون بصد نضوج جديد لتقسيم الدول، ولو نجح - لا قدر الله - في السودان ستكون تداعيات ذلك التفكك خطيرة للغاية. وفي الإطار ذاته فإن دولاً عدة، ومن بينها مصر، ترى أن احتمالات تقسيم السودان لا يمكن احتمالها، وتبدي تمسكاً

أسوأ ما في الصراعات، بشكل عام، هو أنها تبدأ من دون أن تعرف متى تنتهي. وأقصى ما في صراعات منطقتنا العربية والشرق أوسطية أنها تطول أكثر مما ينبغي، لأن عوامل الاشتغال دائماً متوفرة، والأيدى التي تمتد لمضاعفة الحرائق لا تعدد السبيل من أجل تحقيق أهدافها. وعندما نتحدث عن السودان الآن يجب ألا نستغرق في الحديث عن الماضي وخلفيات ما حدث ومن المسؤول عنه، فالانتماس المفرط في التفاصيل ربما يدفعنا إلى إهمال حقيقة الموقف وجوه الصراع الذي بدأت شرارته الأولى نتيجة الخلاف المحدم بين المكونين العسكري والمدني. تطورت الأمور بشكل سريع وانتقل الصراع إلى داخل المكون العسكري نفسه، وتحول الأمر إلى اقتتال بين الأطراف المكون العسكري، وتبدلت حالة الحوار والاختلاف السياسي، لتتحول إلى الاقتتال بالأسلحة. إن الدمار الذي أصاب السودان الشقيق يضع البلاد أمام مفترق طرق حقيقي، وفي مواجهة اختبار قاس للاختبار بين الدولة والادولة، وهو ما يجب التحسب له بشدة، فالسيناريو القادم، إذا لم يتوقف الاقتتال، يبدو مبعزاً، ومفتوحاً على الاحتمالات كافة. التبعات القريبة تشير إلى أن استمرار الاقتتال الداخلي في السودان يحرق الأخضر واليابس في وطن صارت فيه الاضطرابات والمعاناة هي القاعدة، والاستقرار هو الاستثناء. والمشكلة أن ما يدور اليوم في السودان يتجاوز اعتباره «شأنًا داخليًا»، وهذا أمر يجب إعادة النظر فيه، لأنه قد يكون أمراً داخلياً في بعض جوانبه، ولكن تداعياته الحادة والسريعة تفاقم الضغوط الأمنية والاقتصادية والإنسانية على إقليم لا يزال يعاني الكثير من الأزمات، ولا يبدو أنه يحتمل اشتعال المزيد منها. ويسبب محوريتها في الإقليم وأرتباطه بعدد من الأبعاد العربية والأفريقية، فإن استقرار السودان يمثل أولوية إقليمية، ويُعد اضطرابه خطراً حقيقياً على السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

وبنظرة سريعة على واقع الدول السبع المحيطة بالسودان، نستجد أن لديها ما يكفيها من الإشغالات لتأيد الحرب موضع شك كبير بشأن دقتها وسلامة المعايير المتبعة للوصول إليها في بلد لا يسمح بالتعبير الحقيقي عن الرأي، لا بد من التوقف عند حقيقة أن حملات البروباغندا الروسية التي تظهر التأييد الشعبي الروسي للحرب، لا تسب هذا التأييد المقترض إلى إنجازات ميدانية فعلية أو سياسية محددة، فحل الدعاية الروسية تصف التأييد الروسي المقترض بلغة خطابية معبأة بمفاهيم مجردة من نوع الكبرياء القومي الروسي وامجاد الأمة الروسية والافتخار بالهوية وما شابهها. على هذه الخلفية، يذهب البعض إلى احتمال الحاصل في روسيا يشبه حال تمرد متنامية تتبع أسبابها من رفض الحرب ورفض خيارات موسكو بصرف النظر عن أوكرانيا وسياقات الموقف القومي الروسي منها. وتشير بعض الهجمات مثل استهداف الناشطة السياسية داريا دوغين، ابنة الكسندر دوغين المفكر الروسي المعروف بمواقفه المتطرفة والمؤيد للهجوم الروسي على أوكرانيا، أو اغتيال المدون الروسي الشهير فالادين تاتارسكي في مدينة بطرسبرغ الروسية بانفجار بأحد المغاهي، إلى نسق ينصل بالتمرر على الكرملين أكثر من اتصاله بعمليات أوكرانية. فمن المعروف أن كيبف تتعامل مع إمدادات عسكرية وأمنية حساسة جداً تمنعها من التمدد بانشطتها التجسسية والأمنية خارج حدود الميدان المباشر، على ما صرح به أكثر من مسؤول أوكراني بينهم زيلينسكي.

لذا لا استبعد أن تخيم أزمة السودان وما تتفرع عنها من تداعيات إقليمية ومخاوف صادقة من مالات الأمور على أعمال القمة العربية القادمة المرتقبة في الرياض، إذ ينبغي أن تكون هناك مقاربة عربية واضحة المعالم للتعامل مع الموقف، على نحو سريع وحاسم، بحيث لا نسقط في فخ إهمال ملفات متشعبة، تقتنخل أطراف خارجية عديدة فيها،

عام هو الفارق بين النظام الاجتماعي والفوضى، بين عالم توماس هوبز وعالم جان جاك روسو وعقده الاجتماعي. لا تحتاج إلى قراءة هوبز أو روسو لفهم المعنى؛ فالمعنى قابع وواضح في حركة البشر في الشوارع، أناس أحرار جاءوا ليؤكدوا لأنفسهم وللملك أنهم أمة، وليست مجموعات من الفوغاء أو الزحام البدائي. كان مشهد الفتوح في الكنيسة، وخلع رداء الملك خلف الستار من أجل أن يدهن صدره بالزيت المقدس متبوعاً بالصلوات وترديد عبارات عاش الملك بينها، أمراً لافتاً. أكد القس في موعظه في حالة من إنتاج تواضع القوة داخل الكنيسة أن تاج ملك الملوك في إشارة مسيحية لسيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام، كان تاجاً من الشوك لا تاج قوة مرصعاً بالجواهر، وكان كرسية الصليب الخشبي، وكان رداؤه هو جرحه، واعتقد أن الزيت المقدس فيه رمزية تطيب الجرح، ومقارنة الملك بالمسيح في مسألة إدارة السلطة والسلطان فيها من تهنيد السلطة الدنيوية التي تكون مفسدة في يوم من الأيام، هذا الترميز لا يغيب عن الشعب الريداني وما يتوقعونه من دور الملك في إشاعة القرحم والاستخدام الرشيد للسلطة. وقرأ رئيس الوزراء الهندي ريشي سوناك من الكتاب المقدس، رغم أنه ليس كتابه، للتأكيد على معاني الرموز في هذا الطقس الملكي الهادف إلى إنتاج التراضي الاجتماعي. دور الكنيسة ينتهي هنا، وربما تحتاجه الأمة بعد سبعين عاماً أخرى أو عشرين عاماً في وفاة ملك أو تنوع ملك آخر، وهنا يتوقف دور الدين في السياسة في دولة علمانية بترميز ديني وتاريخي يحكي قصة الاستمرار والاستقرار. أما إذا قرأت أن الملك لا يجد شرعيته إلا في الممارسات الكنسية التي شهدها فتكون قد أسأت قراءة المشهد تماماً. الطقوس لا يمكن نقل دالاتها إلى ثقافات أخرى لا تلم بمفاهيمها ومرجعياتها، الطقوس كما الشعر عندما تترجم تفقد ما بداخلها، تفقد معانيه ودلالاته بشكل مشترك في طقس اجتماعي



د. مأمون فدي

الطقوس مثل الشعر عندما تترجمه، ما يفقد في الترجمة هو الشعر ذاته، والطقوس الاجتماعية يمكن تقريبها للفهم ولكن ترجمتها تحتاج إلى وجودها في أرضها لا يفهمها إلا من خبير معانيها

السؤال هو: ماذا لو تخرج الآلاف المؤلفة؟ هل كان ذلك سينقص من شرعية الملك؟ تصور أن البريطانيين والملك معاً يرون في تنظييم الطقوس وفلسفة الخروج والتراضي حاجة لاستقرار النفسي للطرفين، فلا الملك من دون حركة هذه الأقدام على الأرض، ولا الشعب أمة إلا إذا شارك في الرمزيات الاجتماعية البسيطة، من قبعات على الرؤوس بلون العلم، ولا الأعلام الموضوعة بشكل جمالي في رؤوس الغتبات، أو تظهر من حقائبهن الصغيرة. هذا الترميز الاجتماعي والإجماع على فهم معانيه ودلالاته بشكل مشترك في طقس اجتماعي

طقوس تنويج الملك تشارلز الثالث ملكاً لبريطانيا، وإعادة إنتاج الشرعية الملكية، شرعية التراضي الاجتماعي، رغم أنه رجل يملك ولا يحكم، ويظن البعض أنه ليس بحاجة لشرعية التراضي الاجتماعي، هي طقوس مفعمة بالترميز والدلالات القادمة من زمن غابر، كانت بداياتها في القرن الثاني عشر. والطقوس أمر يحتاج إلى قراءة متأنية لفهم إنتاج الشرعية في مجتمع معاصر يتحدث لغة مغايرة، ولديه ترميز له دلالات تسقط في الترجمة عندما ننقلها إلى مجتمعات أخرى وسياقات أخرى، فالطقوس مثل الشعر عندما تترجمه، ما يفقد في الترجمة هو الشعر ذاته. أما الطقوس الاجتماعية فيمكن تقريبها للفهم ولكن ترجمتها تحتاج إلى وجودها في سياقها، كنبئة طبيعية في أرضها، لا يفهمها إلا من خبير معانيها. قد يسيء بعضنا القراءة، ويركز على مكان التنويج مقدراً كنيسة ويستمنستر، ف يرى أنه لا اختلاف بين دور الدين في الثقافة البريطانية وما يمثلته الدين في ثقافات أخرى كوسيلة لإنتاج الشرعية، لكن الحقيقة هي أن الإصرار على زاوية قراءة المشهد من هذا المنظور حتماً سيؤدي إلى سوء قراءة وسوء فهم في الوقت نفسه. نعم هناك الكنيسة التي هي قبل أن تكون مكاناً دينياً هي أيضاً ترميز معماري من حيث جماليات الكنيسة وعمارتها، لكنها أيضاً زمانية، أي أن وجود الكنيسة وتسيدهم رمزاً للشهد ما يلبث أن يختفي بنهاية دورها في مراسم التنويج وطقوسه.

الامر لا يحتاج إلى أستاذ في السياسة أو الأنثروبولوجيا ليس لنا علاقة الدين بالسياسة في المجتمع البريطاني، كل ما تحتاجه هو أن تدبر ظهرك للنهر في اتجاه حديقة غرين بارك الشاسعة لترى قصر بانكتهام حيث يقم الملك، ولا قصر، على الرغم من أهميته ورمزيته، لا ضاهي قصر ويستمنستر، حيث مجلس العموم؛ فهو أقل منه في الحجم، برزبه العلم الملكي عندما يكون الملك في القصر، أو العلم الوطني في غيابه. ولكن حجم القصر أقل

أبعد من مسيرتي الكرملين

حادثة المسيرات التي انفجرت فوق قبة الكرملين الأسبوع الماضي خرقت المروحة الحالية التي تمر بها الحرب في أوكرانيا، وتعثر تقدم أي من طرفيها، لا سيما في الجبهات الساخنة. من غير المتوقع أن ينجلي الغموض المحيط بهذا الحدث قريباً، لكن ذلك لن يمنح اعتباراً يوم وقوعه يوماً مهماً من الأيام التي ستذكر حين تستعد المحطات الفارقة في مسار الحرب الروسية الأوكرانية، ولا بد من التذكير أيضاً بأن حرب المسيرات بدأتها موسكو بعد أن تلقت المئات منها من إيران. إن «تستهدف» موسكو عشية سيل من الاتهامات المتبادلة بين روسيا وأوكرانيا، كما بين روسيا وواشنطن، زاد من الغموض المحيط بالحادثة، إذ اعتبرتها موسكو محاولة اغتيال أوكرانية فاشلة للفلايمير بوتين، وهجوماً مبركاً لغذته أوكرانيا بالوكالة عن واشنطن، أي حين اعتبرتها كيف محاولة بائسة من بوتين لخصد التأييد للحرب بعد أن طال الحسم الموعود وتضال الأمل الروسي فيه. حقيقة الأمر أن رصيد كل من روسيا وأوكرانيا في هذه الحرب كما في غيرها، لا يسعف كثيراً في الجرم بمصادقة أي من الروايات والاتهامات المتداولة. فقد سبق لكيبف أن نفذت عمليات هجومية خارج ميدان الحرب الدائرة. في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، فُجرت شاحنة مفخخة على جسر كيوتش، الذي يعد أحد أهم الروابط الحيوية بين روسيا وقواتها في جنوب أوكرانيا، وتحسبه موسكو رمزاً لنهاية ضمها لشبه جزيرة القرم. إلى هذا، تعرضت منشآت نفطية وبنى تحتية روسية أخرى لهجمات مماثلة بمسيرات مثل هجوم 29 أبريل (نيسان) على مستودع نط في سيفاستوبول، اتهمت كيبف بالمسؤولية عنها. من ناحية أخرى، أدى انفجاران منفصلان وقعا قبل أيام في منطقة بريانسك الحدودية الروسية إلى خروج قطارات الشحن عن مسارها، بينما دمرت خطوط الكهرباء بواسطة عبوة ناسفة مشتبه بها في منطقة لينينغراد. أضيف إلى الأسباب الأثفة التي تدعّم فرضية أن تكون أوكرانيا فعلاً هي من يقف خلف الهجوم

المكاتب	الرياض	الدمام
الرياض Riyadh	+9661 12128000 +9661 14401440	الدمام Dammam
جدة Jeddah	+9661 26511333 +9661 26576159	الدمام Dammam
المدينة المنورة Madina	+9664 8340271 +9664 8396618	الدمام Dammam
المدينة المنورة Madina	+9664 8340271 +9664 8396618	الدمام Dammam
الدمام Dammam	+96613 8353838 +96613 8354918	الدمام Dammam

المقر الرئيسي

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الولي

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

مستقبل السودان يمر بمنحنى خطير وهناك ضرورة ماسة لتحرك دول عربية فاعلة لطرح حلول قابلة للتطبيق على الأرض

صارماً بوحدة الأراضي السودانية، وترى أن انهيار الدولة الوطنية معناه دخول السودان في دوامة الفوضى، ما يعني أن إطالة أمد الاقتتال يمكن أن تتطور إلى ما لا تحمد عقباه.

ربما يدرك كثيرون أن الحسم العسكري الكامل والتام لصالح أحد الطرفين لن يحدث، وبالتالي فإن الاقتفاء بالتفكير على وقف إطلاق النار، من دون تهيئة المناخ من أجل حل سياسي مستدام، في ظل حالة انعدام الثقة التي ترتسخت لدى قطاعات واسعة من أبناء الشعب السوداني في كل المكونات، سواء العسكرية أو المدنية، سيكون أشبه بمن يطارده الدخان، من دون أن يطفى أصل الحريق. والديبلوماسية هي التي تسعى كل الأطراف السودانية إلى استعادة ثقة الشعب السوداني العظيم، والعمل الجاد لتجاوز ما أحدثته اشتباكات الخامس عشر من أبريل (نيسان) من تصدعات في أركان البيت السوداني.

* رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية ووزير خارجية مصر الأسبق

عدم تحقيق انتصارات جديفة في الميدان. ولئن كانت استقصاءات الرأي العام الروسي التي تصل من موسكو بشأن مستويات تأييد الحرب موضع شك كبير بشأن دقتها وسلامة المعايير المتبعة للوصول إليها في بلد لا يسمح بالتعبير الحقيقي عن الرأي، لا بد من التوقف عند حقيقة أن حملات البروباغندا الروسية التي تظهر التأييد الشعبي الروسي للحرب، لا تسب هذا التأييد المقترض إلى إنجازات ميدانية فعلية أو سياسية محددة، فحل الدعاية الروسية تصف التأييد الروسي المقترض بلغة خطابية معبأة بمفاهيم مجردة من نوع الكبرياء القومي الروسي وامجاد الأمة الروسية والافتخار بالهوية وما شابهها.

على هذه الخلفية، يذهب البعض إلى احتمال الحاصل في روسيا يشبه حال تمرد متنامية تتبع أسبابها من رفض الحرب ورفض خيارات موسكو بصرف النظر عن أوكرانيا وسياقات الموقف القومي الروسي منها. وتشير بعض الهجمات مثل استهداف الناشطة السياسية داريا دوغين، ابنة الكسندر دوغين المفكر الروسي المعروف بمواقفه المتطرفة والمؤيد للهجوم الروسي على أوكرانيا، أو اغتيال المدون الروسي الشهير فالادين تاتارسكي في مدينة بطرسبرغ الروسية بانفجار بأحد المغاهي، إلى نسق ينصل بالتمرر على الكرملين أكثر من اتصاله بعمليات أوكرانية. فمن المعروف أن كيبف تتعامل مع إمدادات عسكرية وأمنية حساسة جداً تمنعها من التمدد بانشطتها التجسسية والأمنية خارج حدود الميدان المباشر، على ما صرح به أكثر من مسؤول أوكراني بينهم زيلينسكي.

لذا لا استبعد أن تخيم أزمة السودان وما تتفرع عنها من تداعيات إقليمية ومخاوف صادقة من مالات الأمور على أعمال القمة العربية القادمة المرتقبة في الرياض، إذ ينبغي أن تكون هناك مقاربة عربية واضحة المعالم للتعامل مع الموقف، على نحو سريع وحاسم، بحيث لا نسقط في فخ إهمال ملفات متشعبة، تقتنخل أطراف خارجية عديدة فيها،



سام منسى

لا حدود للسيناريوهات التي يمكن التفكير فيها لحادث مسيرتي الكرملين في ضوء الادعاءات المتضاربة والدوافع المحتملة لمن يقف خلفه، ما يلزم المراقب بأعلى درجات الحذر والترقب

وزارة الدفاع الروسية بتقليل عدد ضحايا الحرب في أوكرانيا. وبحسب هذه الوثائق، تقدر المصادر الاستخباراتية الخسائر الروسية بما بين 189500 و223000 ضحية مع مقتل 35500 إلى 43000 رجل أثناء القتال. وفي هذا السياق أعلن رئيس شركة فاعنر العسكرية الروسية يفغيني بريغوجين أن قواته ستسحب من باخموت، مرجحاً قراره إلى عدم توفير وزارة الدفاع الروسية الذخيرة لعناصره.

تشر هذه السياقات الروسية، معطوفة على إلغاء الكثير من المشهورات الاحتفالية بيوم النصر بسجة حادثة المسيرات، إلى أن نظام بوتين يستشعر حجم الامتعاض الشعبي من الصراع المستمر بين روسيا وأوكرانيا، وعواقبه بعيدة المدى، التي ستقرر مستقبل هذه الأزمة الدولية الخطيرة.

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	وكيل الاعلاني
المركز الرئيسي: ص:ب: 62116 الرياض 11585	المركز الرئيسي: ص:ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص:ب: 2026628825 2026628823
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	دبي، UAE. +971 45684155
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: Sales@SaudiMedia.sa
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.saudi-media.sa
وكيل التوزيع في الإمارات والنشر شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076	+9626 5539409 +9626 5537103

وكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
المركز الرئيسي: ص:ب: 2026628825 2026628823	المركز الرئيسي: ص:ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص:ب: 62116 الرياض 11585
دبي، UAE. +971 45684155	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: Sales@SaudiMedia.sa	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
موقع الكتروني: www.saudi-media.sa	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
+9626 5539409 +9626 5537103	هاتف مجاني: 800-2440076	وكيل التوزيع في الإمارات والنشر شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
المركز الرئيسي: ص:ب: 2026628825 2026628823	المركز الرئيسي: ص:ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص:ب: 62116 الرياض 11585
دبي، UAE. +971 45684155	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: Sales@SaudiMedia.sa	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
موقع الكتروني: www.saudi-media.sa	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
+9626 5539409 +9626 5537103	هاتف مجاني: 800-2440076	وكيل التوزيع في الإمارات والنشر شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
المركز الرئيسي: ص:ب: 2026628825 2026628823	المركز الرئيسي: ص:ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص:ب: 62116 الرياض 11585
دبي، UAE. +971 45684155	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: Sales@SaudiMedia.sa	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
موقع الكتروني: www.saudi-media.sa	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
+9626 5539409 +9626 5537103	هاتف مجاني: 800-2440076	وكيل التوزيع في الإمارات والنشر شركة الامارات للطباعة والنشر

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنظيف الأوسط
مجموعة صحف كبرى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

الافتحاهات الاسرى البلية



الآمال السودانية في جدة



عبدالرحمن الراشد

مرّ على إسقاط عمر البشير ونظامه، الحدث الكبير في تاريخ البلاد، أربع سنوات، ولا تزال الخرطوم تعاني... خلافات بين القوى السياسية والقيادة العسكرية، والتلمل في الشارع، والأزواج بعد خلع البشير، كل شيء كان يوحي بنهاية الحقبة المظلمة. ضوورت مآر حزبه وممتلكاته، وتم حلّ الميليشيات الإخوانية التابعة له مثل «الشعبية» و«الطلائية». يفترض أنّ كل ذلك مهد الطريق لتغيير الحاضر وتأمين مستقبل البلاد. للأسف لم تشرق الشمس بعد على السودان، وبقي أمل في اجتماع جدة، بين الجانبين... الأمل في إصلاح العلاقة، على القائدين أن يتعلما الدرس من أزمات الصومال وليبيا وتشاد. خرجت عن السيطرة، وخسر قادة النزاعات كل مكاسبهم تقريباً، ودامت الحروب سنين وعقوداً.

الوضع اليوم عسكرياً وسياسياً قابل للإصلاح في هذه المرحلة. ففي الساحة السودانية قيادتان عسكريتان، القوى المسلحة، معها المؤسسات الأمنية والشرطة، تواجه قوات الدعم السريع، وسياسياً هناك قوى مدنية لا يمكننا أن نحصرها، حيث عرف السودان بأنه من أكثر دول المنطقة في عدد الأحزاب والقوى المجتمعية، قديمة وطراثة. وهذا من بين الأسباب التي أدت إلى فشلها في ترتيب الساحة. أغلبها متفق على مطالب إعادة الحياة الحزبية، والاحتكام للانتخابات، والانتقال من الحكم العسكري. معظمها لم تكن مستعدة للانتخابات مبكرة، خشية أن تخسر بحكم كثرتها، في حين أن الولايات المتحدة. زرع سنابير بذور 51 و«الاتحادي»، يستمدان قوتها من اتباع الطائفتين الأنصار والختمية.

ماذا عن الإخوان الذين حكموا الدولة ربحاً من الزمن؟ ليس مستبعداً أن يعودوا للمشاركة في الصراع، مستفيدين من اقتتال حلفاء «الانقلاب» على نظامهم. عادة، تسمى الانقلابات نفسها بالثورات، والانقلاب على البشير جاء على خلفية اضطرابات طويلة في الشارع السوداني، وبتأييد الاكثريّة الغاضبة من نظام البشير الذي شهد فشلاً على كل المستويات، وأدّى إلى فقر البلاد بما لم يسبق له مثيل في تاريخه الحديث.

الرئيس المعزول عاش أطول مما كان يتوقع له منذ انقلاب 1989. في العقدين الماضيين، اختلف مع معقل حلفائه من قادة الإخوان، وخسر حلفاءه الإقليميين. البشير انتهى، سواء بقي في السجن أم هرب إلى مكان آخر، أما السودان فإمامه درب وعز. النزاع في بداياته وبين فريقين، ولا يمكن تقدير عمر الأزمة والمواجهات العسكرية، أسابيع، أم أشهر، أم سنوات؟ مستوى الاقتتال في السودان لا يصل إلى وصفه بالحرب الأهلية مع أنه في العاصمة، وفي محيط القصر الرئاسي وفوق سطوحه، والطرق الرئيسية، والمدن الحيوية.

المفارقة أنّ الذي قد يكون إيجابياً، ويقصر عمر الأزمة، هما صانعا الأزمة، الجنرالان، عبد الفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو. لو نجحت الوساطات، مع الضغوط الداخلية والخارجية، وتوصل الطرفان إلى تفاهم على صيغة علاقتهما بالحكم، أو تسليمه، سيتوقف القتال. لهذا لقاء الجانبين في المملكة العربية السعودية في غاية الأهمية، لأنه قد يؤسس لفرصة إنهاء الحرب في بدايتها.

الجهود تنصب على مصالحة القيادتين تحديداً، ولا يوجد حل مثالي. وستتعدد الأوضاع إن لم يقبل الفريقان بنقل السلطة للمدنيين، فالانتصار الكامل وبحسم المعركة عسكرياً في

والثاني هو ألا التحقك، رجائي أن تفهم ذلك، فأنا متابع لعملك، وأقدر جهتك الصحافي، لكن اللقاء قد يستدرجني إلى الحديث، ويتسبب في مقتل أشخاص، وفي إيذاء رجال عملوا معي». شعر أنني انزعجت، فاضاف: «يمكن أن نتحدث في الهاتف ساعة تشاء. اعتبرني مستشاراً للشؤون العراقية؛ لكن اقبل اعتذاري عن عدم اللقاء».

قامت بيني وبين الرجل علاقة هاتفية دامت أكثر من عقد. رن هاتفي ذات يوم وكان على الخط. سألني عن مكان وجودي، فقلت إنني مسافر وبعيد عن لندن، فضحك وقال: «قلت أحرق قرارتي وتنصاف ولو لمرة واحدة لكن من دون حديث. أنا في لندن وسأغادر بعد يومين». غاب الرجل ولم نلتق، وما زلت اليوم نفسي على السماح له «بأخذ أسراي معي إلى القبر، وهو سيكون على الأرجح خارج العراق». إنه منذر الوندائي، وهو صاحب اسم شائك في تاريخ «البعث» العراقي. نشرت ذات يوم حديثاً مع زعيم عربي، فاتصل الوندائي: «ما دمت تحاور أصحاب القرار، فلماذا إصرارك على البحث عن نُسَمون بالإرهابيين أو المطلوبين أو الصندوق الأسود للاستخبارات؟ هذا العالم يدفع إلى الشعور بالألم والخيبة، ويوظف ذاكرة عائلات الضحايا». وكان ردي أنّ «الصحافة شغوفة بارتياح المناطق الغامضة؛ ثم إن هؤلاء يدخلون قطرة إثارة في مهنة مُتعتها في الميادين لا في المكاتب».

لاحديث رجال الأسرار قسوة لا يمكن إنكارها. قد توظف جروح قارئ لأنها تكشف له من اغتال والده وكيف. وقد ترحج جهة أو فريقاً أو مؤسسة؛ لكن من عادة الحقيقة في البلدان الصاخبة أن تكون مؤلمة.

والصحافة أصلاً قصة شجون وشغف. تتكررت كلام الوندائي حين استقبلت باكراً في الفندق البعيد، بعدما زارتني مشاهيد قاسية وصور رجال أتحرق الرصاص أجسادهم، وأخذ قرار إعدامهم خارج المحاكم المتعارف عليها. أمضيت أياماً في غابة أسرار المخابرات العراقية، عبر حوار يكشف وقائع بالغة الخطورة، ويسلط الضوء على قسوة المرحلة التي يتحدث عنها.

قسوة وشجون وشغف



غسان شربل

كان ذلك قبل سنوات. عدتُ من بغداد ونشرتُ حديثاً مع رئيس الوزراء نوري المالكي. كان العراق غارقاً في معركة صعبة، وكان اسم الرجل مستفزاً لخصوصه. رن الهاتف وبادرنى المتصل: «كيف يحق لغسان شربل أن يجول في بغداد، ولا يحق لي أن أزور بلادي؟». رددتُ مارحاً: «ريما لأنني لم أكن قائداً للحرس القومي في زمن (البعث)، ولم أستهدف بطائرتي الحربية معقل عبد الكريم قاسم، وبعده مكتب الرئيس عبد السلام عارف في القصر. ثم إنني لا علاقة لي بأهوال قصر النهاية وقتل الشيوخ وغيرهم».

صمت الرجل قليلاً. قال: «القصّة في النهاية ليست عند المالكي. من يمتعني من زيارة بغداد في الحقيقة هو (الجنرال الإيراني) قاسم سليمان، فأنا مشغول بإجراءات اجتثاث البعث التي ترمي في جانب منها إلى تغيير الملاحح التاريخية للعراق». شعر أنني أحاول استدراجه للروح بروايته؛ لكنه ابتعد.

كانت علاقتي الهاتفية بالرجل قد بدأت قبل سنوات. نشرت ذات يوم حواراً طويلاً مع حازم جواد الذي قاد «البعث» إلى السلطة في 1963، والتزم منذ ذلك التاريخ صمتاً مطبقاً لتفادي رصاصات صدام التي كانت تبحث عن «المنشقين» في عواصم لجنوهم. رن الهاتف. سألت: من المتحدث؟ فقال: «ستعرف بعد قليل. أريد أولاً أن أسالك كيف أقنعت حازم بالخروج من صمته المزمن؟». أجبتّه بأنه كان منكمها، واستغرقت عملية الإقناع نحو عشر جلسات. قال: «قرأت لك مقالاً تتحدث فيه عن أصدقائي القساة، وتقصد الرجال الذين ارتبطت أسماؤهم بمحطات دامية وعمليات عسكرية أو استخبارية. أصدقاؤك أقل قسوة من أصدقائي». سألته عن أصدقائه، فأجاب: «إنهم: أحمد حسن البكر، وصدام حسين، وناظم كزار، وصالح مهدي عمّاش، وجراد الكركي، وحازم جواد، وعلي صالح السعدي، ويمكن أن تضيف إليهم أمين الحافظ، وحافظ الأسد». شعرت أنني أمام صيد ثمين فعلاً.

سألت الرجل المقيم في إسبانيا ما إذا كان يمكن أن نشرب القهوة معاً، فأجاب: «أنا عسكري وصريح. اتخذتُ قراراً مزوجاً: الأول هو الاتصال بك،

الأحاديث رجال الأسرار قسوة

لا يمكن إنكارها... لكن من عادة

الحقيقة في البلدان الصاخبة

أن تكون مؤلمة... والصحافة أصلاً

قصة شجون وشغف

القبيلة الذرية وأشجار الجنكة

ويل ماتسودا»

لم أرزُ هيروشيما مطلقاً، لكنني شعرت لفترة طويلة برغبة قوية في التواصل جسدياً مع هذا الجزء من تاريخ عائلتي. كنت أبحث عن أشياء نجت: إرث، رسالة، سوار، إلخ.

لكن الأمر غير المتوقع أن أكثر الأشياء التي قربتني من هيروشيما لم تكن جماداً على الإطلاق، بل أشياء حية تتنفس، الأشجار. أقصد أشجار الجنكة على وجه التحديد.

«الجنكة» نوع من الأشجار موطنه الصين يتميز بأوراق على شكل مروحة تتحول إلى ذهب نابض بالحياة في الخريف. وهي واحدة من أقدم الأشجار وأكثرها مرونة على وجه الأرض. نجت هذه الأشجار من الكويكب الذي قتل الديناصورات وكانت من الكائنات الحية التي نجت من القبيلة، وذلك بفضل جذورها العميقة الممتدة لغاى التربة، وهو ما وفر لها حماية من الاحترق.

في اللغة اليابانية، يطلق على الناجين من القبيلة الذرية اسم «هيياكوشا»، والأشجار الناجية يطلق

«الجنكة»؛ هي شجرة موطنها الصين وتتميز بأوراق على شكل مروحة تتحول إلى ذهب نابض بالحياة في الخريف، وهي واحدة من أقدم الأشجار وأكثرها مرونة على وجه الأرض.

جدتي لا تتحدث عن القبيلة، وكلما سألتها عنها تدعى أنها لا تعرف ما حدث لعائلتها، وإن كنت أعتقد ببساطة أنها لا تريد التفكير في الأمر لا أكثر.

كانت في العشرين من عمرها وتعيش في هونولولو صبيحة 6 أغسطس (آب) 1945، عندما أسقطت الولايات المتحدة قنبلة نووية على هيروشيما. انفجرت مباشرة فوق الحي الذي تعيش فيه عائلتها - بما في ذلك جدتها وخالاتها وأعمامها وأبناء عمومته. دمرت القبيلة المدينة وقتلت أكثر من 100 ألف شخص. قيل لها إن أحد أعمامها فقط نجا من القبيلة.

بحسب تقديرات العلماء، تراوحت درجة حرارة الأرض أثناء الانفجار ما بين 3000 و4000 درجة مئوية - وهي درجة حرارة كافية لتحويل جسم الإنسان إلى غبار أسود ناعم. ولذلك، عندما أفكر في ذلك اليوم، أتخيل عائلتنا تتجمع حول طاولة لتناول الإفطار وينتهي بها الأمر بالتناثر مع الريح.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$72.51	\$2012.47	\$29328	\$186.40	\$640.93	\$103.50
السابق	\$75.31	\$2052.04	\$28877	\$184.50	\$630.65	\$105.00

عوائد الأنشطة غير النفطية ترتفع 9% معززة مصادر الدولة المالية

ميزانية توسعية في نفقات السعودية خلال الربع الأول

الرياض: الشرق الأوسط

في حين أعلنت وزارة المالية السعودية، الأحد، الميزانية العامة للدولة في الربع الأول من العام الحالي بإيرادات تلامس 281 مليار ريال (75 مليار دولار)، أظهرت النتائج نمو إيرادات الأنشطة غير النفطية التي أضافت للميزانية 102,3 مليار ريال (27,2 مليار دولار) بارتفاع قدره 9 في المائة عن الربع الأول من 2022.

وتشهد الأنشطة غير النفطية نمواً كبيراً يعكس على الاقتصاد السعودي، بعد أن فعلت الحكومة برامج ومبادرات عدة، من شأنها تحقيق المستهدفات المرسومة في رفع الإيرادات لهذا القطاع وعدم الاعتماد على الإيرادات النفطية، وفق رؤية 2030.

عجز الميزانية

وبحسب الميزانية العامة للدولة في الربع الأول من العام الحالي، بلغ حجم المصروفات 283,8 مليار ريال (75,6 مليار دولار)، ليسجل الأداء الفعلي للميزانية عجزاً قيمته 2,9 مليار ريال (776 مليون دولار)، في المائة عن الفترة ذاتها من العام السابق لتحقيق المستهدفات والاستمرار في الإصلاحات المالية. وتظهر نتائج الميزانية العامة للدولة في الربع الأول بلوغ

الإيرادات النفطية 178,6 مليار ريال (47,2 مليار دولار) بانخفاض قدره -3% في المائة عن الفترة ذاتها من العام المنصرم، في حين ارتفعت إيرادات الضرائب على الدخل والإرباح والمكاسب الرأسمالية لتصل إلى 7,1 مليار ريال (1,9 مليار دولار) بنمو 75 في المائة عن الربع الأول 2022.

وكشفت نتائج الميزانية العامة للدولة عن بلوغ حجم مصروفات تعويضات العاملين نحو 134 مليار ريال (35,7 مليار دولار) كأكبر المصروفات في الربع الأول، وجاء عقبها استخدام السلع والخدمات 54,1 مليار ريال (14,4 مليار دولار)، ثم المصروفات الأخرى 34 مليار ريال (9 مليارات دولار)، وتوزعت بقية المصروفات على القطاعات الأخرى.

ارتفاع المصروفات

وطبقاً لاعتماد الميزانية للقطاعات والمصرف الفعلي في الربع الأول، استحوذت 3 قطاعات على أعلى المصروفات، في مقدمتها التعليم بمجموع 45,5 مليار ريال (12,1 مليار دولار) بارتفاع 14 في المائة عن الفترة ذاتها من العام السابق، ثم القطاع العسكري 42,6 مليار ريال (11,3 مليار دولار) بزيادة 38 في المائة، أما الصحة والتنمية الاجتماعية فجاءت ثالثاً من حيث

السعودية توسع النفقات الحكومية في إطار عملية الإصلاح الاقتصادي (الشرق الأوسط)



السعودية توسع النفقات الحكومية في إطار عملية الإصلاح الاقتصادي (الشرق الأوسط)

الاجتماعي في الإنفاق للحكومي، حيث ارتفعت مصروفات المنافع الاجتماعية بنسبة 52 في المائة، لتصل إلى 19,2 مليار ريال (5,1 مليار دولار) مقابل 12,7 مليار ريال (3,3 مليار دولار).

وأضافت وزارة المالية أنه فيما يخص العجز، وتم تمويله بشكل كامل من الدين الخارجي فقط، دون السحب من الاحتياطي، ولا يؤثر هذا المستوى من العجز قلقاً في ظل المركز المالي القوي للمالية العامة.

الدين العام

وأشارت «المالية» إلى انخفاض الدين العام بقيمة 27,8 مليار ريال (7,4 مليار دولار)، أي ما يمثل 3 في المائة، ليصل إلى 962,2 مليار ريال (256,5 مليار دولار) في نهاية الربع الأول قياساً بـ990 مليار ريال (264 مليار دولار) في أول الفترة، بعد اقتراض أو إصدارات بقيمة 49,9 مليار ريال (13,3 مليار دولار)، وسداد أصل دين بقيمة 77,7 مليار ريال (20,7 مليار دولار).

وأكدت وزارة المالية استغلال الفرص المتاحة خلال العام السابق لخفض احتياجات التمويل للعام الحالي، من خلال تنفيذ عمليات تمويلية مسقة، حيث أسهمت تلك العمليات في خفض مخاطر إعادة التمويل على محفظة الدين، في ظل تقلبات الأسواق وأسعار الفائدة.

الإيرادات النفطية بشكل طفيف، نجحت برامج رؤية 2030 الداعمة للقطاع غير النفطي وتنوع مصادر الدخل في لعب دور بارز، برفع الإيرادات خلال الربع الأول، معوضة بذلك تراجع الإيرادات النفطية، وتحويل الإجمالي إلى الارتفاع بنسبة 1 في المائة.

وعلى الجانب الآخر، استمرت السياسة المالية التوسعية للدولة ضمن برنامجها الإصلاحي الاقتصادي، حيث ارتفعت المصروفات بنسبة 29 في المائة، مسجلة 283,9 مليار ريال (75 مليار دولار) في الربع الأول، مقابل 220,5 مليار ريال (58,8 مليار دولار) في الفترة نفسها من العام الفائت.

وذكرت وزارة المالية أنه ارتفع الإنفاق الرأسمالي بحوالي 75 في المائة مسجلاً 26 مليار ريال (6,9 مليار دولار) قياساً بـ14,8 مليار ريال (3,9 مليار دولار) في الربع الأول 2022.

الإنفاق التشغيلي

وطبقاً لنتائج الميزانية، زاد الإنفاق التشغيلي بنسبة 25 في المائة، مدفوعاً بارتفاع الصرف على السلع والخدمات، التي ارتفعت بنسبة 70 في المائة، لتصل إلى 54,1 مليار ريال (14,4 مليار دولار) مقابل 31,8 مليار ريال (8,4 مليار دولار)، حيث يمثل ذلك قيمة السلع والخدمات التي اشترتها الحكومة لاستخدامها في العملية الإنتاجية. وعكست المصروفات البعد

من معدل ارتفاع المصروفات، حيث ارتفعت الإيرادات 1 في المائة، مقابل 29 في المائة زيادة في المصروفات. مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، وناتى هذه الزيادة في مستويات الصرف لتحقيق المستهدفات والاستمرار في الإصلاحات المالية.

تنوع مصادر الدخل

وفي الوقت الذي انخفضت فيه

ريال (10 مليار دولار) بارتفاع 31 في المائة.

وبيئت الميزانية العامة للربع الأول أن رصيد الاحتياطي العام للدولة تخطى 415 مليار ريال (110,6 مليار دولار)، والحساب الجاري تجاوز 35,3 مليار ريال (9,4 مليار دولار).

وأوضحت وزارة المالية أن العجز في ميزانية الربع الأول 2023 جاء نتيجة ارتفاع الإيرادات بمعدل أقل

تشهد الأنشطة غير النفطية نمواً كبيراً يعكس على الاقتصاد السعودي

مختصون بالشرق الأوسط: بروز جهود تحقيق الاستفادة المالية بتنوع قاعدة مصادر الإيرادات

الاقتصاد السعودي يوافق تقديرات «النقد الدولي» بنمو 3,9%

الرياض: بندر مسلم

حقق الاقتصاد السعودي تقديرات صندوق النقد الدولي الذي أكد مؤخراً أن الخطط الاستراتيجية للبلاد في الأشهر السابقة قللت من تأثير حركة أسعار النفط على الاقتصاد والميزانية العامة، إذ كُشف جهاز الهيئة العامة للإحصاء (الأحد) عن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للمملكة بنسبة 3,9 في المائة خلال الربع الأول من العام الجاري مقارنة بذات الفترة من 2022، بفضل الأنشطة غير النفطية التي حققت 5,8 في المائة.

وقال جهاد أزعر، مدير إدارة الشرق الأوسط الوسطى في صندوق النقد الدولي، الأسبوع الماضي، إن

استراتيجية الحكومة على مدى الأعوام الخمسة الماضية ساعدت الاقتصاد السعودي وكذلك المالية العامة على أن يكون أقل تأثراً بحركة أسعار النفط.

من جهتهم، أوضح خبراء لـ«الشرق الأوسط» أن سياسة الحكومة السعودية نجحت في رفع نسبة مساهمة الأنشطة غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي وعدم الاعتماد على الإيرادات النفطية الخاضعة للعرض والطلب والتي تشهد تقلبات في الأسعار، بين حين وآخر، مفيدين بأن النمو الاقتصادي تحقق بسبب تنوع الاستثمارات وتحقيق التنمية المستدامة.

وتذكر الدكتور أسامة العبيدي، المستشار وأستاذ القانون التجاري

الدولي لـ«الشرق الأوسط»، أن تحقيق الناتج المحلي الإجمالي السعودي ارتفاعاً بنسبة 3,9 في المائة يعكس نجاح سياسة الحكومة في رفع مساهمة الأنشطة غير النفطية لتقلص الاعتماد على الإيرادات النفطية المرهونة بالعرض والطلب في الأسواق وتشهد تقلبات في الأسعار.

وتابع الدكتور أسامة العبيدي، أن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسعودية يؤكد ما أورده مدير إدارة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي، أخيراً، أن الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة في ضوء رؤية 2030 ستساعد على دعم نمو الاقتصاد غير النفطي، وخفض الاعتماد على

عرضه للتقلبات الحادة.

وأوضح الدكتور العبيدي «من ناحية أخرى تضيي السعودية نحو تنوع وزيادة الإيرادات غير النفطية لتحقيق الاستدامة المالية وتقليص تقلبات أسعار النفط على الاقتصاد السعودي».

من جانبه، أفاد أحمد الشهري، المحلل المالي لـ«الشرق الأوسط»، بأن النمو الذي حققته المملكة خلال الربع الأول من العام الحالي يعد إنجازاً هاماً يعكس نجاحاً في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية المستمرة التي تهدف إلى تحويل الاقتصاد الوطني لاقتصاد متنوع ومستدام وتحقيق التنمية المستدامة.

وطبقاً للشهري، يعد تحقيق

النمو في الأنشطة غير النفطية والخدمات الحكومية والنفطية زيادة إيجابية لاقتصاد السعودي الذي كان يعتمد بشكل كبير على النفط، ووفقاً للهيئة العامة للإحصاء، حققت أنشطة الخدمات الحكومية ارتفاعاً نسبته 4,9 في المائة، وزادت الأنشطة النفطية أيضاً بنسبة 1,3 في المائة على أساس سنوي.

وبحسب هيئة الإحصاء، شهد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل موسمياً انخفاضاً بمعدل 1,3 في المائة في الربع الأول من العام الجاري قياساً بذات الفترة من 2022، ويعود هذا الانخفاض إلى التراجع الذي سجلته الأنشطة النفطية بمعدل 4,8 في المائة، في حين حققت الأنشطة غير النفطية والخدمات الحكومية ارتفاعاً 1,5 و1,1 في المائة على التوالي.

وأوضح جهاد أزعر، أخيراً، أنه مع تنفيذ حصص أوبك الجديدة هذا العام، من المتوقع أن يتباطأ قطاع النفط وأن التاجر على موازنة المملكة يعتمد على الأسعار.

ويبين أن خفض إنتاج النفط سيؤثر على النمو كون الإنتاج سينخفض وفي ذات الوقت من الممكن أن تنمو الإيرادات وقد يكون لذلك تأثير إيجابي على حساب المعاملات الخارجية والاحتياطيات وعجز الموازنة.

توقع صندوق النقد الدولي، في الأسبوع المنصرم، نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي في السعودية 4,9 في المائة خلال العام

البريطانية لندن مقرأ رئيسياً لها، ويتولى أعضاءها الذين يزيد عددهم على 120 عضواً تشغيل 430 محطة للطاقة النووية في 30 دولة حول العالم.

وتتولى مؤسسة الإمارات للطاقة النووية مسؤولية تطوير محطات بركة للطاقة النووية، أول مشروع للطاقة النووية في مرحلة التشغيل في العالم العربي.

وأصبحت محطات بركة نموذجاً يُحتذى به من قبل الدول الأخرى التي تتطلع إلى تنوع محافظتها من الطاقة لا سيما بعد أزمات الطاقة التي يشهدها العالم، حيث تقوم محطات بركة محور في ضمان أمن الطاقة واستدامتها، مع التشغيل التجاري ثلاث من المحطات وأنتاج ما يصل إلى 4200 ميجاواط من الكهرباء الحمل الأساسي الموثوقة والخالية من الانبعاثات الكربونية على مدار الساعة.

وتتملك الصين 56 محطة للطاقة النووية في مرحلة التشغيل التجاري، بالإضافة إلى 20 محطة أخرى قيد الإنشاء.

وأعلنت الصين مؤخراً عن برنامج لاستثمار 440 مليار دولار لبناء 150 محطة جديدة للطاقة النووية على مدار الخمسة عشر عاماً المقبلة لتعزيز أمن الطاقة واستدامتها في البلاد.

قبل أحمد المزروعى، المدير التنفيذي لشركة الوقود وتحليله في مؤسسة الإمارات للطاقة النووية ونظرته الصينيين.

فيما وقع مذكرة التفاهم مع مؤسسة صناعات الطاقة النووية الصينية التي ستركز المذكرة على التعاون المحتمل في إمدادات الوقود النووي والاستثمار، الدكتور محمد جوكة، نائب المدير التنفيذي لإدارة الوقود النووي في مؤسسة الإمارات للطاقة النووية.

وخلال الزيارة التقى العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية مع مسؤولي المؤسسات الصينية المعنية بالطاقة النووية، الذين قدموا له عرضاً حول فرص التعاون المستقبلي بين الجانبين.

كما زار الحمادي مكتب المنظمة الدولية للمشغلين النوويين في مدينة شنغهاي الصينية بصفته رئيس المنظمة، حيث ناقش مع مسؤولي المكتب القضايا ذات الصلة بعمل المنظمة وأطلع على مستجدات وأنشطة المكتب.

وكان الحمادي انتخب رئيساً للمنظمة الدولية للمشغلين النوويين خلال الاجتماع العام للمنظمة في أكتوبر (تشرين الأول) 2022.

وتتخذ المنظمة من العاصمة

لاستكشاف فرص التقنيات الجديدة في قطاع الطاقة

الإمارات توقع 3 مذكرات للتعاون مع مؤسسات «نووية» صينية

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية عن توقيع ثلاث مذكرات تفاهم مع مؤسسات صينية متخصصة في قطاع الطاقة النووية السلمية، لاستكشاف فرص التعاون في التقنيات الجديدة في هذا القطاع.

وبحسب المعلومات الصادرة، أمس، فإن مذكرات التفاهم الأولى ستركز على فرص التعاون بين الطرفين في عمليات الطاقة النووية وصيانتها، بينما تركز مذكرات التفاهم الثانية على التعاون في مجال المفاعلات عالية الحرارة المبردة بالغاز.

وأفادت وكالة أنباء الإمارات (وام) بأن توقيع المذكرات كان بحضور محمد إبراهيم الحمادي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية، خلال زيارته للصين، حيث تم توقيع مذكرات التفاهم بين المؤسسة ومعهد أبحاث عمليات الطاقة النووية، والمؤسسة النووية الوطنية الصينية في الخارج، ومؤسسة صناعة الطاقة النووية الصينية. وتم توقيع مذكرات التفاهم مع معهد أبحاث عمليات الطاقة النووية والمؤسسة النووية الوطنية الصينية في الخارج من

أسعار النفط على الشركة كان عندما بلغ سعر برميل النفط 120 دولاراً، لكنه انخفض حالياً إلى نحو 75 دولاراً، معتبراً أن سياسة الشركة هي تقليل تكلفة الوقود بقدر الإمكان.

وارتفعت إيرادات الشركة العام الماضي 115 في المائة مقارنة بعام 2021، وزادت بنسبة 10 في المائة عن 2019 قبل بدء الجائحة التي عصفت بشركات الطيران.

تستعد شركات الطيران والسياحة للعالم للسفر، بعد عاصم من الكبت السياحي، وأصبح الركاب أكثر استعداداً لدفع تكاليف باهظة في ظل ارتفاع الطلب على السفر، وفق صحيفة «فاينانشيال تايمز»، التي أوضحت أن هناك من قام بدفع الضعف في أسعار تذاكر طيران مقارنة بأسعارها قبل نقشي الجائحة. يأتي هذا في ظل ارتفاع أسعار الوقود، والدولار.

وأعلنت الخطوط الجوية الكويتية في 2022 أنها رفعت حجم طلبية سابقة من «إيرباص» من 28 طائرة إلى 31 طائرة في صفقة قيمتها ثلاثة مليارات دولار.

وشملت الطلبية الجديدة شراء تسع طائرات «إيرباص» طراز «إيه 320 نيو»، وست طائرات من طراز «إيه 321 نيو»، وثلاث طائرات من طراز «إيه 321 نيو إ آر»، وأربع

طائرات طراز «إيه 330 - 300» و800 نيو، وسبع طائرات «إيه 350 - 900»، وجاء التعديل في طراز «إيه 350 - 900»، وحينه منح الشركة مزيداً من المرونة عبر زيادة عدد الطائرات نحيفة البدن، بالإضافة لتوفير نحو 200 مليون دولار.

في الأثناء، أغلقت بورصة الكويت تعاملاتها أمس، على ارتفاع مؤشرها العام 0.03 نقطة ليلعب مستوى 7033.56 نقطة، وبلغت كمية الأسهم المتداولة 97.8 مليون سهم عبر 6055 صفقة نقدية بقيمة 28.6 مليون دينار كويتي.

وارتفع مؤشر السوق الرئيسي 4.17 نقطة ليلعب مستوى 5564.49 نقطة بنسبة ارتفاع بلغت 0.07 في المائة من خلال تداول 28.9 مليون سهم عبر 1874 صفقة نقدية بقيمة 2.9 مليون دينار كويتي. كما انخفض مؤشر السوق الأول 1.2 نقطة ليلعب مستوى 7777.96 نقطة بنسبة انخفاض بلغت 0.02 في المائة من خلال تداول 68.8 مليون سهم عبر 4181 صفقة بقيمة 25.6 مليون دينار كويتي.

في موازاة ذلك ارتفع مؤشر رئيسي (50) بقيمة 9.2 نقطة ليلعب مستوى 5595.50 نقطة بنسبة ارتفاع بلغت 0.16 في المائة من خلال تداول 25.6 مليون سهم عبر 1371 صفقة نقدية بقيمة 2.6 مليون دينار كويتي.

وأعلنت الخطوط الجوية الكويتية في 2022 أنها رفعت حجم طلبية سابقة من «إيرباص» من 28 طائرة إلى 31 طائرة في صفقة قيمتها ثلاثة مليارات دولار.

وشملت الطلبية الجديدة شراء تسع طائرات «إيرباص» طراز «إيه 320 نيو»، وست طائرات من طراز «إيه 321 نيو»، وثلاث طائرات من طراز «إيه 321 نيو إ آر»، وأربع

طائرات من طراز «إيه 321 نيو إ آر»، وأربع

يلقي بآثار وخيمة على قطاعات العقار والتجزئة وارتفاع تكلفة المعيشة

توالي رفع الفائدة... قيادة اقتصادات العالم لمغارة التباطؤ

الرياض: محمد المطيري

وصف محللون اقتصاديون استمرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في رفع أسعار الفائدة، كانت آخر مرة الأربعاء الماضي بمقدار 25 نقطة أساس من 5 في المائة إلى 5,25 في المائة، والذي يُعد الرفع العاشر على التوالي خلال العام الحالي، بأن انعكاسه سيكون سلبياً على الاقتصادات العالمية، وربما يقودها إلى التباطؤ الاقتصادي.

وقالوا خلال حديث لـ «الشرق الأوسط» إن هيمنة الدولار الأمريكي على التجارة العالمية والتبادل التجاري، التي تصل إلى نحو 80 في المائة، أسهمت في تآثر الاقتصادات العالمية بما يحدث في السوق الأميركية، وفي زيادة الترابط الاقتصادي العالمي، لافتين إلى أن الدول المنتجة للنفط، خصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي، ستكون من أقل الدول تأثراً بالسياسات النقدية السلبية الأميركية، بسبب ما لديها من احتياطات مالية نقدية، وشروعها مؤخراً في عمليات تحول اقتصادي، أسهمت في إثراء اقتصاداتها وتنوع استثماراتها، وتسهيل إجراءات الاستثمار والأعمال، وتحسين بيئة العمل الاستثمارية والاقتصادية.

وقال الدكتور عبد الله باعشن رئيس مجلس إدارة «تيم ون» للاستشارات المالية السعودية، عن استمرار توالي رفع سعر الفائدة على الدولار، إنه سينعكس على الاقتصاد العالمي وأغلب عملات دول العالم، باعتباره أن الدولار يُعد العملة الرئيسية للتجارة والتبادل التجاري، ويمثل نحو 70 إلى 80 في المائة من التجارة العالمية، مضيفاً أن تأثير سعر الفائدة الأمريكي سيصل إلى أغلب العملات العالمية نتيجة لارتباط دولها بعلاقات تجارية مع الولايات المتحدة وعلاقات استثمارية في السوق الأميركية، كما سيدفع بنوكها المركزية إلى رفع أسعار الفائدة لديها؛ للمحافظة على سعر فائدة مواز لسعر الفائدة الأمريكي.

وأشار الدكتور باعشن، إلى أن ذلك سيؤدي اقتصادات العالم إلى نوع من التباطؤ الاقتصادي، رغم ظهور



دول مجلس التعاون الخليجي الأقل تأثراً بالسياسات النقدية الأمريكية (أ.ف.ب)

بعض ملامح الركود الاقتصادي عالمياً، خصوصاً بعد أزمة «كوفيد» والدكتور باعشن، أن تأثيرها سيكون سلبياً على الدول التي تعاني سابقاً والهند، وكذلك بعد ظهور المشاكل الجيوسياسية في الصراع الروسي الأوكراني.

ولفت الدكتور باعشن، إلى أن رفع سعر الفائدة يرتبط دائماً بعملية التضخم، موضحاً أن التضخم وصل في كثير من الاقتصادات إلى مستويات عالية، خصوصاً في الاقتصادات النامية والاقتصاد الأقل نمو، إلا

أنه بدأ في الانحسار في الولايات المتحدة، مما يعطي انطباعاً متفائلاً بأنه ستكون هناك حدود لارتفاع سعر الفائدة في الأرباع القادمة من هذا العام، وقد يبقى على 5,5 مضعفاً أن ثباته على ذلك يعتمد على عوامل أخرى في الاقتصاد الأمريكي، منها سوق العمل، والتأثيرات المحيطة بها، وتأثيرها على مديري المشتريات وعلى قوة الدولار، حيث ينعكس ذلك سلبياً على السلع المصدرة من الولايات المتحدة ومنافستها للسلع الأخرى من الاقتصادات القوية، مثل اقتصاد الصين والهند واقتصادات

أوروبا. وحول تأثيرات رفع أسعار الفائدة على دول الشرق الأوسط، علق الدكتور باعشن، أن تأثيرها سيكون سلبياً على الدول التي تعاني سابقاً والهند، وكذلك بعد ظهور المشاكل الجيوسياسية في الصراع الروسي الأوكراني.

ولفت الدكتور باعشن، إلى أن رفع سعر الفائدة يرتبط دائماً بعملية التضخم، موضحاً أن التضخم وصل في كثير من الاقتصادات إلى مستويات عالية، خصوصاً في الاقتصادات النامية والاقتصاد الأقل نمو، إلا أنه بدأ في الانحسار في الولايات المتحدة، مما يعطي انطباعاً متفائلاً بأنه ستكون هناك حدود لارتفاع سعر الفائدة في الأرباع القادمة من هذا العام، وقد يبقى على 5,5 مضعفاً أن ثباته على ذلك يعتمد على عوامل أخرى في الاقتصاد الأمريكي، منها سوق العمل، والتأثيرات المحيطة بها، وتأثيرها على مديري المشتريات وعلى قوة الدولار، حيث ينعكس ذلك سلبياً على السلع المصدرة من الولايات المتحدة ومنافستها للسلع الأخرى من الاقتصادات القوية، مثل اقتصاد الصين والهند واقتصادات

تأثير سعر الفائدة الأمريكي سيصل إلى أغلب العملات العالمية نتيجة لارتباط دولها بعلاقات تجارية مع الولايات المتحدة

وزاد باعشن، أنه رغم المحفزات الجيدة لدى دول الخليج، فإنها ستضطر لرفع سعر الفائدة لارتباط عملاتها بالدولار الأمريكي، مما سينعكس سلباً على بعض القطاعات الحساسة، مثل قطاع العقار والتجزئة، وارتفاع تكلفة المعيشة على المستهلكين، وهروب بعض الاستثمارات إلى عملة الودائع في البنوك بدلا من عملية دوران رأس المال والاستثمارات التجارية، وهي عوامل سلبية قد تقود اقتصاداتها إلى بداية ركود، لكن ذلك سيكون أقل، خصوصاً أن هذه الدول لديها أسواق كبيرة، ولديها حراك قوي في السنتين الأخيرتين، وقد تواصل وثيرة النمو الاقتصادي في السنوات المقبلة بما لا يقل عن 3 في المائة.

من جهته، قال المستشار الاقتصادي عبد العبد، إن حجم الاقتصاد الأمريكي وقوة تأثيره عالمياً المتمثلة في أهمية الدولار في التجارة العالمية، وتسعير أهم السلع العالمية بالدولار خصوصاً النفط، وكذلك السيطرة الأميركية على المؤسسات المالية الدولية التي تُشجع وتدير الاقتصاد العالمي، أسهم كل ذلك في زيادة ترابط الاقتصاد العالمي وتأثره بما يحدث في السوق الأميركية، لافتاً إلى أن سياسات الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي تسعى إلى إتهام الاقتصاد العالمي من خلال رفع سعر الفائدة، والذي بدوره سيوجه أغلب الأموال الساخنة إلى الاقتصاد الأمريكي، مما سيؤثر على كثير من دول المنطقة، خصوصاً الدول التي تعتمد على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في تعزيز اقتصادها، خصوصاً الدول غير النفطية في المنطقة.

مضيفاً أن دول الخليج وهي الجزء المؤثر في منطقة الشرق الأوسط، لديها عدة مزايا تحميها من ارتفاع سعر الفائدة واحتمالية الركود الاقتصادي، نظراً لامتلاكها احتياطات مالية كبيرة واستثمارات كبيرة ستدعمها في مواجهة أي تأثيرات على موازنتها للأعوام المقبلة، وفي استمرار نموها الاقتصادي، لافتاً إلى أن دول الخليج خصوصاً السعودية لديها تحول اقتصادي منذ 7 سنوات، حيث أسهم في إثراء اقتصاداتها وتنوع استثماراتها، وتسهيل الإجراءات، وتحسين بيئة العمل الاستثمارية والاقتصادية.

د. عبد الله الرادوي

ماذا يعني تعافي الصين؟

ثلاث سنوات مرت منذ أن أقلقت الصين ابوابها بداية الجائحة، وعانت الصين خلالها، مثل غيرها من الدول، من سياسة «صفر كوفيد» التي استمرت حتى ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأضررت كثيراً بالاقتصاد الصيني. وعندما أنهت الصين هذه السياسة استبشّر العالم خيراً بعودة الصين، متوقفاً أن تظهر بوادر تعافي الاقتصاد الصيني خلال تقارير الربع الأول من العام الحالي، هذه التقارير أظهرت أن الاقتصاد الصيني تعافى بالفعل ويشكل أسرع من المتوقع، لذلك فحين أعلن صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي توقعاته لنمو هذا العام، رفع توقعاته لنمو الاقتصاد الصيني من 4,3 في المائة، التي أعلن عنها في أكتوبر (تشرين الأول)، إلى 4,6 في المائة، وهي التي شهدت الصين فيها إحدى أسوأ سنواتها العام الماضي خلال الثلاثة عقود الماضية حين بلغ نموها 3,8 في المائة. فماذا يعني أن تعافى الصين اقتصادياً لبقية العالم؟ ولماذا يستبشّر العالم (حتى وعاءد الصين من ضمنهم) بنمو الصين الاقتصادي؟

السبب الأول لاستبشار العالم هو أن الصين المحرك لنمو الاقتصاد العالمي، ففي عام 2019 شكّلت الصين نحو 19 في المائة من نمو الاقتصاد العالمي، وجوهر ذلك في نمو الاقتصاد العالمي في المستقبل لن يقل عما هو عليه الآن إن لم يزد. وفي تقريره الأخير، بيّن صندوق النقد أن نصف نمو العالم تقريباً يأتي من الصين والهند، وقد أشارت تقارير أخرى أن نحو 70 في المائة من النمو العالمي في آسيا. وقد تعافى الاقتصاد الصيني في الربع الأول بفضل نمو القطاع الاستهلاكي، فبعد سنوات الانعزال، انطلق الشعب الصيني لينفق ما أخرجه خلال فترة الجائحة، فنمت مبيعات قطاع التجزئة بأفضل من المتوقع. وتعافى القطاع العقاري بشكل ملحوظ، فزادت القيمة السوقية لأكثر مائة شركة عقارية صينية بنسبة 31 في المائة مقارنة بالوقت نفسه في العام الماضي.

أثر نمو الاقتصاد الصيني لا يقف على الحدود الصينية فحسب، بل يمتد إلى الدول الأخرى، وهو سبب إضافي لاستبشار العالم بتعافي الصين والأمثلة على ذلك كثيرة. أول هذه الأمثلة من أوروبا، حيث حققت كل من شركتي «الويس فابتون» و«هيرمز» الأوروبيتين، وهما متخصصتان في المنتجات الفاخرة، نتائج قوية للربع الأول من هذا العام بفضل نمو الطلب الصيني. بل إن الأولى أصبحت أول شركة أوروبية تزيد قيمتها السوقية على 500 مليار دولار. ثاني هذه الأمثلة من أستراليا، حيث شهدت الصادرات الأسترالية للصين نمواً مذهلاً في الربع الأول زاد على 30 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها في العام الماضي لأسباب منها انتعاش قطاع العقار الصيني، وتحسن العلاقات بين البلدين.

ولا تزال بلدان كثيرة تنتظر بفارغ الصبر تبعات تعافي الصين، من هذه الدول نابلاند واليابان وهونغ كونغ وأستراليا، وهذه الدول هي بعض الوجهات المفضلة للسياح الصينيين، حيث تستقبل سنوياً ملايين السياح الصينيين الذين يعتمد عليهم القطاع السياحي بشكل أساسي. ولا تزال هذه الدول، وبالتحديد نابلاند، تعاني من انقطاع السياح الصينيين الذين تنتظر عودتهم هذا العام لينعشوا القطاع السياحي وقطاع الطيران في آسيا.

أما السبب الثالث فهو أن الإعلان عن هذا النمو يأتي في وقت يعاني فيه الاقتصاد العالمي من مسببات عاصفة. والدول الأوروبية تعاني من تبعات الحرب الروسية الأوكرانية، وما زالت تحارب مع الولايات المتحدة التضخم، وترفع سعر الفائدة لكبحه، مما قلل نسب النمو الاقتصادي. وتجاهد الدول الأوروبية وأمريكا كذلك لمنع كارثة في القطاع المصرفي تنتقل من بنك إلى آخر لأكثر من شهرين. فجاءت أخبار نمو الاقتصاد الصيني لتكون نقطة مضيئة في ظلام الأزمات الاقتصادية الحالية.

إن نمو الصين في الربع الأول لا يزال غير مستقر حتى الآن، وهذا بحسب المصادر الصينية نفسها. ولكن العالم مع ذلك كان بحاجة ماسة إلى بارقة أمل في انتعاش الاقتصاد العالمي، وهو بالفعل لا يمكنه الاستغناء عن نمو الصين وهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم. فمن ناحية الطلب، فإن دورها مهم في حجم الطلب على مصادر الطاقة، وسوقها المحلية لا يمكن الاستهانة حول العالم. كما أن نقلها كمركز لسلال الإمداد يجعل تأثيرها يمتد لجميع دول العالم حتى مع المحاولات الغربية لإيجاد بديل لها، ولذلك يمكن القول إن انتعاش الصين الاقتصادي ينعش جميع دول العالم، وهو ما قد يشهده العالم هذا العام.

39,5 مليار دولار استثمارات المناطق الاقتصادية الحكومية العمانية

تدويره عالي الجودة بقيمة 88,5 مليون ريال (86,229 مليون دولار)، وعلى مساحة تُقدّر بحوالي 300 الف متر مربع. ومن المقرر أن تبلغ الطاقة الإنتاجية للمشروع في مرحلته الأولى نحو 90 الف طن من سبائك الفيروسيليكون سنوياً، على أن تتضاعف في المرحلة الثانية لتصل إلى 180 ألف طن سنوياً، كما تبلغ الطاقة الاستيعابية لإنتاج ورق التغليف المعاد تدويره في المرحلة الأولى نحو 300 ألف طن سنوياً.

في غضون ذلك، ارتفع إنتاج النفط في البلاد بنهاية شهر مارس (آذار) بنسبة 2,6 في المائة إلى نحو 95,74 مليون برميل على أساس سنوي.

وقال المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان، إن متوسط سعر النفط سجل ارتفاعاً بنسبة 3,2 في المائة ليصل إلى 81,5 دولار للبرميل حتى نهاية مارس، فيما زاد متوسط الإنتاج اليومي بنسبة 2,6 في المائة. كما أعلن المركز ارتفاع إنتاج الغاز الطبيعي 7,4 في المائة إلى نحو 13 مليار متر مكعب.



الاستثمارات في المناطق الـ13 التي تُشرف عليها الهيئة شهدت نمواً بنسبة 6 في المائة (العمانية)

بيستو هينجدا عمان الصينية لإنشاء مشروع لصناعة السبائك الحديدية وورق التغليف المعاد

كان آخر المشروعات توقيع المنطقة الحرة بصلالة في سلطنة عمان اتفاقية مع شركة

لمليون ريال عبر استخدام القروض القديمة دون الحاجة لقروض جديدة في الوقت الحالي».

«موانئ دبي، السخنة» تستقبل 40 سفينة سياحية خلال 5 أشهر

التجارة في مصر، وإنما أيضاً من خلال تنشيط حركة السياحة بمصر». وأضاف مول: «في دي بي ورلد - السخنة»، نستخدم أحدث التقنيات لتلبية احتياجات عملائنا، وتحقيق مرونة غير مسبوقة في جميع عملياتنا، ونعمل كذلك على إيجاد حلول مبتكرة لجذب المزيد من رحلات الملاحة العالمية». تلك السفن السياحية بما يحقق الاستدامة.

السويس. قال أورس مول، المدير الإقليمي لشركة «دي بي ورلد - مصر»: «أتخذنا جميع الاستعدادات اللازمة لتسهيل استقبال السفن السياحية العملاقة، وتوفير تجربة مميزة لها، حيث إننا نفخر بجاهزتنا لاستقبال السفن العملاقة، ونؤكد على قدرتنا كرائد في تقديم الحلول البحرية، وهو ما يبرز دور (دي بي ورلد - السخنة) في دعم نمو الاقتصاد المصري، ليس فقط من خلال تعزيز حركة

والسياحة والاهتمام المصري لتنشيط السياحة عبر موانئها البحرية، سواء من خلال رحلات اليوم الواحد أو الرحلات السياحية المنتظمة التي تساهم في زيادة الدخل القومي من العملات الصعبة».

يُعد «ميناء السخنة»، بوابة رئيسية للتجارة في مصر، ويقوم بتشغيله وإدارته «موانئ دبي»، المشغل لـ«ميناء العين السخنة» التابع للمنطقة الاقتصادية لقناة

قالّت شركة «موانئ دبي - السخنة»، إنها نجحت في جذب واستقبال 40 سفينة سياحية، وما يقرب من 50 ألف سائح، خلال الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حتى نهاية مارس (آذار) 2023.

أكدت الشركة في بيان صحفي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أمس (الأحد)، على دورها في «دعم تنشيط قطاع السياحة المصري،

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكبر شركة للسياحة في العالم تتوقع نهاية الرحلات الرخيصة

رولين: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يقبل فيه المواطنون حول العالم على السفر بعد عامين من الكبت السياحي نتيجة الإجراءات الاحترازية الخاصة بكورونا، أعلن رئيس شركة توي الألمانية للسياحة زيباستيان إيبيل، انتهاء فترة الرحلات الرخيصة وترجع فرص عرض «الدقيقة الأخيرة» في الصيف المقبل.

وفي تصريحات لصحيفة «بيلد إم زونتاج»، قال رئيس أكبر شركة للسياحة في العالم: «في 2023 لن تكون هناك عروض صيف الدقيقة الأخيرة، بالشكل الذي كانت عليه من قبل».

وأضاف إيبيل: «بل على العكس فإن الأسعار ستواصل إلى الارتفاع أكثر من الانخفاض قبل وقت قصير من انطلاقها وذلك لأن أصحاب الفنادق وشركات الطيران يعرفون أيضاً أن الكثير من الحجوزات ستتواصل قبل وقت قصير من الرحلات. والعروض الرخيصة العشوائية ستكون هي الاستثناء المطلق».

وأشار إلى عامل آخر لهذا التوجه وهو أن شركات الطيران ستواصل إلى الارتفاع أكثر من الانخفاض قبل وقت قصير من انطلاقها وذلك لأن أصحاب الفنادق وشركات الطيران يعرفون أيضاً أن الكثير من الحجوزات ستتواصل قبل وقت قصير من الرحلات. والعروض الرخيصة العشوائية ستكون هي الاستثناء المطلق».

حلول علاجية متقدمة للتعامل مع الجروح الطويلة الأمد والقرح السكرية

«كاوست» تطور قطرات هلامية لتجديد خلايا البشر

جدة، «الشرق الأوسط»

من المليار، وميكرومتر - واحد من المليون من المتر.

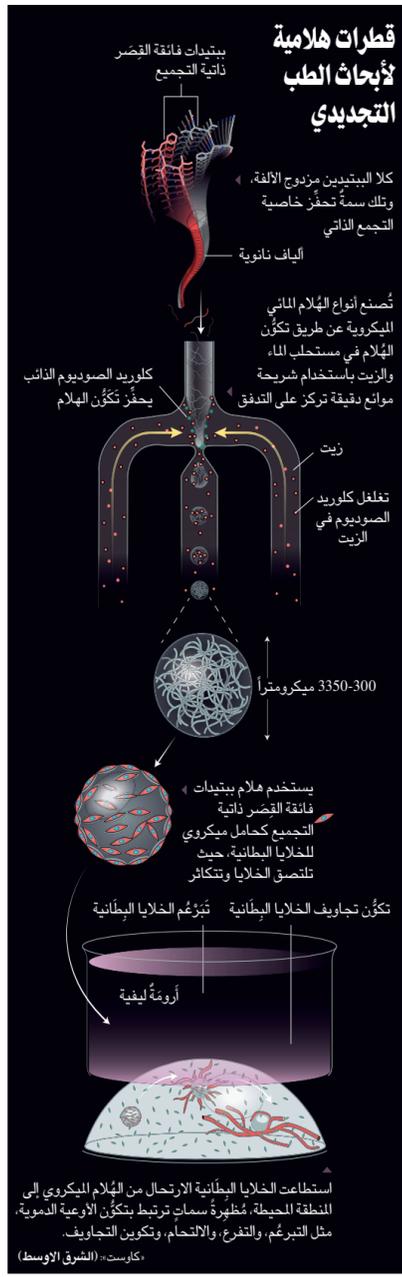
قطرات فريدة

تقول البروفيسورة شارلوت هاووز عالمة الهندسة الحيوية ورئيسة القسم في «كاوست» والمشرفة على الدراسة: «قطرات الهلام الميكروي التي نستخدمها فريدة من نوعها، فهي تتألف من أربعة أحماض أمينية فقط، وهو ما يجعلها أقصر ببنتد ذاتي التجميع تستخدم في تصنيع أنواع الهلام الميكروية حتى فائقة القصر على خفض تكلفة تصنيع الببتيد وتقليل الزمن المستغرق في تلك العملية».

وأوضحت الدراسة أن الببتيدات فائقة القصر ذاتية التجميع لديها سمة تميزها عن المواد الأخرى، وهي قدرتها على التضامن لتشكيل بنية تتنامى وتتكاثر. وهذه القطرات الحاملة للخلايا والمؤلفة من ببتيدات - أي سلسلة خطية من الأحماض الأمينية - تتسم بأنها فائقة القصر وذاتية التجميع وتشكل شبكات داعمة من الألياف النانوية. ويمكن أن تُحقن داخل نسيج إقفاري، أي نسيج يفقد إلى وصول الدم ويحتاج إلى عملية إحياء باوعية دموية جديدة.

وبنية خارج الخلية هي شبكة من الجزيئات الكبيرة تقع خارج الخلايا وتتكون من البروتينات والمعادن والسوائل التي توفر مواقع التصاق للخلايا وتقلل الإشارات فيما بينها. وعادة ما تُوفر الدم البنيوي للخلايا الحيوانية متعددة الخلايا.

أما المواد الهلامية فعبارة عن شبكات بوليمر جزيئية ثلاثية الأبعاد منسوجة بواسطة مذيب مثل الماء في حالة الهلاميات المائية. وعندما يتم تقليل حجمها إلى النظام الغرواني. يُشار إلى أن هذه المواد الهلامية تُعرف عادة باسم «الهلام النانوية» للأحجام الكلية التي تقل عن 100 نانومتر، و«الهلام الميكروية» للأحجام الأكبر حتى نطاق الميكرون (نانومتر - واحد



بعد ذلك، يُوضع هذا المحلول المشتعل على الياف في جهاز موانع دقيقة، يحتوي على زيت، وملح، ومُنظف. ومع تحرك المحلول عبر الجهاز، يتحول إلى هلام وينقسم إلى قطرات. تتميز هذه القطرات بالصلاية والمرونة والقوة، كما أنها تمتلك القدرة على الاحتفاظ بشكلها وحجمها، حتى في حال خضوعها لعملية تعقيم أو تعريضها لأشعة فوق بنفسجية أو ارتجاج.

التنام الجروح

ونجح الفريق في استنبات خلايا بطانة الأوعية الدموية على أسطح تلك القطرات، وحقق هذا الهلام الميكروي المحمل بالخلايا داخل كتلة من هلام مائي مصنوع من الببتيدات فائقة القصر ذاتها التي تحتوي أيضا على أرومات ليفية، وهي نوع من الخلايا تلعب دورا في التنام الجروح. بعد ذلك، بدأت الخلايا البطانية، الأخذة فعلياً في التكاثر، تمتد مُتشعبة من قطرات الهلام الميكروي وانتفخة إلى أوعية دموية أنبوبية.

من جانبه، يعلق طالب الدكتوراه جوستافو راميريز - كلاديرون على هذه التجربة قائلاً: «نعززم إجراء المزيد من الاختبارات على قطرات الهلام الميكروي التي انتجناها من أجل التطوير لحلول علاجية متطورة للتعامل مع الجروح طويلة الأمد والقرح السكرية». تجدر الإشارة إلى أن تحقيق هذا الهدف سيتطلب الكثير من الأبحاث، فسيحتاج الفريق على فحص مواد مختلفة من أجل التوصل إلى خواص جديدة للهلام الميكروي، إلى جانب اكتشاف سبل لإضافة إشارات بيولوجية إلى قطرات الهلام الميكروي يمكنها تحفيز عملية تشكيل الأوعية الدموية، أو الألياف العصبية، أو الأنسجة العظمية. سيبحث الفريق كذلك الطرق التي يتسنى لهم من خلالها جعل قطرات الهلام الميكروي أكثر ليونة، بحيث تستطيع خفل

نظارات ذكية قادرة على قراءة حركة الشفاه



واشنطن: إيسيا فيتا م. براندون *

في معظم حالات قراءة حركة الشفاه، تعتمد التجارب على شخص يقرأ حركة شفاهي شخص آخر، أو في حالة برامج قراءة الشفاه كـ«ليب نت» LipNet و«ليوبوا» Liopa، يتولى الذكاء الصناعي قراءة شفاهي المستخدم نفسه ومساعدة الأشخاص العاجزين ولكن مختبر «وسائط الكمبيوتر الذكية للتحديات المستقبلية» التابع لجامعة كورنيل يخوض اليوم نوعاً مختلفاً من التجارب في هذا المجال.

نظارة ذكية

طور فريق من الباحثين نظاماً للتعرف على الكلام لقراءة الشفاه قادراً على تعريف 31 كلمة باللغة الإنجليزية. ولكن النظام الذي يحمل اسم «إيكو سبيتش» EchoSpeech، يأتي على شكل نظارات تقليدية وليس تطبيقاً هاتفياً. تقيد ورقة بحثية جديدة عن النظارة (التي يمكن شراؤها من دون وصفة طبية) تستطيع قراءة المسومة بالإن البشرية في الوجه وكيف تظهر في مختلف عن الكلام على أداء مهام أساسية كفتح قفل الهاتف أو توجيه أي أمر مساعد «سيرى» دون إصدار صوت. قد يبدو لكم الأمر أشبه بالتحريك العقلي ولكن هذه النظارة المجهزة بميكروفونين، ومكبرين للصوت، وجهاز ضبط مصغر، تعتمد في الحقيقة على السونار (تقنية انتشار الصوت).

يستخدم حوالي ألف نوع حي السونار للصيد والاستمرار على قيد الحياة، ولعل الحيتان هي أشهر هذه الأنواع، كونها قادرة على إرسال نبضات صوتية تنبئ من جسم إلى آخر في المياه، ومن ثم ترتد إلى الحوت ليستطيع معالجة هذه الأصوات وتكوين صورة عقلية للبيئة المحيطة وأحجام الأجسام التي تتحرك فيها والمسافات التي تفصلها عنها.

تعمل نظارات «إيكو سبيتش» بطريقة مشابهة باستثناء أن نظامها لا يركز على المسافة بل يتابع حركة الموجات الصوتية (غير المسومة بالإن البشرية) في الوجه وكيف تظهر في مختلف أجزاءه. يتلخص عمل النظارة بأربع خطوات أساسية. في الأولى، تصدر المكبرات الصوتية الصغيرة (المثبتة في جهة واحدة من النظارة) الموجات الصوتية. ومع تحريك المرتدي لشفتيه للفظ كلمات مختلفة، تنتقل الموجات الصوتية في أنحاء وجهه وتظهر على «مفاصل» مختلفة كالشفهين، والفك، والخدين. بعدها، تلتقط الميكروفونات (المثبتة في الجهة الأخرى من النظارة) هذه الموجات الصوتية، ومن ثم يعالج جهاز الضبط المصغر هذه الموجات مجتمعة بمساعدة أي جهاز مزواج مع النظارة.

قراءة الشفاه

ولكن كيف يعرف النظام أنه عليه تعيين كلمة محددة لحركة وجه معينة؟ هنا، استخدم الباحثون نوعاً من الذكاء الصناعي يُعرف بخوارزمية التعلم العميق التي تلتقن الكمبيوتر معالجة البيانات على طريقة الدماغ البشري. يقول رويدونغ زانغ، الباحث الرئيسي في الدراسة: «البشر أذكاء. إذا دُرِّبتم أنفسهم بالدرجة الكافية، يمكنكم النظر إلى قم أي شخص وفهم محتوى كلامه دون سماع أي صوت».

استخدم الفريق البحثي مقارنة مشابهة، ولكن بدل الاعتماد على كائن بشري آخر لفهم محتوى الخطاب، اعتمد الباحثون على نموذج ذكاء صناعي مدرب سابقاً على التعرف على بعض الكلمات ومطابقتها لـ«ملف الصدى» في وجه أدهمهم. لتدريب الذكاء الصناعي، طلب الفريق من 24 شخصاً تكرار مجموعة من الكلمات أثناء ارتداء النظارة أكثر من مرة غير متتالية. تعمل «إيكو سبيتش» حتى اليوم بمفردها طفل صغير وتستطيع التعرف على 10 أرقام، وفهم الاتجاهات كـ«فوق» و«تحت» و«يسار» و«يمين»، التي يمكن استخدامها، بحسب زانغ، لرسم خطوط في برنامج كومبيوتر مساعد. علاوة على ذلك، تستطيع النظارة تشغيل مساعدين صوتيين كاليسكا، وغوجل، وسيري، أو الاتصال باجهزة أخرى تعمل بالبلوتوث.

في اختبار أخير زانغ خلاله الفريق النظام مع جهاز آيباد، حققت النظارة دقة بنسبة 95 في المائة، ولكنها لا تزال تحتاج إلى المزيد من العمل لتحسين سهولة استخدامها. تحتاج «إيكو سبيتش» حالياً إلى التدريب في كل مرة يرتديها شخص مختلف، الأمر الذي قد يؤدي إلى إبطاء التقدم بالتزامن مع تطوير النظام. ولكن الفريق يعتقد أن اتساع قاعدة المستخدمين إلى درجة كافية سيمكّن النموذج أخيراً من جمع بيانات أكثر، وتعلم المزيد من أنماط الخطاب، وتطبيقها على الجميع.

يقول زانغ أخيراً إن عمل النظام مع 100 و 200 مصطلح يجب ألا يشكل تحدياً مع الذكاء الصناعي المتوفر حالياً، ولكن اتساع المصطلحات سيحتاج إلى نموذج ذكاء صناعي أكثر تقدماً، ما قد يشكل تحدياً على الأبحاث الحالية في مجال التعرف على الخطاب. *فاست كومباتي* خدمات تريبون ميديا

الخلية) بوضوح في الخلايا الحية الملطخة بمركب «ميفوكسيسيلين-5»، دون أي معالجة إضافية؛ ما يجعل التصوير الخلوي أسهل وأسرع من معظم الطرق الحالية، وهو ما يعني أن المركب الذي تم الإبلاغ عنه حديثاً هو خيار طبيعي مشتق من النباتات، لتعزيز التصوير الحيوي.

يقول تشنغ تشاو، من كلية العلوم والهندسة بمعهد شنغتن للعلوم والتكنولوجيا بالجامعة الصينية في هونغ كونغ، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة «على مدار التطور الطويل، قامت الطبيعة بتحسين المواد والأنظمة المتطورة ذات الوظائف المتنوعة، فالعديد من الاختراعات العظيمة عبر تاريخ البشرية مستوحاة من الطبيعة، ولتعب دوراً لا غنى عنها في حياة الإنسان، ومع التقدم السريع للتكنولوجيا، يميل من البذور المشتقة بالرياح، والروبوتات الميكروفيلم ثلاثي الأبعاد المستوحى من البذور، إلى التعرف على الطبيعة من المستوى المجهر، وبالتالي تحفيز ازدهار المواد والأنظمة الوظيفية، مثل الميكروفيلم ثلاثي الأبعاد المستوحى من البذور، منخفضة ونوافذ حيوي جيد. وفي سلسلة نهائية من التجارب، وجد الفريق أنه يمكن تحديد الميخوكوندريا (مصانع الطاقة في أوراق اللوتس)».



المركب الفلوري المأخوذ من جذر النبات (الجامعة الصينية في هونغ كونغ)

ومع ذلك، عادة ما يتم صنع هذه الجزيئات في المختبر، والعديد منها سام، وتمتلك بعض النباتات هذه القدرة بالفعل؛ لذلك لجأ تشونغ وزملاؤه من كلية العلوم والهندسة بمعهد شنغتن للعلوم والتكنولوجيا بالجامعة الصينية في هونغ كونغ، إلى الطبيعة الصينية في هونغ كونغ، إلى منخفضة ونوافذ حيوي جيد. وأكثر أماناً ووقام الباحثون بتحجيف جذور «متسلق البرتقال»، وسحقها إلى مسحوق، ثم عزل وتحديد مركبات

يحتوي على مركبات يمكن استخدامها لتحسين التصوير الطبي

«متسلق البرتقال» يكشف أسرار الخلايا

القاهرة، حازم بدر

النباتات التي تتوهج تحت الأشعة فوق البنفسجية ليست مجرد اختراعات للتلفزيون والأفلام من الخيال العلمي، حيث يمكن أن تتألق جذور نبات الطب التقليدي الذي يسمى «متسلق البرتقال» (Toddalia asiatica) بلون أزرق.

والآن، حدد الباحثون جزيئين من «الكومارين»، يمكن أن يكونا مسؤولين عن ذلك، حيث تتمتع هذه الكومارين الطبيعية بخصائص فلورية فريدة؛ ولذا يمكن استخدامها بشكل أكثر سطوعاً ما للتصوير الطبي، وفق الدراسة المنشورة في 19 أبريل (نيسان) بدورية «إيه سي إس سينتال ساينس».

تمتص المواد الفلورية الأشعة فوق البنفسجية الموجهة إليها وتطلق ضوءاً مرئياً ملوناً أيضاً بالحياة، وبعضها يتوهج بشكل أكثر سطوعاً عندما يقتربان من بعضهما بعضاً، وهي ظاهرة تُرى في مركبات تسمى لومينوجينات الانبعاث الناجم عن التجميع (ALiEgens)، وهي مكونات أساسية في بعض الأجهزة البصرية وتقنيات التصوير الخلوي وأجهزة الاستشعار البيئية.

تمتص المواد الفلورية الأشعة فوق البنفسجية الموجهة إليها وتطلق ضوءاً مرئياً ملوناً أيضاً بالحياة



د. ياسر عبد العزيز

الإعلام... وأربع أزمات كاشفة

قبل أيام قليلة، احتفل العالم بالذكرى السنوية الثلاثين لإعلان «اليوم العالمي لحرية الصحافة»، في تقليد استمر بلا انقطاع منذ عام 1993، حين أقرت الأمم المتحدة هذا الاحتفال، ليكون بمنزلة تكريس للمبادئ الأساسية لحرية الصحافة، وتذكير بضرورة الدفاع عن حق الصحفيين في الاستقلالية والحماية أثناء القيام بواجبهم، وتأكيد للدور الحيوي للإعلام في خدمة الجمهور، وتعزيز المصلحة العامة. وقد كان الاحتفال بتلك الذكرى مناسبة مهمة للحديث عن الضغوط التي تواجهها الصحافة، وصناعة الإعلام بصفة عامة، في ظل متغيرات متسارعة، ألفت بظلالها المتباينة على الأدوار الإعلامية، وأثرت فيها تأثيراً شديداً.

ولذلك، فقد حرصت المقاربات البحثية والتحليلية المحاكية للاحتفالية السنوية على الإشارة إلى الانتهاكات والقيود التي واجهتها صناعة الإعلام خلال الفترة المنصرمة، وقد بدا أن هناك توافقاً على أن حرية الإعلام تعاني، وأن دور الصناعة المتصل اتصالاً مباشراً بالمصالح العامة للجمهور والمؤسسات والمجتمعات المختلفة يواجه مصاعب.

من جاني، سحاوول أن أستعرض الطريقة التي تعاطى بها الإعلام مع أربع أزمات كاشفة شهدتها البشرية في الفترة الأخيرة، وما زالت تداعياتها ماثلة ومؤثرة حتى اللحظة الراهنة، أملاً في أن تشرح الاستجابة الإعلامية لهذه الأزمات المحددات والقيود والضغوط، التي تعانيها الصحافة في تلك الأزمات.

وتتعلق الأزمة الأولى بـ«كوفيد - 19»، ورغم أن الكثير من الكلام قيل في تقييم الاستجابة الإعلامية لهذا الوباء، فإن أفضل عنوان لهذه الاستجابة يمكن أن يكون: «جانحة معلوماتية».

نعم، كانت «الجانحة المعلوماتية» أكثر فحشاً، في بعض الأحيان، من الجائحة الطبيعية التي تجسدت في الوباء نفسه، وقد خلصت معظم الدراسات والاستطلاعات المؤنفة التي قاربت هذه الحالة إلى خلاصة ثخنة: إذ انتشرت المعلومات المضللة كما النار في الهشيم، وتم حرف اتجاهات الجمهور إزاء الحقائق الأساسية المتعلقة بالعدوى والخطر، وأخفق الإعلام في القيام بدوره على نحو مسؤول وناجح، في وقت تعرض فيه لضغوط وقيود شديدة، سواء في الدول المتقدمة أو العالم النامي.

وأما الأزمة الثانية، فتتصل بالحرب الروسية - الأوكرانية، التي سيمكن أن يكون عنوان الاستجابة الإعلامية العالمية لها مختزلاً في كلمتي: «الانكشاف والارتداد»، إذ اضطرب أداء المنظمات الإعلامية الغربية، ذات التاريخ الزاهر والخبرات المتراكمة، تحت وقع صدمة «نزو» دولة أوروبية، لتكشف عن عوار كامن، وترتد إلى ممارسات بدائية على الصعد المهنية والأخلاقية، وهي ممارسات لا تتسق مع مبادئ حرية الإعلام، ولا تحظى بأي قدر من الاتساق مع ميراثها المهني وأدبياتها الصحافية ودورها المفترض.

وجاءت الأزمة الثالثة المتجسدة في الاقتتال السوداني - السوداني، لتكشف عن حقيقة مؤسفة فيما يتعلق بحالة الإعلام وحرية الصحافة، وعندما استولى أن نضع عنواناً للاستجابة الإعلامية لهذه الأزمة، فرمنا لن نجد سوى كلمتي: «التضارب والعمنة». وفي هذا العالم الذي تتدفق فيه المعلومات على مدار الثانية الواحدة بجزارة وانسياب، وفي ظل منظومتين إعلاميتين ضخمتين ومتكاملتين (الإعلام التقليدي، والإعلام الجديد)، لم يكن هناك سوى عدد محدود جداً من «الحقائق» التي يمكن الاستناد إليها لاتخاذ قرار أو تكوين رأي بصدد الأزمة.

لقد نشر طرفا الأزمة السودانية، وانصار كل منهما، والصحافيون، والمهتمون، والناس العاديون، والمؤسسات، والحكومات، «أطناً» من «المعلومات»، بخصوص تلك الأزمة ونفاصلها، لكن أحد لم يكن قادراً على الحصول على وصف قريب من الدقة لما يحدث على الأرض.

وعلى عكس ما جرى خلال الأزمات الثلاث السابقة، فقد كانت الأزمة الرابعة المتعلقة بالزلازل الذي ضرب سوريا وتركيا، في وقت سابق من العام الحالي، فرصة جيدة لاستعادة بعض الثقة في الأداء الإعلامي الموكل بالأزمات والأحداث الكبرى. ففي تلك الأزمة، نجحت المنظمات الصحافية المعنية بالتغطية، إلى حد كبير، في الوفاء بقدر مناسب من المعايير المهنية والأخلاقية، كما انحسرت الضغوط والقيود المعوقة للتغطيات بدرجة واضحة، ما أثمر تغطية ناجحة، عززت المعرفة العامة بالكارثة، وبلورت رأياً عاماً متحرراً، إلى حد ما، من التدخلات غير المهنية.

وعندما استنحت عن كلمة السر في هذا التناقض الواضح بين «الجانحة المعلوماتية» في تغلغل «كوفيد - 19»، و«الانكشاف والارتداد»، في مقاربة «الحرب الروسية - الأوكرانية»، و«التضارب والعمنة»، في مواكبة «الأزمة السودانية» من جانب، والتغطية المسؤولة نسبياً لزلزال شرق المتوسط، من جانب آخر، ستظهر كلمتان: «تضارب المصالح».

بسبب تضارب مصالح أطراف الأزمات الثلاث الأولى، ومناصريهم، والمؤسسات والآليات الإعلامية التابعة لهم، زادت قابلية التغطيات الإعلامية للاختراق، وتضورت حرية الصحافة ومبادئها وأخلاقياتها بوضوح، بينما كانت أزمة الزلازل أقل قابلية للخضوع لمقتضيات تضارب المصالح بسبب طبيعتها الإنسانية، وهو الأمر الذي يكشف عن منظومة إعلامية دولية ما زالت تعاني قدراً من الهشاشة والقابلية للاختراق.

غير مضمون في المدى البعيد»، وبالفعل، رصدت «ستاتيسستا»، المتخصصة في أبحاث السوق، فصاعد حصة الإعلانات الرقمية لتشغل نحو 70 في المائة من حجم الإعلانات في السوق العالمية. وتوقع أن يصل حجم الإنفاق الإعلاني في سوق الإعلانات الرقمية إلى 679,80 مليار دولار أميركي خلال عام 2023.

من ناحية ثانية، وفقاً لخبراء حاورهم موقع «إن بي آر» الأميركي، بينهم بن سميث، رئيس التحرير السابق لـ«باز فيد نيوز» BuzzFeed News، فإن «فيسبوك توقفت أخيراً عن الترويج للقصص الإخبارية، وبالكمالات تظهر التقارير الإخبارية عبر خدمات (تيك توك)، بينما انعكس ارتباك (تويتر)، منذ استحواذ إيلون ماسك عليها، في خدمات نشر الأخبار عبر المنصة». كذلك، وجدت دراسة حديثة أجرتها منظمة «ساينس فيد باك» Science Feedback، وهي منظمة أميركية للتحقق من المعلومات، أن «فاعل المستخدم مع ما يسمى بعمليات نشر المعلومات المضللة زاد بنسبة 44 في المائة على المنصة منذ أن تولى ماسك زمام الأمور».

رئيس «بوينتر» الأميركي: «تشتات جي بي تي» ليس بديلاً للصحافيين

نيل براون دعا في حوار مع النشرة الوسط إلى وضع قواعد لاستخدام الذكاء الصناعي إعلامياً



معهد «بوينتر» يسعى إلى مساعدة الصحفيين للتقوى في مهنتهم (الشرق الأوسط)

الموقع ينشط في محاربة المعلومات الزائفة».

وأضافة إلى ما سبق، يذكر براون أن «المعهد هو موطن الشبكة الدولية لتقصي الحقائق التي تدعم مدققي الحقائق في أكثر من 60 دولة حول العالم، من خلال توفير الموارد ومشاركة أفضل الممارسات وكتابة مدونة مبادئ تحدد معايير جودة التحقق من المعلومات، بالإضافة إلى منح مالية لمدققي الحقائق في دول الجنوب». وفي هذا السياق أيضاً، أسس المعهد برنامج «ميديا واين».

وعنه يقول إن «البرنامج يعمل على تدريب طلبية المدارس الابتدائية والجامعات على فرز المعلومات، والتحقق مما ينشر على شبكة الإنترنت، ثم إن المعهد يساعد أيضاً في تنظيم حملات وفعاليات عالمية للتحقق من المعلومات، مثل الأسبوع العالمي للتحقق من المعلومات الذي عقد في بداية أبريل (نيسان) الماضي لتعزيز مكافحة المعلومات المضللة».

أما على الصعيد الأخلاقي، فإن الخبير الإعلامي الأميركي يشدد على القول بأن «الصراع بين السرعة والدقة يظل أحد أكبر التحديات الأخلاقية في مجال الإعلام الرقمي، وكذلك على منصات التواصل الاجتماعي» ويضيف «المنصات الرقمية تتيح نشر المعلومات بسرعة كبيرة، وهذه ميزة لكنها تؤدي في بعض الأحيان إلى التضحية بمبدأ «الدقة»، وهنا يعتبر براون التضحية بالدقة من أجل السرعة مشكلة جدية، لأن «المعلومات الخاطئة أو غير الدقيقة تلوث نظام المعلومات، ما يؤدي إلى خسارة الجمهور، وبالتالي الإيرادات».

ومن ثم يوضح براون أن التكنولوجيا تسمح لبعض الجهات الفاعلة السيئة بالربح من خلال نشر معلومات غير صحيحة في شكل يجعلها تبدو دقيقة وموثوقة، وهذا هو ما دفع معهد بوينتر إلى العمل مع المؤسسات على تعزيز الثقة في الصحافة من خلال التأكيد على المهارات وعلى أخلاقيات المهنة». ويتابع إن «السرعة على هذا النهج والتركيز على السعر قبل الدقة لن يؤثر فقط على المصادقة، بل سيؤدي في النهاية إلى القضاء على الصحافة الجيدة».



نيل براون

العالم، كما أنه أسس برامج مبتكرة في محو الأمية الإعلامية، بهدف تمكين الجمهور من الحكم على سلامة المعلومات وجودتها».

شراكة مع برنامج «تيك توك» التعليمي

وفي إطار محاربة «المعلومات المضللة»، عقد المعهد أخيراً شراكة مع برنامج «تيك توك» التعليمي. ويغد نيل براون في هذا الصدد بأنه «من خلال مبادرات التحقق من المعلومات، ومحو الأمية الإعلامية، يوفّر المعهد للصحافة والجمهور وسائل للتحقق من المعلومات، مع محاولة مساعدة وسائل التواصل الاجتماعي على تحسين جودة ودقة المحتوى على منصاتهم». ويضيف أنه «في المقابل، لا يستطيع المعهد التحكّم فيما تقدمه هذه المنصات، وإن كان يرفض الشراكة في أي مبادرة ما لم تكن لديه سيطرة تحريرية كاملة». ثم يفضل أنه فيما يتعلق بالشراكة مع «تيك توك» في المحتوى التعليمي، فإن «منصة تيك توك تواصلت مع المعهد للتحقق من دقة المواد المنشورة على قناتها التعليمية، وهو ما وافقنا عليه» معتبراً أن «المساعدة في تحسين جودة المعلومات على تيك توك أمر جيد».

أيضاً يشير براون إلى أن «الشراكة مع تيك توك إنما هي مكوّن صغير في جهود المعهد لمكافحة المعلومات المضللة... ذلك أن أهم الجهود في هذا السياق هو موقع بوليتيفاكس (PolitiFact)، الحائز على جائزة بوليتيز المرموقة، والذي يتحقق من المعلومات عن السياسيين والمحليين الأميركيين والمحتوى على المنصات الاجتماعية مثل فيسبوك... هذا



وفي المحصلة فإن جميع التحديات مترابطة بعضها ببعض».

اقتراحات براون

لمواجهة التحديات المذكورة هذه، يقترح نيل براون أن تظن المؤسسات الصحافية أو الإعلامية على اتصال مع جماهيرها، كي تتمكن من تكييف المحتوى بحسب الاحتياجات المتغيرة للجماهير» ويستطرد «لا يوجد شيء ثابت، ولذا يتوجب التكيف مع التغيرات المتلاحقة، وتقديم المحتوى الإعلامي بطرق جديدة، تحمل قيمة مضافة للجمهور».

إن تحقيق الاستقرار المادي من أبرز المهام التي تواجه وسائل الإعلام حالياً، ولا سيما مع ميل بعضها إلى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر دخل. وفي هذا الشأن يرى رئيس معهد «بوينتر» أن «الإعلانات على وسائل التواصل الاجتماعي مصدر دخل كبير لوسائل الإعلام»، لكن في الوقت نفسه يقول إن «المحتوى الإعلامي يتطلب وجود وسائل متعددة لتوزيعه... إذ ما عاد من الممكن الاعتماد على مصدر

أو وسيط واحد. إن إنتاج محتوى جيد ودقيق ومثير لاهتمام القراء أمر مكلف، ولهذا تحتاج وسائل الإعلام إلى تنوع مصادر الدخل، بحيث تشمل الاشتراكات والتبرعات، وإن ظلت عائدات الإعلان جزءاً من المعادلة».

على صعيد آخر، عن دور معهد «بوينتر» في دعم صناعة الإعلام والصحافيين، يشرح براون أن مهمة المعهد الأساسية هي «مساعدة الصحافيين على التفوق في مهنتهم، وفهم التحديات والأسئلة الأخلاقية، والاستجابة لها من أجل الحفاظ على ثقة الجمهور». ويضيف أن «المعهد يعمل عن كثب مع الأفراد على جميع المستويات في المؤسسات الإعلامية لتطوير مهارات القيادة، والإدارة، وتكوين جيل جديد قادر على إدارة المؤسسات الإعلامية بشكل يراعي التكيف مع احتياجات ورغبات الجمهور المتغيرة».

ثم يواصل كلامه قائلاً «إن «ستاتيسستا» إلى أن منصات التواصل الاجتماعي لها نصيب من الإعلانات الرقمية لا سيما «فيسبوك».

الدكتور السرس على سعد، الأستاذ المشارك في تخصص الإعلام الجديدة بجامعة أم القيوين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ذكر خلال لقاء مع «الشرق الأوسط» أن «أكثر من يهدد المنصات الإعلامية وأنها هو الدعم المالي». وأردف أن «أزمة المنصات الصحافية تاجت منذ سنتين، بعدما ضربت جائحة (كوفيد - 19) العالم، وما تبعها من تراجع

وبعدما كانت الصحف ووسائل الإعلام هي مقصد المعلمين، تقلصت ميزانية الإعلانات الخاصة بوسائل الإعلام لصالح الشركات الكبرى المسيطرة على العالم الرقمي، وفق بيانات نشرتها منصة «ستاتيسستا» الألمانية المتخصصة في ماركس (أثار) الماضي. وتفيد البيانات أن شركة «الفايت» ممثلة بـ«غوغل»، تستحوذ على نصيب الأسد في حصة الإعلانات الرقمية بنحو 25 في المائة من إجمالي حجم السوق، يليها موقع «أمازون» للتسوق في المركز الثاني بنسبة 6 في المائة. ولفتت بيانات «ستاتيسستا» إلى أن منصات التواصل الاجتماعي لها نصيب من الإعلانات الرقمية لا سيما «فيسبوك».

مراقبون يرون أن الإعلام الرقمي يمر رهناً بأوقات صعبة، بسبب ارتباك نموذج العمل المالي الذي كان تقليدياً، ويعتمد على الإعلانات مصادراً رئيسياً للدخل. إلا أنه مع تبعات الأزمة الاقتصادية تراجع الإنفاق الإعلاني عالمياً، مما وضع المؤسسات الإعلامية أمام تحديات مالية موجهة. وتشير الإحصائيات اليوم إلى أن سوق الإعلانات الرقمية مزدهر، غير أن جهات الإنفاق شهدت تغييراً خلال العامين الماضيين على وجه التحديد.

القاهرة: فتحة الداخني

أضاف ظهور روبوت «تشتات جي بي تي» تحدياً جديداً لصناعة الإعلام، وسط مخاوف من زيادة الاعتماد على تقنيات الذكاء الصناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي، وخسارة الصحفيين وظائفهم، وتزايد أعباء المؤسسات الإعلامية التقليدية التي تتنافس على طريق التحول الرقمي، لا سيما مع انتشار منصات التواصل الاجتماعي.

«الشرق الأوسط» حاورت نيل براون، رئيس معهد «بوينتر» الأميركي، وهو مؤسسة غير ربحية متخصصة في الدراسات الإعلامية، حول «تشتات جي بي تي»، والتحديات المختلفة التي تواجه الإعلام التقليدي، وإيضاً دور المعهد في محاربة «الأخبار الزائفة». ولقد وصف براون «تشتات جي بي تي» بأنه «أداة جديدة قوية يجب استكشافها بامانة ويعقل متفتح»، مضيفاً «لا يزال من السابق لأوانه تحديد آثاره على صناعة الإعلام، فإنه مبدياً يمكن أن يساهم في توفير وقت جمع المعلومات».

من جهة ثانية، لا يعتقد براون أن «تشتات جي بي تي» سيكون بديلاً للصحافيين البشر، لا سيما أن «المحتوى الصحافي الجيد لا يزال يعتمد على التقارير الأصلية وجمع الأخبار، وليس فقط البحث على الإنترنت»، على حد تعبيره، ثم يقول إن «الصحافة الجيدة تكمن في اكتشاف المصادر، وإجراء المقابلات، ووضع الملاحظات المباشرة... ولو كانت الصحافة تتعلق فقط بالبحث عن المصادر والمعلومات الموجودة على الإنترنت، فإنها تخطئ الهدف منها».

ومن ثم، يشدد الخبير الأميركي على «ضرورة أن تكون وسائل الإعلام منفصلة وواضحة مع جمهورها عند استخدامها لتقنيات الذكاء الاصطناعي»، داعياً إلى «إجراء مناقشات واسعة لوضع قواعد وحدود لاستخدام الذكاء الصناعي... إذ لا بد من اكتشاف الطريقة التي تجعل تقنيات الذكاء الصناعي وسائل مساعدة بدلاً من الخوف منها». قبل أن يخاطب الصحافي ناصحاً «كن حذراً، لكن مع الانفتاح على كل الاحتمالات».

في الواقع يفرض عصر التحول الرقمي جملة من التحديات على المؤسسات الإعلامية، وبالأخص وسائل الإعلام التقليدية. وهذه التحديات يلخصها براون في ثلاثة تحديات:

- الأول، هو الحفاظ على الجمهور، والسعي إلى زيادة عدد المتابعين في وقت يشهد السوق الإعلامي تجزئة شديدة.

- الثاني، مرتبط بالأول، ألا يتكفي جذب الجمهور، بل لا بد - وفق براون - من أن يضمن الإعلام تحويل هذا الجمهور إلى عائدات مالية ثابتة تدعم استمرار الوسيلة الإعلامية، سواء من خلال الاشتراكات أو التبرعات أو الإعلانات.

- الثالث، الاستمرار في أن تكون الوسيلة الإعلامية - أيا كان شكلها - مصدراً أساسياً للمعلومات يحظى بالمصداقية لدى الجمهور. وهنا يضيف موضحاً أن «فقدان المصداقية يستتبعه بالضرورة خسارة ولاء الجمهور، وبالتالي العجز عن جني الإيرادات».

تريند

الخدمات الإخبارية على المنصات... بين الإغلاق وتسريح الصحافيين

القاهرة: إيمان مبروك

أثار قرار منصة «باز فيد» Buzz Feed إغلاق الخدمات الإخبارية، نهاية أبريل (نيسان) الماضي، تساؤلات حول التحديات التي تواجهها المنصات الصحافية، لا سيما أن القرار أعقب إعلان منصة «فايس» إيقاف الخدمات الإخبارية والبيوكاست في الشهر نفسه، بينما أقدم موقع «فوكس» على تسريح نحو 10 في المائة من الصحافيين، فبراير (شباط) الماضي بحجة «أزمات مالية».

مراقبون يرون أن الإعلام الرقمي يمر رهناً بأوقات صعبة، بسبب ارتباك نموذج العمل المالي الذي كان تقليدياً، ويعتمد على الإعلانات مصادراً رئيسياً للدخل. إلا أنه مع تبعات الأزمة الاقتصادية تراجع الإنفاق الإعلاني عالمياً، مما وضع المؤسسات الإعلامية أمام تحديات مالية موجهة. وتشير الإحصائيات اليوم إلى أن سوق الإعلانات الرقمية مزدهر، غير أن جهات الإنفاق شهدت تغييراً خلال العامين الماضيين على وجه التحديد.

في النشاط الاقتصادي طال العديد من القطاعات. هذا الأمر أثر على إنفاق الشركات على الإعلانات، ومن ثم تأثرت سلباً العائدات المالية للمؤسسات الصحافية التي تعتمد على هذا النوع من الإعلانات مصادراً أساسياً للدخل».

وتطرق سعد إلى «التراجع»، الذي وقع بين المؤسسات الصحافية ومنصات التواصل الاجتماعي لدرء آثار التراجع، فقال إن «منصات التواصل الاجتماعي فرقت للصحف مصدر دخل إضافياً، عن طريق بيع الإعلانات الموجهة لجمهور الصحيفة على هذه المنصات، وهو ما يمكن أن يجنس من أداء المؤسسة المالي. ولكن مع ذلك، فإن هذا النوع من الدخل يعتمد على سياسات المنصات الاجتماعية التي يمكن أن تتغير في أي وقت. وبالتالي فهو ليس مصدراً أساسياً مستقرًا للدخل».

والحقيقة، كما يشرح الدكتور سعد، تأثرت حصة الإعلانات بشكل كبير مع تقليص الإصدارات الورقية لصالح المنتج الرقمي، ذلك أنه «عندما ينخفض عدد الصحف المطبوعة، ينخفض أيضاً عدد



«باز فيد»

القراء الذين يراجعون الإعلانات الموجودة في تلك الصحف... مما يؤدي إلى تراجع في الإعلانات المطبوعة. ورغم أن هذه المنصات توفر مصدر دخل مالي للصحف، فهي أيضاً تعاني عدة مشاكل، مثل تقلب الخوارزميات، وتغير سياسات الشركات، والتغييرات في نمط استخدام الجمهور لهذه المنصات، مما يجعل الاعتماد عليها مصدراً رئيسياً للدخل

هنا، يذكر مهراڤ كيبالي، الخبير في إدارة وتحليل بيانات «السوشيال ميديا» مع دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال لقاء مع «الشرق الأوسط» أن عوائد الصحف رهنًا «تسبر على النحو التالي: المصدر الأساسي للدخل لأي صحيفة هو موقعها الإلكتروني، فيما تأتي العوائد من التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية أو في المرتبة الثالثة في بعض الأحيان». ويضيف أن «الأزمة تكمن في أن صفحات التواصل الاجتماعي غير مملوكة من قبل منشئها، بل تتحكم فيها شركات المنصات الاجتماعي (تويتر - ميتا - سناب شات - وغيرها)، ولذا قد تفقد أي صحفية منصتها على وسائل التواصل الاجتماعي مع دون سابق إنذار، ولأصابع عدة منها عدم الالتزام بسياسة المنصة. وبالتالي، يوجد الآن العديد من القيود التي تمنع الصحف من الاعتماد والاستثمار في صفحاتها على التواصل الاجتماعي». ويرى كيبالي أنه «رغم زخم سوق الإعلانات الرقمية، لم تتمكن المؤسسات الصحافية من جذب الملحنين إلى منصاتها، كما كان عليه الوضع في عصر الإصدارات الورقية».

الطاهر ليبب في سيرته الروائية «في انتظار خبر إن»

بيروت هي المدينة القصيدة



شوقي بزيغ

**لا يأخذ الزمن
الروائي عند الطاهر
ليبب منحى طردياً
متسلسلاً بل هو
يتقدم ويتقهقر وفقاً
لمقتضيات السرد
وضروراته**

وطبيعة جلساتها. ويعرض لمكابدات من لم يبارحوا من الكتاب والشعراء والمثقفين، وللمرأة التي جالت به بين خرائثها وارثه صوريتها من الجبال وهي توشك أن تطير، وللتي قتل حبیبها بطريقة عبثية، وقالت له وهي تتحضر للسفر «نحن اللبنانيين نحب بلدنا قتلاً ونقلها حباً. نحن نرفض الموت». وفي لفحة حانقة إلى حالة التعايش الصعبة بين اللبنانيين، يشير ليبب إلى أنه لا يستبعد أن تحمل الطوائف اللبنانية المتخاصمة على كل شيء، سلاعات مختلفة التوقيت، الأمر الذي حدث قبل أسابيع معدودة، وكاد يشعل حرباً حقيقية بين شطري البلد المازوم. لكن سردية المؤلف، الذي طالما اعتبر أن روح بيروت الحقيقية كامنة في نساها، لم تكن لتكتمل لو لم يتسر له الصدفة سبل الانجذاب القلبي إلى امرأة جميلة ومتفقة ما لبثت، وفي الخنوخة من رجل لا تحبه، أن بادلتها المشاعر نفسها بعد حين من الزمن. وشيخاً فشيخاً تتماهى صور المرأة التي اختار لها الكاتب اسم «عبد الشمس»، مع صور المدينة نفسها، لتستحوذ بشكل تدريجي على قلبه وعقله واهتمامه الدائم. وفي الأثناء تتسع معارفه لتشمل أنماطاً متباينة من مثقفي المدينة وقاطنيها، وبيئهم الكهل الثماني الذي يطلق عليه اسم «الرجع»، لكثرة تجاربه وسعة ثقافته وحصافة آرائه.

«لقد ادهنّني مدينة على مقاسي»، قالت المرأة للكاتب الراوي. و«جعلتني شخصاً يشبهني»، أجابها. على أن الراوي الذي يتعقب سلسلة الأحداث الدراماتيكية التي شهدها لبنان والعالم مع بداية الألفية الثالثة، بينها انفجار نيويورك واحتلال العراق وغتيال رفيق الحريري وحرب تموز، يكاد يحصر العلاقة بينه وبين امرأته المعشوقة في إطار معرفي، تحل الكتب فيه محل «السري»، والأفكار محل الحياة الفعلية. وقد يكون استلطاف المرأة للطبيب الوسيم الذي شغف بمقاتلتها الجسدية، ويقدمها على وجه الخصوص، وبعث لها رسائل الحب، هو التعبير الرمزي عن رغبتها الملحة في النزول من سماها اللغة الجردية، إلى أرض الحواس والرغبات ملموسة. ومع ذلك فإن ذبول العلاقة بين الطرفين لا يجد مبرراته الكافية، رغم ما كشفه الواقع من مظاهر الغيرة وأفات الشكوك المتبادلة، أو يكون فشل العلاقة مرتبطاً بفساد المسرح نفسه، حيث كل شيء أخذ يؤول إلى انحلاله، بدأً من العلاقات الفردية بين البشر، وانتهاءً بثورات «الربيع العربي».

وإذا كانت لغة العمل تقسم بقدر رفيع من الجزالة والإتقان والجمال الأسلوبى، فهو أمر غير مستغرب، لأن المؤلف يأتي إلى عالم السرد مسلحاً بتجربة نقدية وحيثية عميقة، ويعشق غير محدود لجماليات اللغة الأم. لكن ذلك لا يمنع من الإشارة إلى أن متانة العمل اللغوية تفيض في بعض الأحيان عن حاجة السرد إلى اللبونة التعبيرية والانسحاب اللغوي، ولا بد من الإشارة إلى إشكالية الهوية الأدبية للكتاب، الذي تضيق فيه إلى حد بعيد المسافة بالفرنسية المتبادلة، وبين الرواية والسيرة الذاتية، ولعل هذا الالتباس بذات هو ما حدا بالمؤلف إلى ترك أشخاص عمله بلا أسماء، والاكتماء في تعريفهم بهوياتهم المهنية وأوصافهم وسلوكياتهم الشخصية، وكأنهم مجرد نماذج بشرية لخدمة الأفكار أو شواهد عليها. على أن ما تقدم، لا يصرفني عن التنويه لنجاح الطاهر ليبب في رفد كتابته السردية بقدر من الحبكة المسبوك والغنى المعرفي والدينامية المشوقة، التي تجعلنا مشغولين إلى قراءة بصورة متواصلة، ودونما انقطاع.

لم أفاجأ تماماً حين اتصل بي الكاتب والباحث التونسي الطاهر ليبب، ليُرّف لي نبأ صدور عمله الروائي الأول «في انتظار خبر إن». ليس فقط لأن الهجرة إلى فن السرد باتت منذ سنوات هاجس الكثير من الشعراء والفنانين والمثقفين العرب، بل لأن صاحب «سوسولوجيا الغزل العربي» كان قد كشف لي غير مرة عن شروعه في كتابة سيرة روائية يعرض من خلالها لعلاقته ببيرت، التي ربطته بشوارعها ومقاهيها ومكتباتها ونساها، أو أواخر المودة والألفة الساحرة، والتي أصر على ملازمتها، حتى في أكثر أوقاتها شدة وحراجه. ولم يكن من قبيل الصدفة أن ينسب المؤلف المهيب من اقتحام عالم السرد، إلى صديقه الشاعر التونسي قوله له ذات لقاء «لا يكتب الرواية الأولى روائياً، بل كتبتها رغبة في أن يكون روائياً»، إذ بدأ المؤلف وكأنه يحتاج إلى صوت صديق موثوق، ليقنع نفسه بان الخطوة التي يزمع القيام بها، تمتلك ما يكفي من المشروعية. وهو ما يتم تعزيزه لاحقاً بقول الشاعر، حين فاتحه بشأن مغادرته إلى بيروت «بيروت؟ إن كنت فيها ولم تكن رواية فانت لست فيها»، ليضيف متواطئاً مع تفكير صديقه الربيعي «ستكتب رواية في بيروت إن انتظرتك فيها امرأة».

ومع أن في هذه التوطئة ما يشي بأن قدراً من التقصص الإرادي والتصميم المسبق يقف وراء عمل الطاهر ليبب الأخير، لكننا سرعان ما نكتشف لدى شروعه في القراءة، أن وعي الكاتب بموضوعه لا يشكل عبئاً على الكتاب، بل أصبح ظهره الصلب الذي يصمم الكتاب من الخلف والسطح والزهل الأسلوبى. ليس فقط لأن المؤلف لم يتناول من الأفكار والموضوعات إلا ما اختره وعيانه وأحبه، بل لأن ما كتبه قد تخرم في داخله وتم إخضاجه على نار شديدة الباطن، كما أن بيروت لم تكن وحدها بيت قصيد العمل، بل كانت الذريعة الملائمة للمُشْتَاقِ الأحدث بمنحاه وتفرداتها المختلفة. ولم يكن استهلال الكاتب لروايته بالحديث عن المؤتمّر المنعقد في بيروت تحت عنوان «حال الأمة»، سوى طريقتة الخاصة في التجرب من فقدان المعنى، ومن تحول اللغة الأم إلى لغو خالص. وما قاله النفرى عن العجربة التي تضيق بالإنسان الرؤى، وتلقفه اليابانيون عبر أسلوب الهايكو وشعرية الاختزال القصوي، يتحول في الخطاب العربي إلى ملاحونة من الاجترار الكلامي الذي يترك اسم «إن» معلقاً دون خبر في فراغ الانتظار القاتل.

لا يأخذ الزمن الروائي عند الطاهر ليبب منحى طردياً متسلسلاً، بل هو يتقدم ويتقهقر وفقاً لمقتضيات السرد وضروراته، بقدر ما يبدو في بعض الأحيان المخرج الضروري للانسحاب من هول الواقع أو انسداد الحاضر. وهو ما بدأ جلياً من خلال تكملة بانجاه طفولته الفقيرة في الريف التونسي، أو الحديث عن فقدان أمه وقران أبيه القاطع في مساعده على إكمال دراسته، وسط بيئة مترممة تسودها الأمية والجهل والتدني الطقوسي. ومع أن تونس التي يعود إليها الكاتب بين فينة وأخرى في عمله الأخير، تتشغل جزءاً لا بأس به من العمل، إلا أن الرواية في جانبها الأهم هي احتفاء بالعاصمة اللبنانية، يتحالف لإحيائه العقل مع القلب، الماضي مع الحاضر، والواقع مع الأسطورة.

لا يعتمد البورتية الذي يرسمه المؤلف لبيروت، على سردية واحدة أو باب واحد من أبواب المدينة التي ألت غير مرة إلى الخراب الجزئي أو الكلي، بفعل الحروب والاجتياحات والكوارث الطبيعية، وغير مرة نفخت عنها الانقراض وعادت أكثر من ذي قبل توهجاً وتشبهاً بالحياة. وإذا كان المؤلف - الراوي قد جعل من محلة رأس بيروت مكاناً لإقامته، متفقلاً بشكل دائم بين مقاهي الحمراء وشارع بلس، فلأن هذه المنطقة تضم أهم جامعات المدينة ومكتباتها وحاناتها ومقاهي رصيفها، بقدر ما هي رمز انتفاحتها وتنوعها الطائفي والثقافي. وإذ يمر في مخيلته شريط طويل من التعريفات التي خص بها الكتاب والشعراء العاصمة التي وقعوا في فخ فتحنتها المغوية، قرأوا فيها «مدينة البدايات» و«الحكمة الأخيرة» و«هندسة الحياة» و«شطرنج الكلام»، يدهشه على وجه الخصوص الرجل الأوروبي السبعيني الذي كان يقرأ في حانة الفندق كتاباً بالفرنسية بعنوان «شرفة في بيروت»، والذي لم يكنه اختطافه من قبل إحدى الميليشيات المسلحة، عن الهوس المرضي بالمدينة التي «لا تعرف الاعتدال»، حيث «حيها شغف، وفي كرهها طعم الموت».

ومع التقدم في السرد يعرض ليبب صور بيروت في تحولاتها الأخيرة الصادمة، منتبهاً مآلات مقاهيها التي تبدلت وجهاتها وأسماؤها

تحليل لأبعاد النزوع الدموي منذ بداية الاستيطان حتى أيامنا هذه

أوستر... حول العنف الأميركي

سعد البازعي



بول أوستر (فيتي)

في مقدمة كتابه «طقوس الموافقة: تحولات في البناء الرمزي لاميركا» (1993) يعلن ساكفان بيركوفتش، أحد أهم دارسي الأدب الأميركي، أنه اكتشف أن البلاد، التي استوطنها بعد قدومه من كندا كانت «حدثاً تزامناً فيه التشكل الثقافي مع العنف»، ثم يختصر ذلك بوصف الولايات المتحدة بأنها «كنز ثقافي من البربرية». مفارقات لكنها تظل قاسية وصادمة، ومن المؤكد أن عدداً لا بأس به من كبار المثقفين والمفكرين الأميركيين سيتفقون مع بيركوفتش فيها، ومن أشهر أولئك بالتاكيد نعوم تشومسكي، الذي وثق تلك «البربرية» في النظام السياسي والاقتصادي الأميركي وحللها عبر العديد من الكتب، كما سيتفق معه فيها روائيون أميركيون كبار من طراز بول أوستر. ففي كتاب أوستر حول العنف في أميركا الصادر عام 2021 «الشعب الديموي» (الترجمة الحرفية: «شعب حمام السدم»)، تؤتيق لذلك العنف وتاملات تحليلية حول جذوره وأسبابه وما لاته. عايشت كتابه لبعض الأوقات مترجماً (وستصدر الترجمة قريباً عن دار كلمات). كانت المعاشاة اكتشافاً متواصلًا ومؤلماً لتلك البربرية التي يتحدث عنها بيركوفتش، ففي الكتاب تحليل لأبعاد النزوع الدموي الذي ظل التاريخ الأميركي منذ بداية الاستيطان حتى أيامنا هذه.

غير أن أوستر لا يقوم بدور المؤرخ في كتابه رغم أن للتاريخ حضوراً بارزاً في صفحاته. هو موثق وسارد وكاتب سيرة معاً. بؤرة اهتمامه في اللوع الأميركي بالسلاح ومدار تحليله تحول ذلك السلاح إلى أداة للقتل الجماعي على النحو الذي تنفرد به الولايات المتحدة بين دول العالم، ويقدر ومستوى من العنف والدموية يذهل كل محاولة عقلانية لفهمه وسير أسبابه. لكن الصعوبة الشديدة في عقلة تلك الظاهرة الأميركية بامتياز لا تقتني أوستر عن المحاولة. نراه يعود بنا نارة إلى بدايات الاستيطان في أميركا، ويركن نارة أخرى إلى التاريخ الاجتماعي للعصية واستعداد الأفارقة، ويوثق كل ذلك بالاستشهاد بالسدستور الأميركي وشورب العبادة والاستقلال والحرب الأهلية وبالإرقام والاختصاصات الداعمة، هذا إلى جانب الصور التي التقطها مصور قريب له، قصد بها تكثيف البعد البصري لمواقع القتل الجماعي (الأماكن خالية من الناس). يخبرنا أوستر، مثلاً، عن تونن العنف الدموي مع بداية الاستيطان الأوروبي في القرن السابع عشر: «أقنع المستوطنون الأميركيون الذين ولدوا في إنجلترا أنفسهم بأن الله منحهم حق السكنى في أي مكان يشاءون من براري العالم الجديد، الذي جاءوا ليطلوا عليه وطناً، حتى وإن أدى ذلك إلى الحلول محل السكان الذين كانوا يسكنون في تلك الأراضي، التي سكنوها لآلاف السنين قبل وصول الإنجليز». لتحقق ذلك شكل المستوطنون ميليشيات مسلحة مارست كل أنواع العنف الدموي ضد السكان الأصليين الذين سموهم «الهنود الحمر».

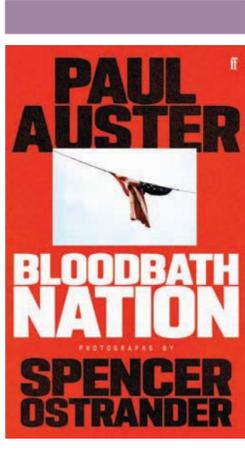
يجد أوستر أن تلك الميليشيات هي الجنين، الذي كبر عبر القرون ليحير

عن الفجوة التي اتسعت منذ حرب الاستقلال بين عامة الناس والحكومة، الخوف الدائم من أن تتحول الحكومة إلى قوة مستبدة تكون استمراراً للهيمنة البريطانية التي سبقت الاستقلال. للناس الحق، كما أكد ذلك «التعديل الثاني» للسدستور الأميركي، في امتلاك السلاح. ومع أن هناك خلافاً حول تفسير ذلك التعديل فإن الذي رجح في النهاية هو ما راته المحكمة العليا الأميركية في السنوات الأخيرة من أن حق امتلاك السلاح حق فردي وليس مصحوراً بالجيش أو الشرطة مثلاً.

لكن حق امتلاك السلاح، بل السلاح نفسه، ليس المشكلة الحقيقية. يذكر أوستر قراءه، وهم الأميركيون في المقام الأول، بأن السيارات كانت منذ اختراعها مصدرًا للموت الفردي والجماعي، لكن السيارات لا تلام على الحوادث، بل الذين يقودونها. المشكلة في حق امتلاك السلاح وفي مستعمله. الجماعات المرافعة عن حق امتلاك السلاح ترى أن المشكلة ليست في حق امتلاك السلاح، وإنما في كيفية استعماله رغم الواقع الذي تؤكد عكس ذلك والمجازر التي يسمع عنها العالم كل يوم تقريباً في شوارع المدن الأميركية، التي تتراوح مسارحها بين المدارس والجامعات والشوارع ودور العبادة ودور السينما وغيرها. أولئك الذين ياخذون أسلحتهم المنوعة ويتنزهون بواقيات الرصاص وترسانات من الذخيرة ليقتلوا الناس رجالاً ونساءً، شيوخاً وأطفالاً، لا يعرفونهم، هم المسؤولون. «المنظمة القومية للبنادق» (وتترجم أحياناً إلى «المنظمة القومية للسلاح») تقول إنه لا يكافح المستعمل السلي للسلاح إلا المستعمل الطيب له.

يقول أوستر إن هذا الكلام في بعض الصحة لكنه غير صحيح على إطلاقه، ويوثق ذلك بشواهد عديدة تؤكد أن مرتكبي القتل الجماعي عبر العقود الماضية لم يكونوا في الغالب مجرمين محترفين أو لهم تاريخ في الإجرام، معظم حالات القتل الجماعي هذه يرتكبها شبان يعيشون في عزلة، يكون المرتكبون أحياناً رجالاً على مشارف منتصف العمر، ونادراً ما يكونون نساء (ذلك معوم تقريباً)، ويذكر مثالاً على ذلك قصة أخيرا عنه أحد أصدقائه الأطباء، الذي كان يعمل في غرفة الطوارئ بمستشفى في

مدينة البكركي بولاية نيو مكسيكو: «دخل رجل إلى مكتب زوجته السابقة بعد ظهر أحد الأيام عازماً على قتلها، لكن قبل أن ينجح في العثور عليها سخن بإطلاق النار عشوائياً على عدة أشخاص من العاملين الموجودين على مكاتيمهم. قتل ثلاثة وجرح العديد». قصة كهذه تتكرر في مدن أميركا وقرها بصورة يومية أو شبه يومية. ومن أشهر تلك القصص أو الحوادث الكارثية «قتل عشرين طفلاً صغيراً عام 2012 وستة معلمين ومعلمات وإداريين في مدرسة ساندي هوك الابتدائية في



رواية قطرية عن «مخطوطة ابن بطوطة السرية»

القاهرة: الشرق الأوسط

بلغت سردية سلسلة وشخصيات مرسومة بإتقان، ينسج الكاتب القطري جاسم سلمان خطوط روايته الجديدة «مخطوطة ابن بطوطة السرية - سفر الخلود»، محاولاً من خلالها إعادة اكتشاف سيرة الرحالة العربي الأشهر أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنكي (1304 - 1377) المعروف باسم «ابن بطوطة» والملقب بـ«أمير الرحالة المسلمين».

يربط المؤلف في عمله الصادر عن داري «الرفدين» و«الوئد» بين الماضي والحاضر برشاقة، ويتنقل بين الأزمنة المختلفة دون ارتباك أو تشويش ليقدم صورة بانورامية لأبرز المحطات في حياة البطل ورحلاته ومعاناته طفلاً، فضلاً على تطرق النص إلى هيمنة التخظيمات السردية في عصر ابن بطوطة، وكيف طاردهته المؤامرات والدايسفس في حله وترجله. يمتد القوس الجغرافي لأحداث الرواية من طنجة والقاهرة والإسكندرية إلى دمشق وحتى بغداد والأناضول وحدود الصين، إنها رحلات رسمتها قديماً الرحالة

الكبير، حيث استعان المؤلف بالوقائع التاريخية الموثقة تارة، وبالخيال تارة أخرى ضمن سيرة غرائبية تستحق أن تُروى. وتذكر المراجع التاريخية أن محمد بن عبد الله التنجني الملقب بـ«ابن بطوطة»، طاف بلاد المغرب العربي ومصر والحيشة والشام والحجاز وتهامة ونجد والعراق وبلاد فارس واليمن وعمان والبحرين وتركستان، فضلاً على ما وراء النهر، وبعض الهند والصين وجاوة وبلاد التتار وأواسط أفريقيا والأندلس وأسفاره.

وعندما عاد إلى المغرب انقطع إلى السلطان أبي عنان، من ملوك بني مرين، فأقام في بلاده، وأملى أخبار رحلته على محمد بن جزي الكلبي بمدينة فاس، وسماها «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»، وقد ترجمت إلى اللغات البرتغالية والفرنسية والإنجليزية، كما ترجمت فصول منها إلى الألمانية، وقد استغرقت رحلته 27 سنة.



وتلقيه جامعة كامبريدج في كتبها وأطلسها بـ«أمير الرحالة المسلمين»، أما لقب «ابن بطوطة» فقد أطلقه عليه الفرنجة، حيث ولد وتوفي بمدينة «طنجة» المغربية. من أجواء الرواية نقراً: «سافر ابن بطوطة مبكراً، وهو في السادسة عشرة من عمره بين الفلاسفة

الاتحاد والنصر يواجهان أبها والخليج في الجولة الـ26 من البطولة

الدوري السعودي: الحذر مطلوب... والخطأ ممنوع

الرياض: فهد العيسى

يدخل الدوري السعودي للمحترفين مساء اليوم، منعطفاً حاسماً عنوانه (الحذر مطلوب... والخطأ ممنوع) عندما يلعب الاتحاد والنصر في جدة والرياض، مباراتين في غاية الأهمية أمام أبها والخليج ضمن منافسات الجولة الـ26 من البطولة.

ويحتدم التنافس في سياق الأمتار الأخيرة مع بدء العد التنازلي لنهاية المنافسة وسط صراع ملتهب بين المنصهر ووصيفه مع تقلص الفارق النقطي بينهما إلى ثلاث نقاط بعد خسارة الاتحاد أمام التعاون. وستزيد حدة المنافسة في الدوري بعد خسارة الهلال لقب دوري أبطال آسيا سعياً للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية من خلال النسخة المقبلة التي تستضيفها السعودية ديسمبر (كانون الأول) المقبل، حيث يشترك حامل لقب الدوري حسب لائحة بطولة كأس العالم كون السعودية هي البلد المستضيف للبطولة.

وكان الهلال مرشحاً للمشاركة في النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية في حال تحقيقه لقب دوري أبطال آسيا، إلا أن خسارته للقب فتحت الباب أمام حامل لقب الدوري للمشاركة العالمية.

ويحتل الاتحاد صدارة لائحة الترتيب برصيد 59 نقطة ومن خلفه النصر في وصافة الترتيب برصيد 56 مع أفضلية المواجهات المباشرة التي تميل لصالح الاتحاد.

وتتطلب رحلة الاتحاد نحو تحقيق اللقب الغائب عن خزائنه منذ 2009 تحقيقه الفوز في مبارياته المتبقية دون النظر لأي حسابات أخرى، وفي حال تعثر منافسيه ستكون المهمة أسهل لحاجته عدداً نظائياً أقل من أجل الظفر باللقب.

أما النصر الذي يتراجع بفارق ثلاث نقاط وأفضلية المواجهات المباشرة التي تصب لصالح «الاتحاد» فإنه سيكون بحاجة لتعثر المتصدر مرتين بخسارتين أو خسارة وتعادل مع تحقيقه الفوز في بقية مبارياته من أجل اعتلاء الصدارة.

ويعد رحلة حزينة لفريق الاتحاد خلال الجولة الماضية إلى مدينة بريدة خسر فيها أمام التعاون، وبعده العميد لاستضافة فريق أبها على أرضه بمدينة جدة في مواجهة لا تقل أي تعثر جديد، خصوصاً أن الاتحاد تنتظره مواجهة هامة في



رونالدو في تدريبات النصر الأخيرة (الشرق الأوسط)

ويستعيد النصر هذا المساء خدمات لاعبه البرازيلي تاليسكا الذي غاب عن مواجهة الرائد بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات، حيث تمنح عودة اللاعب الهدف قوة إضافية للفريق النصر الذي يدخل سباق التعويض وعدم التفريط بأي نقاط قادمة.

ويراهن النصر على الخبرة العريضة التي يملكها البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق وأبرز لاعبيه خصوصاً مع الصدمات التي تلقاها الفريق تباطؤاً بخسارته في كأس الملك وخروجه من ثاني بطولات الموسم، واتساع الفارق النقطي بينه وبين الاتحاد من نقطة إلى ثلاث نقاط.

أما فريق الخليج فقد انتعش بفوز ثمين حققه الجولة الماضية على حساب الاتفاق، وستكون مهمته صعبة من أجل الهروب من شبح الهبوط حينما يواجه فريق النصر على أرضه وبين جماهيره. وصعد الخليج إلى المركز الرابع عشر مبتعداً بصورة مؤقتة عن مناطق الهبوط المباشر بعدما رفع رصيده إلى 23 نقطة مقابل 21 نقطة لفريق العدالة الذي تراجع إلى مكانه (المركز قبل الأخير).

ويتجدد اللقاء بين النصر والبرتغالي بيدرو إيمانويل مدرب فريق الخليج الذي سبق له خوض تجربة تدريبية قصيرة مع النصر انتهت بإقالة سريعة جداً، ويملك الفريق عدداً من الأسماء المميزة بتقديمها البرتغالي فابيو مارتينيز والياباني سوكل.

وفي الأحساء، يحتدم الصراع بين صاحب الأرض فريق العدالة الذي يستضيف نظيره فريق الوحدة في مهمة سيقتدم صاحب الانتصار إلى منطقة «الأمان»، ويتقارب الفريقان نقطياً حيث يملك العدالة 21 نقطة ويحضر في المركز الخامس عشر مقابل 23 نقطة لفريق الوحدة الذي يحضر في المركز الثالث عشر. ويقاتل فريق العدالة من أجل التقدم خطوة نحو مناطق الأمان بعد خسارته الأخيرة أمام أبها التي أسهمت بتراجعها في لائحة الترتيب.

أما فريق الوحدة الذي سيكون في حالة ذهنية مشتتة قبل أيام قليلة من خوضه نهائي كأس الملك أمام الهلال، فيتطلع لتحقيق فوز يريعه قبل النهائي الكبير، حيث تراجع الوحدة كثيراً في الفترة الأخيرة، وابتعد عن تحقيق الفوز حتى بات قريباً من مناطق خطر الهبوط المباشر نحو دوري بلو للدرجة الأولى.

ثمينا في مباراته الماضية أمام العدالة مع الدقائق الأخيرة من المباراة نهضت بالفريق، وأسهمت في تقدمه بلائحة الترتيب وبلوغه النقطة الثلاثين ليبتعد بصورة مؤقتة عن مناطق الهبوط المباشر نحو دوري الدرجة الأولى.

واستعاد أبها لاعبه سعد بقرير بعدما غاب في عدد من المباريات بداعي الإصابة، حيث نجح اللاعب في أول مشاركة له بوضع بصمته وتسجيل هدف مباراة العدالة الماضية.

وفي العاصمة الرياض، يعود فريق النصر للظهور مجدداً في منافسات الدوري بعد غيابه الأسبوع الماضي عن مباريات الجولة الـ25 التي لعبها مقدمة أمام الهلال في الشهر الماضي.

ويخوض فريق النصر اختباراً سهلاً أمام ضيفه فريق الخليج على ملعب الأول ببارك، والتي تأتي بعد انتصاره أمام الرائد بريعية استعاد معها أصفر الرياض جزءاً من عافيته الفنية.



حمد الله خلال استعدادات الاتحاد لمواجهة أبها (الشرق الأوسط)

كبوته الأخيرة، والنهوض مجدداً نحو تحقيق اللقب، خصوصاً بعد المستويات المتواضعة التي قدمها لاعبو الاتحاد في الجولة الماضية. أما فريق أبها فقد اقتنص فوزاً

خسر اللقب في الامتار الأخيرة من المنافسة. ويتوقع أن تشهد المواجهة حشداً جماهيرياً كبيراً من أنصار الاتحاد لدعم الفريق من أجل تجاوز

الجولة المقبلة أمام الهلال. ويدرك البرتغالي نونو سانتو مدرب الاتحاد أن أي تعثر في مواجهة أبها قد تدخل الفريق في حسابات تكرار ما فعله الموسم الماضي حينما

صراع ملتهب بين المتصدر ووصيفه في المنعطف الأخير نحو اللقب

كأس الملك «آخر الآمال»... وملف «الرئاسة» على الأجندة الزرقاء

الهلال... بين آلام «الآسيوية» ورحيل دياز وقدم «ميسي»

الرياض: فهد العيسى

منذ سنوات لم يعتد الهلال الخروج خالي الوفاض من أي من موسمه، فما بين إنجاز محلي وآخر خارجي، عاش المدرج الأزرق لحظات حاملة وأوقاتاً احتفالية يجسد عليها الكثيرون من أنصار الأندية الأخرى، لكنه يعيش

هذا الموسم صدمة قد توغقه من أحلام الزعامة «غير المشروطة»، وتجبره على إعادة حساباته على جميع الأصعدة إن كان فنياً أو عاصرياً أو حتى إدارياً. ومؤخراً أضعاف الهلال فرصة مثالية بالتتويج بلقب دوري أبطال آسيا بعدما وضع كل ثقله لمعاقبة المجد القاري قبل أن يخسر على يد فريق أوروا الياباني.

وقبلها تخلى عن المنافسة على لقب دوري روشن السعودي للمحترفين مبكراً بعد تعثرات وسعت الفارق مع منافسيه، قبل أن يقرر دياز لعب أكثر من مباراة بقائمة من لاعبي الاحتياط ليتسع الفارق كثيراً بينه وبين المنصهر.

كانت بطولة دوري أبطال آسيا في متناول اليد لفريق الهلال، خصوصاً مع التفوق الفني لصالحه أمام منافسه فريق أوروا الياباني، إلا أن القارة الفضية الخاطئة من المدرب دياز قادت الفريق للخروج بنتيجة غير جيدة في مواجهة الذهاب 1 - 1 صاحبها طرد سالم الدوسري، وإصابة سلمان الفرج، وفشل دياز في قلب عقده القارية بعدما كسر إخفاقه أمام الفريق نفسه وفي نهائي البطولة نفسها 2017 ليخسر الهلال لقباً آسيوياً خامساً بهدف لم يبذل معها فريق أوروا

سجكون الأرجنتيني رامون دياز أول المغادرين مع نهاية الموسم

ثلاثة مواسم من عقده، أما مواطنه ميشايل ديلجادو فبات بشكل عنصر أساسياً في الفريق، ويمتد عقده موسمين إضافيين، إلا أن استمراره أو رحيله لم يتضح بعد.

ميسي... صفقة ملوثة تنتظر الإعلان الرسمي

يتربص الهالليون نهاية الشهر الحالي لمعرفة نتيجة المفاوضات مع اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي. وفتح الهلال باب المفاوضات مع النجم المتوج ببطولة كأس العالم في قطر، منذ عدة أشهر حيث تنتهي علاقته بنادي باريس سان جيرمان لفريق برشلونة الإسباني.

ونشرت «الشرق الأوسط» في الشهر الماضي، أن ليونيل ميسي تلقى عرضاً رسمياً من فريق الهلال لضمه إلى صفوفه، إلا أن اللاعب يفضل الاستمرار في أوروبا، ولكنه ما زال يمنح الهلال فرصة في حال تعثر انضمامه لبرشلونة أو أي من الأندية المنافسة في الدوريات الأوروبية. ويبدأ مشروع استقطاب النجوم العالميين للأندية السعودية بدعم حكومي كبير منذ انضمام النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لفريق النصر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث أوضح الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة بعد حضور رونالدو: «سنقدم بقية انديتنا لصفقات نوعية مع نجوم عالميين قريباً».

قضية محمد كنو وتوقيعه عقدين في فترة واحدة «الهلال والنصر»، وإكمال فريق الهلال موسمه بسبعة محترفين أجانب فقط بعد رحيل البرازيلي ماثيوس بيريرا بالإعارة إلى فريق الوحدة الإماراتي الفترة الشتوية. يشهد نهاية الموسم الحالي، نهاية علاقة الهلال بثلاثة لاعبين هم النيجيري إيغالو، والأرجنتيني لوسيانو فيتو، بالإضافة إلى الكوري الجنوبي جيانغ هيون سو، ولن يكون الثنائي إيغالو وفيتو حاضرين في الفريق الموسم المقبل، أما جيانغ فلا تزال الصورة ضبابية حيال رحيله أو بقاءه فترة أخرى.

أما ثنائي منتصف الميدان، اللاعب البيروفي أندري كاريلو والكولومبي غوستافو كويلار فسينتهي عقدهما في نهاية الموسم المقبل، ويتوقع أن يواصل كاريلو حضوره، إلا أن الأنباء تشير إلى إمكانية انتقال كويلار إلى أوروا الياباني.

وستكون الحال مشابهة للمالي موسى ماريغا لاعب فريق بورنمو البرتغالي سابقاً، والذي انضم إلى الهلال في 2021 بعقد لمدة ثلاثة مواسم، حيث تبقى في عقد اللاعب الموسم المقبل إلا أن استمراره ستكون خاضعة لتقييم فني، خصوصاً مع ارتفاع رتب اللاعبين الأجانب. ويرتبط الهلال بعقد أطول مع الثنائي البرازيلي ماثيوس بيريرا الذي يقضي فترة إعارة حالياً مع الوحدة الإماراتي بعد مستويات لم تكن مرضية للمطموحات أسهمت برحيله عن الفريق حيث تبقى للاعب



دياز مطالب بإخراج لاعبيه من كابوس سايتاما بأسرع وقت ممكن (تصوير: علي الظاهري)

الموسم الماضي فقط، إلا أن النجاحات التي حققها الفريق تحت قيادته رغم خسارته لقب كأس الملك أسهمت ببقائه، خصوصاً مع تقارب فريق الهلال في 2016، واستمرت حتى 2018، ومعه توج الفريق بلقب الدوري السعودي، بالإضافة إلى بطولة كأس الملك، وحل وصيفاً لبطولة دوري أبطال آسيا 2017 بعد خسارته أمام أوروا الياباني.

وبعد موسم عانى فيه الهلال كثيراً على صعيد اللاعبين بعد قرار منعه من التسجيل لفترتين على أعقاب

المرحلة الحساسة في الموسم الماضي، حيث انتزع الفريق لقب الدوري تحت قيادته. وخاض دياز تجربة أولى مع فريق الهلال في 2016، واستمرت حتى 2018، ومعه توج الفريق بلقب الدوري السعودي، بالإضافة إلى بطولة كأس الملك، وحل وصيفاً لبطولة دوري أبطال آسيا 2017 بعد خسارته أمام أوروا الياباني.

وكانت رغبة الإدارة الزرقاء أن يكون دياز مدرباً مؤقتاً لنهاية

الحالي، ولن يكمل عمله كمدرّب لفريق الهلال، خصوصاً أن الفريق عانى معه في تقلبات فنية هذا الموسم، وكان قريباً من مغادرة منصبه أكثر من مرة.

وتسلم دياز مهمة تدريب الهلال في فبراير (شباط) 2022 بعد إقالة البرتغالي ليوناردو جارديم بعد الفراغ من بطولة كأس العالم للأندية التي أقيمت في أبوظبي، وفضلت إدارة الهلال إعادة دياز لمعرفته بالفريق، وقدرته على التعامل مع

دياز يعجز عن حثّ اللاعبين

دياز أول المغادرين مع نهاية الموسم

آرسنال يواصل مطاردة سيتي على الصدارة... وهزيمة نيوكاسل تشعل المربع الذهبي

قائمة هدافي الفريق عبر العصور متساوية مع القائد السابق ستيفن جيرارد. ويتصدر إيان راش القائمة برصيد 346 هدفاً.

وقال صلاح: «أحاول هز الشباب في كل مباراة ومساعدة الفريق على تحقيق الانتصارات. لن أنفي أنني لا أركز على الأرقام القياسية لكن الأهم هو أن الفريق يسير على ما يرام في الأسابيع الأخيرة».

وأضاف: «100 هدف في أنفيلد أمر استثنائي، اجتهدت كثيراً من أجل تحقيق ذلك». وأوضح: «المنافسة باتت صعبة في الجولات الأخيرة... برنتفورد يعتمد على الركلات الثابتة والتمريرات الأمامية الطويلة، لكن المهم أننا حققنا الفوز وهو السادس لنا على التوالي، نريد الاستمرار على هذا المنوال وعدم التركيز في أي أمر آخر».

وأعقد المدرب كلوب المدح على صلاح بعد إنجازه الجديد، قائلاً: «المهاجم يحتاج إلى هذه الرغبة لتسجيل الأهداف لكن الكثيرين لا يتذكرون عدد الأهداف التي صنعها (صلاح). إنه يساهم دائماً في الأهداف. العديد من اللاعبين لا يحصلون على التقدير الكافي من الجماهير أثناء مسيرتهم لكن بالنسبة لنا فهو واحد من الأفضل في التاريخ». ومع اقتراب الموسم من نهايته أوضح المدرب الألماني: «ربما يكون الأمر أكثر إثارة قليلاً مما أراسته بعض الفرق لنا. من الجيد أن نتحقق من الوصول لهذه المكانة في جدول الترتيب مجدداً لكن علينا التأكد من توفيقنا على أندية أخرى... لم نحسم أي شيء بعد».



أوديفارد نجم آرسنال (رقم 8) يسدد مفتتحاً التسجيل في مرمى نيوكاسل (رويتز)

وهز صلاح الشباب في الدقيقة 13 ليصبح اللاعب المصري الأكثر تسجيلاً للأهداف برصيد 314 هدفاً.

وبهدفه في مرمى برنتفورد وصل صلاح إلى 100 هدف في ملعب ليفربول، ورفع رصيده إلى 186 هدفاً مع الفريق منذ انتقاله في 2017، كما أصبح يتقاسم المركز الخامس في

المصري محمد صلاح ارتفعت معنويات فريق المدرب الألماني يورغن كلوب للمنافسة على مكان مؤهل لبطولة «يوروبا ليغ» الموسم المقبل. ورفع ليفربول رصيده إلى 62 نقطة لكنه لعب مباراتين أكثر من أقرب منافسيه يونايتد.

صفر)، من سخونة المنافسة على آخر مركزين بالمربع الذهبي بعد أن ضمن مانشستر سيتي المتصدر ومطارده صراع الهبوط المحتدم الذي سيدفع ثمنه 3 فرق يبدو أن ساوثهامبتون أولها. ورفع انتصار كل من ليفربول وتوتنهام على كل من برنتفورد وكريستال بالاس بنتيجة (1 -

ولم يتبق سوى 3 مراحل وتحسم هوية الفائز باللقب والفرق الأربعة التي ستناهل دوري الأبطال، وكذلك صراع الهبوط المحتدم الذي سيدفع ثمنه 3 فرق يبدو أن ساوثهامبتون أولها. ورفع انتصار كل من ليفربول وتوتنهام على كل من برنتفورد وكريستال بالاس بنتيجة (1 -

ولم يتبق سوى 3 مراحل وتحسم هوية الفائز باللقب والفرق الأربعة التي ستناهل دوري الأبطال، وكذلك صراع الهبوط المحتدم الذي سيدفع ثمنه 3 فرق يبدو أن ساوثهامبتون أولها. ورفع انتصار كل من ليفربول وتوتنهام على كل من برنتفورد وكريستال بالاس بنتيجة (1 -

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل آرسنال مطاردته مانشستر سيتي على قمة الدوري الإنجليزي الممتاز بانتصاره الثمين على مضيفه نيوكاسل 2-0 صفر أمس ضمن منافسات المرحلة الخامسة والثلاثين.

وقلص آرسنال صاحب المركز الثاني الفارق مع سيتي المتصدر الذي لعب مباراة أقل، إلى نقطة واحدة رافعا رصيده إلى 81 نقطة، بينما توقف رصيده نيوكاسل عند 65 نقطة بالمركز الثالث لكنه بات مطالبا بعدم إهدار أي نقاط فيما هو متبقي للمتحكم بفرصته في مقعد مؤهل لدوري الأبطال الموسم المقبل.

على ملعب «سانت جيمس بارك» ورغم أن نيوكاسل بدأ اللقاء ضاغطا وتصدى القائم لتسديدة جاكوب ميرفي بعد دقيقتين فقط، إلا أن آرسنال عاد وفرض سيطرته وسجل له مارتن اوديفارد هدف التقدم في الدقيقة 14 بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، واهدر بعدها الفريق اللندني 3 فرص محققة من انفرادات تامه لكل من بوكايو ساكا والبرازيلي مارتينيلي واديفارد.

وبدا الشوط الثاني أيضا بضغط قوي من أصحاب الأرض بحثا عن التعادل، لكن مرتدات آرسنال ظل خطيرة ومنها سدد مارتينيلي في العارضة بالدقيقة 50، ثم عاد اللاعب نفسه وعزّز تقدم فرقه عندما انطلق من ناحية اليسار وسدد عرضية قوية لم يحسن فابيان بشار مدافع نيوكاسل إبعادها واسكنها شبك فرقة بالدقيقة 71.

يوفنتوس يوطد أقدامه نحو مركز مؤهل لـ«الأبطال»



الشاب إيلينغ جونيور يحتفل بهدفه الأول بقميص يوفنتوس (إ.ب.أ)

من تشينسي، حارس «يوفنتوس»، لكنها اصطدمت بالفائم. وتقدم «يوفنتوس» بعد 10 دقائق من بداية الشوط الثاني، عندما استغل إيلينغ جونيور تمريرة من ميليك، وسدّد كرة اصطدمت بالعارضة، وهرّأت الشباك مكلأ هجمة بدأها بنفسه.

وبهذا أصبح إيلينغ جونيور ثالث لاعب إنجليزي يسجل لـ«يوفنتوس» في الدوري، بعد فيفيد بلات، ووليام جون جوردان. وقال إيلينغ جونيور: «فخور لارتداء هذا القميص، ولتسجيل الهدف، إنها لحظة خاصة بالنسبة لي، وأود أن أشكر مدربي (ماسيميليانو أليغري مدير فني ممين، وصاحب فضل في تطوري ومسيرتي)».

ورغم محاولات «أتالانتا» العودة في النتيحة، فإن فلاهوفيتش سجل الهدف الثاني لـ«يوفنتوس» من هجمة مرتدة في آخر لعبة بالمباراة، ليحفظ وهو يجمع ألقاب «يوفنتوس» من أجل إسكات جمهور الفريق صاحب الأرض.

وبعد صياحه عن التسجيل، طوال الشهر الماضي، سجل فلاهوفيتش للمباراة الثانية على التوالي، ليرفع رصيده إلى 10 أهداف، هذا الموسم. وسيتحول تركيز «يوفنتوس» الآن إلى مواجهة ضيفة «تشيبي»، في ذهاب قبل نهائي «الدوري الأوروبي»، ويوم الخميس. وفي المقابل تلقى «أتالانتا» ضربة في أماله للتاهل لـ«دوري أبطال أوروبا»، في الموسم المقبل، حيث يتعدّد عن المركز الرابع 5 نقاط، وحول ذلك علق مديره رافائل تولوي: «الهزيمة من الصعب تحمّلها». وأضاف: «الحظ لم يكن حليفنا. (يوفنتوس) فريق قوي، لكننا أتينا عملاً جيداً، نخرج برأس مرفوع... نفكر في المباراة المقبلة. يتبقى لنا 4 مباريات، ويمكننا أن نخطف بموسم رائع».

روما: «الشرق الأوسط»

خطا «يوفنتوس» خطوة مهمة نحو المشاركة في «دوري أبطال أوروبا»، الموسم المقبل، بفوزه 2-0 «أتالانتا» ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين لـ«الدوري الإيطالي».

وارتقى «يوفنتوس» إلى المركز الثاني، مستغلاً سقوط «لاتسيو» أمام «ميلان» 2-0، السبت، رافعا رصيده إلى 66 نقطة، متقدماً بفارق 5 نقاط عن «ميلان» الخامس، قبل نهاية الدوري بـ4 مراحل.

أما «أتالانتا» فاحتفظ بالمركز السادس، بفارق 5 نقاط عن «إنتر» صاحب المركز الرابع، وأخر المتاهلين إلى «الدوري الإيطالي»، في الوقت الحالي. ويعد شوط أول رتيب من قبل الفريقين، نجح «يوفنتوس» في النتيحة، لكن حارس الأخير البولندي فويتشك تشينسي تصدّى لأكثر من محاولة خطرة.

واستغل المهاجم الصربي دوشان فلاهوفيتش هجمة مرتدة سريعة لفرقه، في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع، ليحسم النتيجة نهائياً في صالح السيدة العجوز بكرة سكتت الزاوية العليا لرمي «أتالانتا».

وصنع «أتالانتا» أكثر من فرصة للتسجيل في الشوط الأول، لكنه أخفق في التسديد على الرمي. وكاد جورجيو سكالافيني بحزن الهدف الأول من ضربة رأس مرت

واستمر بايرن في الهيمنة على الكرة وتراجع مدريد مدافعاً ومعمداً على مرتدات خطيرة، لينتهي اللقاء 1-0.

بالنظر إلى الوراء، وقبل تحدد المواجهة بين غوارديولا وأنشيلوتي في نصف نهائي آخر في «البرنابيو» غداً، تبدو تلك المباراة لحظة حاسمة في مسيرة الفريقين. غوارديولا هذه المرة يبدو أكثر استعداداً مع فريق متكامل لمانشستر سيتي، لكن المدرب الإسباني لا يريد تكرار ما حدث أيضاً في نصف النهائي ضد إنترناسيونالي الإيطالي في 2010، وأمام تشيلسي في 2012، عندما كان فريقه يتفوق في الاستحواذ لكنه في النهاية يخرج خاسراً. هذه المرة يتوجه غوارديولا إلى مدريد متسلحاً بتصدر الدوري الإنجليزي، مع فريق لم يعد أي منافس قادراً على الصمود أمام قوته الهجومية، وخصوصاً الهدف العملاق النرويجي إيلينغ هالاند.

لقد اعترف غوارديولا بأنه أخطأ خلال المواجهات الحاسمة عندما كان يرى أن الاستحواذ سيحل له الفوز، وقال لاحقاً: «في مواجهة الريال السابقة جلس المناسف أمام منطقتي بعجم، ثم انطلق بهجوم مضاد سريع من خلال الجناح الأرجنتيني أنجيل دي ماريا وفاز». لقد حقق أنشيلوتي البراعماتي المطلوب، وهزم غوارديولا المثالي 28 عاماً في الإدارة الفنية، فاز أنشيلوتي بأربع بطولات دوري أبطال أوروبا، وهو المدرب الوحيد الذي فاز باللقب في كل من الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا؛ لكنه فهو لم يتكرر سوى مرة واحدة فقط، بينما توج غوارديولا، خلال 14 عاماً مدرباً بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين، و10 ألقاب للدوري مع كل من برشلونة وبايرن ومانشستر سيتي، وعلى عكس الإيطالي دائماً يشعر المدرب الإسباني بالنهم لزيادة نجاحه والقابله. لقد غير غوارديولا من معايير ما يعتبر ممكناً في كرة القدم، وطور وصقل مفهومه عن الاستحواذ، وكانت مسيرته باكملها بمثابة جدال مفتح لرؤيته لكرة القدم الحديثة. في المقابل أنشيلوتي براغماتي مختلف جداً، فعلى الرغم من أنه أنشأ فريقاً ينبع نظرية الاستحواذ والضغط في ميلان الإيطالي، فإنه لا يرى عبثاً في العودة إلى الخطط المعقدة القديمة حين يريد من لاعبيه التكيف مع ظروف جديدة.

ويرى المراقبون أنه إذا كان هناك شخص لديه الحكمة لتغيير تكتيكاته وصهرها لصالح الفرق التي يقودها، فهو أنشيلوتي، وإنجازاته تشهد على ذلك.



أنشيلوتي يشارك لاعبي الريال الاحتفال بالتتويج بكأس إسبانيا (أ.ف.ب)

والفوز بهذه الكاس مرات كثيرة. هذا أول لقب لي في المسابقة، ورائت أنها مسابقة خاصة. كانت الأجواء رائعة منذ لحظة خروجنا للقاء بمتامرين الإحماء».

وأثنى رودريغو على زميله ومواطنه فينيسيوس جونيور، قائلاً: «لطالما قلت إنني أحب اللعب معه. إنه لاعب خاص، ونريد أن يستمر على هذا النحو».

من جانبه، أوضح الألماني توني كروس نجم خط الوسط: «إنه لقب كنت أفقده، وهو مهم جداً بالنسبة لي؛ لأنني أردت الفوز بكل شيء مع ريال مدريد... لقد فعلت ذلك وأنا سعيد جداً. علينا الاحتفال قليلاً، فالفوز بالنهايات ليس سهلاً أبداً. لقد رأينا ذلك».

كما أبدى المدافع داني كارفاخال لعد مر ما يزيد قليلاً على 9 سنوات منذ أن واجه غوارديولا لأول مرة أنشيلوتي مدرباً في دوري الأبطال، حينها كان الأول يقود بايرن ميونيخ وحسم لقب الدوري الألماني مبكراً قبل شهر تقريباً، بينما الإيطالي يقود الريال في ولايته الأولى. كانت إحصائيات البايرن مرعبة لمنافسيه، فغالباً ما أتم 1000 تمريرة في المباراة، وبدا خلال مباراة الريال أن كرة قدمه لا يمكن إيقافها من بين أقدام لاعبيه لمدة 18 دقيقة في مباراة الذهاب في «البرنابيو»، واستمر الفريق البافاري في استعراض قوته إلى أن قام الريال بهجمة مرتدة حين انطلق فابيو كوييترا بالكرة ومرر إلى الفرنسي كريم بنزيمة، ليخطف الأخير هدفاً على عكس سير اللقاء.

والفوز بهذه الكاس مرات كثيرة. هذا أول لقب لي في المسابقة، ورائت أنها مسابقة خاصة. كانت الأجواء رائعة منذ لحظة خروجنا للقاء بمتامرين الإحماء».

وأثنى رودريغو على زميله ومواطنه فينيسيوس جونيور، قائلاً: «لطالما قلت إنني أحب اللعب معه. إنه لاعب خاص، ونريد أن يستمر على هذا النحو».

من جانبه، أوضح الألماني توني كروس نجم خط الوسط: «إنه لقب كنت أفقده، وهو مهم جداً بالنسبة لي؛ لأنني أردت الفوز بكل شيء مع ريال مدريد... لقد فعلت ذلك وأنا سعيد جداً. علينا الاحتفال قليلاً، فالفوز بالنهايات ليس سهلاً أبداً. لقد رأينا ذلك».

كما أبدى المدافع داني كارفاخال لعد مر ما يزيد قليلاً على 9 سنوات منذ أن واجه غوارديولا لأول مرة أنشيلوتي مدرباً في دوري الأبطال، حينها كان الأول يقود بايرن ميونيخ وحسم لقب الدوري الألماني مبكراً قبل شهر تقريباً، بينما الإيطالي يقود الريال في ولايته الأولى. كانت إحصائيات البايرن مرعبة لمنافسيه، فغالباً ما أتم 1000 تمريرة في المباراة، وبدا خلال مباراة الريال أن كرة قدمه لا يمكن إيقافها من بين أقدام لاعبيه لمدة 18 دقيقة في مباراة الذهاب في «البرنابيو»، واستمر الفريق البافاري في استعراض قوته إلى أن قام الريال بهجمة مرتدة حين انطلق فابيو كوييترا بالكرة ومرر إلى الفرنسي كريم بنزيمة، ليخطف الأخير هدفاً على عكس سير اللقاء.

المدرّب الإيطالي طالب لاعبي الريال بالتوقف عن الاحتفال بكأس إسبانيا والتركيز على مواجهة سيتي المقبلة

أنشيلوتي «البراعماتي» يستعد لمنازلة غوارديولا «المتجدد»

مدير - لندن: «الشرق الأوسط»

احتفل لاعبو ريال مدريد بلضع ساعات بالتتويج بكأس ملك إسبانيا، لأول مرة بعد 9 سنوات، قبل أن يطلب المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي من الفريق العودة لمركز التدريب، للتركيز على المواجهة المرتقبة ضد مانشستر سيتي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

وربما رفع الفوز 2-1 على أوساسونا في نهائي الكاس واستعادة اللقب الغائب منذ 2014 في فترة أنشيلوتي الأولى، معنويات لاعبي الريال؛ لكن مواجهة سيتي المقررة غداً الثلاثاء ستكون غاية في الصعوبة؛ خصوصاً أن الفريق الملكي خسر مرتين في آخر 3 مباريات، وخرج من سباق الدوري الإسباني تقريبا؛ إذ يتعدّد بفارق 14 نقطة عن غريمه برشلونة المتصدر.

وقال أنشيلوتي بعد تحقيق لقبه العاشر في مسيرته مع الريال: «ستحرق الكاس، ليس فقط بسبب الأداء في النهائي، وإنما بسبب المسيرة كلها، بعد التفوق على منافسين أقياء للغاية»، وعلى رأسهم برشلونة الذي سحقه ريال 4-صفر في إياب قبل النهائي. وأضاف المدرب المتوج بطراً لإسبانيا وأوروبا الموسم الماضي: «حققنا كل الألقاب الممكنة خلال موسمين، ونستعد للتحدي القادم في دوري الأبطال وسط أجواء سعيدة». وتابع: «سننافس بقوة لأننا نقدر للغاية من نهائي آخر، وسنبدل أقصى جهد ممكن للوصول لأبعد نقطة. في الذهاب أمام سيتي لدينا امتياز اللعب 12 ضد 11»، في إشارة إلى الجماهير في ملعب «سانتياغو برنابيو».

واستدح أنشيلوتي المهاجم البرازيلي رودريغو صاحب ثنائية الفوز على أوساسونا. ووصفه بأنه «لاعب أنيق جداً، يتحرك برشاقة ويتطور بطريقة مذهلة».

وتقضم رودريغو دور البطولة ليكون بذلك قد حصل كل الألقاب الممكنة مع فرقه، وعلق قائلاً: «كنّا نتحدث هذا الأسبوع وقلنا بأن ريال مدريد لم يفز بالبطولة منذ فترة طويلة. كنت أيضاً بحاجة إلى هذا اللقب لإكمال سجل الألقاب الممكنة مع الفريق، لذلك فقد كانت أمنية خاصة جداً بالنسبة لي، ومع تسجيل هدفين أنا في غاية السعادة».

وأضاف رودريغو: «كنت أريد الفوز بهذا اللقب؛ لأنه الوحيد الذي لم أفر به مع الفريق، وفي سن الـ22، فزت الآن بجميع الألقاب الممكنة؛ لكنني أريد مواصلة الفوز بالمزيد

غوارديولا وأنشيلوتي وهما لوجه مجدداً (غيتي)

لاعب خط الوسط الإنجليزي المتألق مع دورتموند بات محل اهتمام كل أندية أوروبا الكبرى

بيلينغهام موهبة رائعة تستحق الانضمام إلى عظماء كرة القدم



التي لعبها في كأس العالم الأخيرة في قطر.

يرجع الفضل في مواصلة بوروسيا دورتموند للضغط على بايرن ميونخ من أجل خطف لقب الدوري الألماني الممتاز للمرة الأولى منذ عام 2012 إلى المستوى المذهل الذي يقدمه لاعب خط الوسط الإنجليزي الموهوب جود بيلينغهام، الذي يعد أفضل لاعب في البوندسليغا هذا الموسم.

ويمتاز بيلينغهام بأنه لاعب خط وسط متكامل، ويجيد المراوغة والتمرير والتسديد، بالإضافة إلى القدرة على تسجيل الأهداف. وعلاوة على ذلك، فإنه يستقبل الكرة بشكل استثنائي، وخير مثال على ذلك مسهته المذهلة في الهدف الذي أحرزه في مرمى أينتراخت فرنكفورت. ويتميز بيلينغهام أيضاً بالقوة البدنية، كما لا يعرف الخوف والتوتر، وسيطر على أعصابه في أصعب الظروف والمواقف، ويمكنه السيطرة على الكرة والتحكم فيها بشكل مدهل. ويُظهر اللاعب

الإنجليزي الشاب شخصية داخل الأخضر، ويبحث دائماً عن المواجهات الصعبة ضد أقوى وأعتى الخصوم، ويتحمل المسؤولية في المباريات والمناسبات الكبرى، سواء مع ناديه أو مع منتخب بلاده.

وتظهر مهارات وإمكانات بيلينغهام في كل مباراة يلعبها فريقه، بما في ذلك المباريات التي خسرها بوروسيا دورتموند أمام بايرن ميونخ بأربعة أهداف مقابل هدفين في بداية أبريل (نيسان) الماضي. في الحقيقة، لا فقه على الإطلاق الانتقادات التي تعرض لها بيلينغهام بعد تلك المباراة، خصوصاً أنه أبرز لاعب في صفوف دورتموند، وعندما يغيب لأي سبب من الأسباب يعاني الفريق بشدة ويفتقد للحماسة والطاقة داخل الملعب، وهو الأمر الذي أدركه الجميع في المباراة التي خسرها دورتموند أمام لايبزيغ في الدور ربع النهائي لكأس ألمانيا، والتي أثبتت أن الفريق يعاني بشدة في غيابه.

ويجذب بيلينغهام إعجاب وانظار الجميع؛ لأنه يمكن أن يصبح يوماً ما لاعباً من الطراز العالمي، فعلى الرغم من أنه لا يزال في التاسعة عشرة من عمره فإنه لاعب متكامل ومتطور بشكل مدهل. وعندما كان في السادسة عشرة من عمره أثبت نفسه بقوة في دوري الدرجة الأولى في إنجلترا، كما يقدم مستويات ثابتة في الدوري الألماني الممتاز للموسم الثالث على التوالي، ويعتمد عليه المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غارث ساوثغيت، بشكل كبير، ودفع به في الشبكات الأساسية لمنتخب الأسود الثلاثة في جميع المباريات

تعليم أساسيات الدفاع في مانشستر سيتي. ويمكن أن يكون بيلينغهام الآن في طريقه للوصول إلى هذه المستويات العالمية بعد أن ارتبط اسمه بكثير من الأندية الكبرى.

ويمتاز الدوري الألماني بأنه قوي للغاية من الناحية الاقتصادية، ويجذب الانتباه في جميع أنحاء العالم، كما أنه محطة جذابة للاعبين الموهوبين الذين يستغلونه للوصول إلى أندية أكبر.

ومع ذلك، لا تظهر الفرق الرائعة إلا من خلال مجموعة من اللاعبين الذين يتطور مستواهم على مر السنين، ويشكلون هوية النادي بمرور الوقت، وهو الأمر الذي فعله بوروسيا دورتموند بشكل رائع منذ عام 2008 تحت قيادة المدير الفني بوروسيا دورتموند.

وفي ألمانيا، تنحرف الأندية عن هذا النمط الأعلى في كل مكان تقريباً، وتفتقر ذلك بشكل طوعي وليس رغماً عنها، وهذا هو سبب تراجع الدوري الألماني الممتاز. في الحقيقة، يستحق هذا الموضوع مقالاً خاصاً به؛

* خدمة الغارديان الرياضي

سكنون لديه الإجابات الصحيحة على هذه الأسئلة. وفي بعض الأحيان فإن زملاء اللاعب في الفريق هم الذين يساعدونه على الوصول إلى هذه الخطوة الأخيرة من تعلم كرة القدم. وفي بوروسيا دورتموند، وجد بيلينغهام كل ما هو مهم بالنسبة له، حيث يمكنه اللعب كل أسبوع في فريق طموح يلعب في دوري كبير، بالإضافة إلى أنه يحظى باحترام كبير في هذا النادي الذي يحتاج إلى جهوده، ويمكنه البقاء هناك لفترة أخرى. ويعد بوروسيا دورتموند هو المنافس الرئيسي لبايرن ميونخ في ألمانيا، ويفوز بالكأس المحلية من حين لآخر، ويلعب بانتظام في دوري أبطال أوروبا.

لكن لكي يصبح بوروسيا دورتموند موطناً للاعبين الكبار على المدى الطويل، سيحتاج إلى النادي الشوق عن كونه «محنة» أو نقطة انطلاق للاعبين الشباب إلى أندية أكبر. فعندما وصل هالاند إلى بوروسيا دورتموند كان من الواضح أنه سيرحل قريباً. واستغل مانويل أكانجي نادي بوروسيا دورتموند كمكان يعرض من خلاله دورته وإمكاناته من أجل الانتقال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه

ويتميز النجم الألماني بدقة التمرير والقدرة على التحكم في الكرة بشكل مدهل، فضلاً عن رؤيته الثاقبة داخل الملعب. وهناك مثال آخر وهو النجم البلجيكي كينين دي بروين، الذي مانشستر سيتي، ويصنع الأهداف لمزامله، ويقدم مستويات استثنائية ويتطور باستمرار مع مرور الوقت. الآن، يسمح المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، لبروين أن يلعب دوراً أكبر في عمق الملعب عما كان عليه الأمر قبل عام أو عامين، لكي يستغل القدرات والإمكانات المذهلة للنجم البلجيكي.

أما بالنسبة لبيلينغهام، فإن الخطوة التالية تتمثل في الانضمام إلى عظماء اللعبة، للوصول إلى هذا المستوى الرفيع، يحتاج كل لاعب إلى توجيه خاص من مدير فني متميز يمكنه استغلال قدرات اللاعب على النحو الأمثل. ويتعين على هذا المدير الفني أن يسأل نفسه: ما الذي أراه في هذا اللاعب؟ وما الإضافة التي يمكن أن يضيفها للفريق؟ ومنى أعطي الأولوية للشباب على حساب ذوي الخبرة الكبيرة؟ من المؤكد أن مديراً فنياً يمتلك خبرات هائلة مثل كارلو أنشيلوتي

رغم أن فريقه كان متقدماً في النتيجة، بينما كان يحاول زلزاله الدفاع بشراسة عن منطقة جزاء فريقهم، الذي استقبل هدف المعتاد القاتل في الثانية الأخيرة من المباراة.

غالباً ما تكون مهام المدافعين أو المهاجمين، مثل إيرلينغ هالاند أو كريم بنزيمة، أسهل وأوضح قليلاً في هذا الصدد. لكن بيلينغهام يلعب في خط الوسط، وبالتالي يجب أن يكون لديه فهم عميق لنقاط القوة والضعف لدى المنافسين، وأن يعمل على استغلال ذلك الأمر قدر المستطاع. يعد خط الوسط هو الأهم في لعبة كرة القدم، لأنه يتحكم في زمام وترت المباراة بالكامل، ويتعين على لاعبي خط الوسط الثلاثة - محور الارتكاز ولاعب خط الوسط المهاجم وصانع الألعاب - أن يقسموا الأدوار فيما بينهم، وأن يوازنوا بين الدفاع والهجوم، وهو الأمر الذي كان يقوم به كل من كاسيميرو ولوكا مودريتش وتوني كروس بشكل مثالي على مدى سنوات كثيرة في ريال مدريد.

يتميز اللاعبون من الطراز العالمي بثبات المستوى على فترات طويلة، وخير مثال على ذلك توني كروس الذي يتألق بقميص ريال مدريد منذ ما يقرب من عقد من الزمان.



بيلينغهام أصبح ركيزة خط وسط منتخب إنجلترا رغم صغر سنه (غيتي)

يجذب بيلينغهام إعجاب وانظار الجميع ويمكنه أن يصبح يوماً ما لاعباً من الطراز العالمي

الإعجاز الذي حققه مع بورنموث بانتشاله من مناطق الخطر إلى منتصف الجدول يعد إعجازياً

أونيل يستحق الترشيح لجائزة أفضل مدير فني في «الدوري الإنجليزي»



غاري أونيل صنع مع بورنموث هذا الموسم (إب.أ)

الإحصائية التي لا يتفوق فيها على بورنموث سوى 7 أندية فقط في الدوري، وهو ما يؤكد أن أونيل يجيد تنظيم وتحفيز لاعبي فريقه. وبناءً على كل هذا، يجب أن يكون أونيل أحد المرشحين لنيل جائزة أفضل مدير فني في الموسم، صحيح أنه قد لا يكون

ويقدم دومينيك سولانكي - الأهداف الأول للفريق - وفيليب بيلينغ، مستويات استثنائية. سجل سولانكي 7 أهداف، وصنع 7 أهداف أخرى، كما نجح بيلينغ في تحويل 25 في المائة من تسديداته إلى أهداف، وهو معدل رائع، بكل تأكيد. سجل بورنموث 37 هدفاً في 35 مباراة في الدوري حتى الآن. قد يبدو هذا العدد ضئيلاً - خصوصاً في ظل أهدافه التي سجلها إيرلينغ هالاند في 31 مباراة - لكن الأهم هو أن الفريق سجل أهدافاً أكثر من عدد الأهداف التي سجلتها الأندية الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب، بل أكثر من أندية؛ مثل ولفرهامبتون وتشيلسي وكريستال بالاس.

وتشير الإحصائيات إلى أن بورنموث سجل 8 أهداف في أول 15 دقيقة من بداية الشوط الثاني، وهي

حاسمة أمام أندية قريبة منه في جدول الترتيب. وفي أبريل (نيسان) وحده، فاز بورنموث على ليدز يونايتد وساوثهامبتون وليستر سيتي. كما كان بورنموث نداً قوياً لأندية تحتل مراكز أفضل منه في جدول الترتيب، وفاز على ليفربول وتوتنهام اللذين يسعيان لإنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا.

لقد قلل كثير من مستوي بورنموث، بمن في ذلك المدير الفني السابق للفريق نفسه، لكنه الآن بات لا يتبعده سوى نقطتين عن تشيلسي الذي أنقذ مبالغ مالية طائلة لتدعيم صفوفه، الذي خسر أمامه 1 - 3. ولن تكون هناك أي مفاجأة إذا تمكن بورنموث من إنهاء الموسم الحالي في مركز أفضل من تشيلسي، بالنظر إلى مسار الفريقين حتى الآن؛ فاز بورنموث 6 مرات في آخر 9 مباريات، في حين لم يحقق تشيلسي سوى فوز واحد في آخر 8 مباريات.

ومع ذلك، لا يزال هناك مجال لمزيد من التحسين والتطور في مستوى بورنموث الذي يعاني بشكل واضح في الخط الخلفي هذا الموسم، حيث أهدرت شبك الفريق 64 مرة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وتشير الأرقام والإحصائيات

الانتقالات الشتوية الأخيرة، حيث ضم كلاً من إيليا زابارني، ودانغو واتارا، وأنطوان سينينو بمقابل مادي كبير، كما ضم كلاً من ماتياس فينا، وحامد تراوري، على سبيل الإعارة. لكن أونيل يستحق إشادة كبيرة، ويجب النظر إلى تلك التدييمات في سياق أوسع.

لقد أنفق النادي 22 مليون جنيه إسترليني فقط في فترة الانتقالات الصيف الماضي، مقارنة بالمبالغ الضخمة التي أنفقتها الأندية الصاعدة من الدوري الإنجليزي الممتاز؛ وهما نوتنغهام فوريست (126 مليون جنيه إسترليني)، وفولهام (61 مليون جنيه إسترليني).

لقد تطوّر أداء بورنموث بشكل مدهل خلال الشهرين الماضيين، فقد كان الفريق يتخيل جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، في بداية شهر مارس (آذار) الماضي، كما كان لا يزال في منطقة الهبوط قبل شهر واحد فقط من الآن، لكن أهم ما يميز الفريق حقاً هو الروح العالية للاعبين، والقتال حتى الرمح الأخير، وعدم الاستسلام مهما كانت الظروف المؤدية للهبوط بد نقاط. صحيح أنه لم يضمن البقاء بنسبة 100 في المائة، من الناحية الحسابية حتى الآن، لكن يكفيه الحصول على نقطة واحدة فقط في المباريات المتبقية حتى يستمر في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وقد استفاد الفريق كثيراً من التدييمات التي أجراها في فترة

لقد حصل بورنموث على نقاط

عدها مدته 18 شهراً قبل كأس العالم

مباشرة. لم يكن التعاقد مع أونيل بشكل مؤقت يمثل مغامرة؛ فقد كان في بورنموث منذ فبراير (شباط) 2021، حيث عمل تحت قيادة جوناثان وودغيت، ثم باركر، لكن منحه الوظيفة بشكل دائم كان بمثابة خطوة كبيرة؛ نظراً لأن أونيل لم يتسبب له قيادة فريق كبير في مسيرته التدريبية، لكن بورنموث كان مستعداً لاتخاذ هذه الخطوة الجريئة، والاعتماد على

لاعب خط الوسط السابق. ومع ذلك لم تكن الطريق مفروشة بالورود أمام أونيل، حيث خاض بورنموث 7 مباريات دون أن يحقق أي فوز بعد كأس العالم، وهو ما أثار مخاوف بشأن الهبوط مرة أخرى إلى دوري الدرجة الأولى، لكن النادي دعم المدير الفني الشاب بشكل كبير. الآن، وقبل نهاية الموسم بثلاث جولات، يتبعد بورنموث عن المراكز المؤدية للهبوط بد نقاط. صحيح أنه لم يضمن البقاء بنسبة 100 في المائة، من الناحية الحسابية حتى الآن، لكن يكفيه الحصول على نقطة واحدة فقط في المباريات المتبقية حتى يستمر في الدوري الإنجليزي الممتاز. وقد استفاد الفريق كثيراً من التدييمات التي أجراها في فترة

لندن؛ بن كالكير

وصل بورنموث إلى أدنى مستوياته في وقت مبكر جداً من هذا الموسم، فبعد أن خسر، بالفعل، برعاية نظيفة أمام مانشستر سيتي، وبثلاثية نظيفة أمام آرسنال، تعرّض لهزيمة مذلّة أمام ليفربول بـ9 أهداف دون رد، على ملعب أنفيلد، في أغسطس (آب) الماضي.

ويعد هذه الهزيمة القاسية أعرب المدير الفني للفريق آنذاك، سكوت باركر، عن قلقه من أن الفريق «ليس جاهزاً» للعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال: «نشعر بالأسف للجماهير واللاعبين». وبعد 3 أيام، أقبل باركر من منصبه.

وجرى تعيين غاري أونيل مديراً فنياً مؤقتاً، وبدا الأمر كأن المدير الفني الشاب، البالغ من العمر 39 عاماً سيتولى هذه المهمة الصعبة حتى يُعز على مدير فني دائم يقود الفريق على المدى الطويل. لكن اتضح أن أونيل نفسه هو الحل طويل الأمد، الذي كان النادي بحاجة ماسة إليه؛ فقد تمكن من تطوير وتحسين الفريق بشكل سريع - لم يخسر «بورنموث» في أول 6 مباريات تحت قيادة أونيل - وحصل على الوظيفة بشكل دائم، ووقع

* خدمة الغارديان الرياضي

ابنه قال إن فيروز صدحت بغنيت مكة» من أجله... وهو الذي شكّل صورتها على المسرح

أسرار صبري الشريف الشريك الثالث لـ «الأخوين رحباني»

بيروت: سوسن الأطيح



عاصي وفيروز وصبري (من أرشيف صبري الشريف)

يؤكد الذين عرفوا صبري الشريف (1922 - 1999) أن دوره محوري، وفضله لا يمكن نكرانه على صعود نجم «الأخوين رحباني»، ثم تطورهما الفني، ومجمل مساهمتهما الإبداعي. الرجل الذي أخرج غالبية أعمالهما، وشريكهما في الإنتاج، وأدار لهما أعمالهما فنياً حتى عام 1973. بقي اسمه في الظل.

التعاون بدأ وبنجاحاً وبنجاحاً عام 1949. لكن من سنة 1959 ولغاية 1973 أصبحت جميع أعمال (الأخوين رحباني) من مسرحيات وأغنيات وأعمال إذاعية، ملك منصور وعاصي الرحباني وصبري الشريف. أسسوا معاً (الفرقة الشعبية اللبنانية) ولكل واحد منهم حصة الثلث، حتى الإعلانات التي كان يقوم بها صبري، كان يتقاسم مدخلها معهم. أما بقية الفنانين في الفرقة، يكمل منجز صبري الشريف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «كانوا يتقاضون أتعابهم عن كل عمل، وليسوا شركاء، بمن فيهم فيروز». ويؤكد منجد أن والده هو الذي كان يوقع كل الشيكات والعقود، ولم يوقع الأخوان رحباني، إلا حين كان يطلب هو إليهم ذلك. منجد يتحدث بصفحة عائلية وكشاهد، عمل مع والده على المسرح الرحباني، منذ كان عمره 14 عاماً، في ضبط الصوت والإضاءة، وأصبح اليوم مخرجاً سينمائياً ومسرحياً محترفاً.



عاصي الرحباني وصبري الشريف في لقائهما الأول (من أرشيف صبري الشريف)

ما دوره الفعلي؟



صبري ومنصور وعاصي وفيروز وأم عاصي وأم فيروز في التلوق عام 1955 (من أرشيف صبري الشريف)

«الأخوان رحباني» يكتبان العمل ويلحان، وصبري الشريف يتكفل بكل الباقي. كانوا يسمونه: «القائد». لأنه هو الذي يرسم كيف يتحرك الممثلون؟ كيف تكون الإضاءة والصوت؟ كيف يجب أن تعرف الموسيقى؟ هو الذي يعمل كل التسجيلات الموسيقية شخصياً. يأتي بعازفين يصل عددهم إلى ثلاثين أحياناً، من بين موسيقي كباريهات منطقة الزبينة العامة في تلك الأيام، وبينهم موهوبون جداً. يشكّل الأوركسترا، يطلب عزف المقطوعة الواحدة عشرين مرة أحياناً، ويسجلها، ويبقى يطلب إعادة، ليختار بين بنينا واحدة. مدير ميزانية الأعمال، ويؤمن التمويل، وينظم المصروفات. رجل شديد الدقة مفتون بالانفاق، قارئ نهم، وله رهاقة استثنائية في السماع الموسيقي ولوله عارم بالفولكلور. ألف وكتب مسلسلين للإذاعة الأردنية أحدهما «شجرة الدر».

حين تسال منجد عن دور والده في إدارة الممثلين، خصوصاً فيروز، يقول: «صبري الشريف هو الذي رسم لفيزوز شخصيتها على المسرح، أراد لها ألا تتحرك كثيراً، أن تبدو غير مألوفة، وهذا عن دراسة، هو (كاراكتر) ميزها عن بقية المطربين، ولا يزال. أحب أن تكون مختلفة عن الأخريات في الصورة التي يقدمها بها. جعلها تتحرك أكثر في مسرحية «ناطورة المفاتيح»، لكن بشكل عام اختار لها هذا الحضور الخاص». صبري الشريف نفسه يقول في مقابلة له: «عاصي لم يكن يتدخل على المسرح، كان يعتبر أن المسرح لي. أنا المخرج والمسؤول عن كل حركة».

حملت فيروز في قلبها كل الأمتنان للرجل، الذي سخر لها إمكانيات كبيرة، ولم يدخر جهداً في إدارة أغنياتها الدينية المسيحية. يعترف منصور في مقابلة تلفزيونية (أن ما سخر لفيزوز من تدريبات وإمكانيات، لم يوفر لأي مطربة في زمنها). لذلك طلبت من سعيد عقل أن يرد له الجميل، بأن يؤلف قصيدة تعني ديانتها. أجابها سعيد عقل، ساقول مبادئة: «غنيت مكة»، وبعد شهرين كان قد جهّز قصيدته الشهيرة، إكراماً لهذا المسلم الكبير، كما قال عنه. وعقل لم يحب فلسطينياً كما صبري الشريف، يبدأ نهاره بزيارته عند التسعة صباحاً ويجالس حتى الظهر، فيما يشبه الدوام اليومي.

لكن صبري الشريف قرر بعد انتهاء عمله بمسرحية «ناطورة المفاتيح» عام 1973، أن ينفصل عن الأخوين رحباني، وبقي يعمل مؤسساً ومديراً في التلفزيون الأردني، ولم تقطع علاقته بالرحباني، بل بقي يكلفهم في برامج للتلفزيون حيث يعمل.

الانفصال الأليم عن الأخوين

يقول منجد: «عندما أصيب عاصي في انفجار بالدماغ، كان الأخوان رحباني يعكفان على كتابة مسرحية (المخطأ). بعد الحادثة، أكمل منصور الكتابة وشارك إلياس الرحباني في الألحان. جاءوا عندنا على المكتب في بدارو، وجلسنا جميعاً، وأخذوا يقرأون المسرحية ونحن نستمع. بعدها قال منصور لأبي: متى تخرجنا وتحضرها. أجابته: لا أرى نفسي من دون عاصي، اعتذر. لم يحاول منصور إنشاءه عن موقفه، بل سألته من يقترح بدلاً منه؟ فأجاب أنه لا يرى أحداً، لكن يمكنهم الاستعانة ببرج فاضل، الذي كان يعمل معه مساعد مخرج. مؤسف أن فاضل انقطع بعد ذلك، أنه هو من أخرج

مآدب غداء وحفلات في بريطانيا احتفالاً بتتويج الملك تشارلز



الأمير ويليام وزوجته الأميرة كيت في قلعة وندسور (رويترز)



صوفي دوقة إدينبورج تحيي الناس لدى وصولها لحضور مأدبة غداء في قرية كرانلي (رويترز)

تتناول غداء بعد التتويج. كان التتويج الديني السبت في لندن لتشارلز الثالث بمثابة يوم تاريخي امتد بالغفامة المرتبطة بالأحداث الكبرى للنظام الملكي. واحتلت صورة تشارلز الملك تشارلز الأولى أمس الأحد جميع الصحف البريطانية التي اشادت بـ «التتويج المتألق» للملك. توج تشارلز الثالث السبت ملكاً للمملكة المتحدة في ويستمنستر أبي خلال مراسم دينية مهيبه تعود إلى ألف عام من التاريخ والتقاليد، لكنها كُفّت لتعكس صورة بريطانيا في القرن الحادي والعشرين أمام نحو 2300 مدعو، ويعد ذلك توجت زوجته كاتيليا ملكة. احتفالات أستراليا ونيوزيلندا لم تقتصر احتفالات تتويج الملك تشارلز الثالث على المدن البريطانية، بل شاركت بها كل من أستراليا ونيوزيلندا، أمس، بإطلاق 21 طلقة مدفعية في اصمتيها، وذلك بعد مشاركة زعيמי البلدين، في مراسم التتويج في لندن، وفق وكالة رويترز للأنباء.

والمملكة تشارلز هو رئيس الدولة في أستراليا ونيوزيلندا و12 دولة أخرى من دول الكومنولث خارج المملكة المتحدة، لكن منصبه شرفي إلى حد كبير. ونظمت الدولتان فعاليات أمس للاحتفال بالتتويج، وبتلفزيون هيئة الإذاعة الأسترالية (إيه بي سي) مراسم التحية بإطلاق 21 طلقة مدفعية أمام البرلمان في كانبيرا. وكان من المقرر القيام بعرض جوي عسكري بعد ذلك، لكنه ألغي بسبب سوء الأحوال الجوية، حسبما ذكرت وزارة الدفاع الأسترالية على حسابها على «تويتر». وفي نيوزيلندا، قالت قوة الدفاع النيوزيلندية إن الجيش أطلق 21 طلقة مدفعية من منطقة بوينت غرينينغهام في العاصمة ولنجتون.

ويشارك رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبنيزي ونظيره النيوزيلندي كريست هيكنز في حفل تتويج الملك في لندن أول من أمس السبت، وندعى البريطانيون اليوم، وهو عطلة رسمية مُنحت خصيصاً بمناسبة التتويج، للمشاركة في أعمال تطوعية لكن الزوجين الملكيين لم يخططا لأي ظهور علني. وفوض أفراد آخرون من العائلة المالكة حضور «مأدبة الغداء الكبرى» وحفلات الحي، التي استضافتها أحياء البلاد وشوارعها أمس. توجه الأمير إدوارد وزوجته صوفي إلى كرانلي في ساري (جنوب)، وكانت الأميرة كوستولدن (غرب)، والأميرتان بياتريس وأوجين، ابنتا الأمير اندرو الذي أصبح منذاً من العائلة المالكة، كانتا في وندسور. وحضر آلاف البريطانيون مأدب الغداء المزينة بالوان العلم البريطاني.

ودعا رئيس الوزراء ريشي سوناك، من جانبه، المتحطمين واللاجئين الأوكرانيين ومجموعات الشباب إلى داونينغ ستريت وأصبحوا شركاء في كل شيء.

وذكرت صحيفة «الغارديان» أن الأمير إدوارد وزوجته صوفي إلى كرانلي في ساري (جنوب)، وكانت الأميرة كوستولدن (غرب)، والأميرتان بياتريس وأوجين، ابنتا الأمير اندرو الذي أصبح منذاً من العائلة المالكة، كانتا في وندسور. وحضر آلاف البريطانيون مأدب الغداء المزينة بالوان العلم البريطاني.

ودعا رئيس الوزراء ريشي سوناك، من جانبه، المتحطمين واللاجئين الأوكرانيين ومجموعات الشباب إلى داونينغ ستريت وأصبحوا شركاء في كل شيء.



رئيس الوزراء ريشي سوناك وجيل ياردين يشربان كوباً من الشاي خلال الغداء الكبير للتتويج في داوينغ ستريت (أ.ف.ب)

ولا دولة تقوم دون فولكلور، واعتبر مشروعه حضارياً تأسيسيّاً.

قصة «زهرة العدان»

الأغنيات التي قدمتها فيروز للفلسطين كان وراءها ابن يافا صبري الشريف. في البدء كانت رائعتها «راجعون». وبعد سقوط القدس عام 67 طلب منه وزير الإعلام الأردني صلاح أبو زيد أغنية للمناسبة بشكل سريع، تكون بمستوى «راجعون». «تحدثت والذي مع منصور وعاصي، كتبنا الأغنية ولحنناها وسجلت، في ظرف ثلاثة أيام فقط، وأرسلت مع سائق إلى الأردن وأذيعت في اليوم نفسه». بعد العدوان الثلاثي على مصر، كانت إذاعة «الشرق الأدنى» قد انتقلت إلى قبرص، ومن ثم إلى بيروت. ارتأى غالبية الموظفين الاستقالة، احتجاجاً على العدوان وبينهم الشريف. جاء شخص ميسور هو بديع بولس، وطلب إليه أن يستمر في العمل الذي كان بدأه، وإنما بتموله هذه المرة، وتأسست «الشركة اللبنانية للتسجيلات الفنية»، التي هو رئيسها وتعمل بإدارة صبري الشريف، التحق بها كل الفنانين الذين كان يعمل معهم الشريف في «الشرق الأدنى» وبينهم فيروز وعاصي ومنصور.

تدشين مهرجانات بعلبك

عام 1957 قرر رئيس الجمهورية كميل شمعون عمل نشاط بيزز وجه لبنان الحضاري، فكانت «مهرجانات بعلبك» ورئيستها زوجته زلفا. «اجتمع شمعون بصبري الشريف وعرض عليه الفكرة ووافق. واكتشف أبي أن شمعون كان فناً يحب الموسيقى، خاصة الكلاسيكية، وزوجته زلفا لديها ذوق رفيع جداً. نزلت معه إلى سوق الطويلة ليختار أقمشة ويخططونها للفرقة». الفرقة تشكلت من طلاب الجامعة الأميركية الذين دربو على الرقص على يد مروان ووديع جراد. أرسل الأثنان إلى روسيا كي يتعرفا أكثر على الرقص والكورغرافيا، ويعودان بخبرة أوفى. كان مع صبري الشريف شهران ليثبت جدارته. قال له شمعون «يا بشنتك يا بنيشنتك»، أي إما أعطيك وساماً أو أطلق عليك الرصاص. كل هذا الجهد لحفلة واحدة من 40 دقيقة قدمت باسم «الفن الشعبي اللبناني» شاركت فيها فيروز والأخوان رحباني ووديع الصافي، ونصري شمس الدين، وفيلمون وهبي، وتوفيق الباشا وزكي ناصيف وساعد عاصي صبري الشريف نزار ميقاتي ومحمد شامل في مسرحية «أيام الحصاد» التي أهدت اللبنانيين. قرر صبري الشريف أن يجعل فيروز تصعد على صخرة، في معبد جوبيتر، وتصحح بصوتها المذب، وكأنها تطير في الهواء «لبنان يا أخضر حلو». بعد هذا الحفل علّق شمعون للشريف النيشان، ومنحه الجنسية اللبنانية.

حقوق صبري الشريف هلرت

يشرح لنا منجد، أنه لم يكن يريد أن يثير موضوع الحقوق، رغم أن والده شريك «الأخوين رحباني» وفق العقد الموقع بينهم، ولا يجب أن يكون جزءاً من تدمير هذا الكيان الجميل. لكن «رايت الجميع ينهش ولا يسال، فقررت أن أقول الحقيقة». بعد «مهرجان بعلبك» الأول بدأ التفكير في إنشاء فرقة فولكلورية، انقسم الفنانون إلى فرقتين: «فرقة الأنوار» مع سعيد فرحانة وفيها صباح ووديع الصافي وآخرون، وبقية الشريف مع عاصي ومنصور وأسسوا «الفرقة الشعبية اللبنانية»، وأصبحوا شركاء في كل شيء.

الحقيقة في كاسيات»

عام 1973 انتهت الشراكة. تنازل أبي عن حصته، وقدم الليالي اللبنانية في مهرجانات بعلبك في السنة التي تلتها من دون الرحبانيين، وكان معه توفيق الباشا وفيلمون وهبي، وزكي ناصيف وإيلي شويري وملحم بركات. لكن منجد عاتب لأن والده لم يعط حقه، «لم يصرنا على بقائه حين قرر الرحيل. كبرت الأنا وتضخمت، وانقسم الشركاء». يرى منجد أن ما فعله والده كبير وحاسم، وأن أحداً لا يذكر اليوم هذا الدور، علماً بأن حصة ورثة صبري هي تماماً كما ورثة عاصي ومنصور في كل الأعمال التي أنتجت باسم «الفرقة الشعبية اللبنانية»، «بدليل أن منصور أعطى أمي مبلغاً بسيطاً، وهو بالتأكيد أقل من حقه حين قدم مع فيروز توليفة من ثلاث مسرحيات في بعلبك عام 1998».

قيل وفاته حرص صبري الشريف على تسجيل أشرطة روى فيها كل ما عنده، والمضمون سيصدر قريباً في كتاب. فقد أصبح «القائد» طريح الفراش في السنوات الثمانية الأخيرة من حياته. كان حزينا، لأنه قضى 30 سنة مع بيت الرحباني، «ولم يزره عمي منصور طوال فترة مرضه سوى مرة واحدة، والثانية كانت للتعزية به»، حياة جميلة وحزينة في وقت واحد. «سألت والذي في آخر أيامه، ماذا يعني له عاصي الرحباني، أجاب: عمري، وكل حياتي».

مهما كبر مقامه: روح اظبط توزيعك وتعالى ثاني، يشرح مهندس الصوت الذي عمل مع فريد أبو الخير «نعم» يقول منجد الشريف: «كان يقول هذا لمنصور وقاله لحمد عبد الوهاب».

حين انفصل عن الأخوين رحباني، سألته منجد: كيف لك أن تترك كل هذا التعب بهذه السهولة؟ أجاب «عندما أفاقت الأنا، وضعت أنا».

ابن يافا صاحب الفضل على الفن اللبناني

لكن من هو صبري الشريف؟ وكيف لعب هذا الدور مع الأخوين رحباني والعديد من نجوم الغناء اللبنانيين. تقول نضال الأشقر، التي عملت معه: «إن لمسته موجودة على الموسيقى اللبنانية وعلى كل مسرح غنائي لبناني».

ولد صبري الشريف في يافا عام 1922. التي كانت عاصمة ثقافية لفلسطين، وللغنائين العرب. تخصص في الفن المسرحي والإذاعي، في لندن، شغل منصب رئيس القسم الموسيقي في إذاعة الشرق الأدنى، في القاهرة، التابعة لوزارة الخارجية المصرية. اجتمعت له ثقافة فنية رفيعة.

عام 1948 قالوا لصبري الشريف في الإذاعة، إن ثمة من يدعون الأخوين رحباني، أطلقوا عبر إذاعة دمشق. طلب من رشاد البيبي مدير إذاعة الشرق الأدنى في بيروت أن يحدد له موعداً معهم. جاء إلى الموعد عاصي وحده. سريعا سرى تيار بين الرجلين. في اليوم التالي جاء عاصي ومنصور وإلياس الرحباني، وأختاهما إليهم وسلوى (الكبرى) زوجة عبد الله الخوري ابن الأخطل الصغير. كل منهم يحمل آلة موسيقية، أسمعو صبري معزوفات وأغنيات، ليتعرف إليهم، وبدأ المشوار.

التقى المشروعان. صبري همّه جمع فولكلور المنطقة وتظهره، وعاصي عنده حلم الفولكلور والإحساس والإبداع، لكنه لا يعرف كيف يترجم كل هذا.

«إذاعة الشرق الأدنى» كانت قد صدت ميزانية طائلة تساوي مرّة ونصف ميزانية الدولة اللبنانية، لتطوير الفن في المنطقة، ولإقامة حفلات لطربيين كبار في يافا مثل أم كلثوم وعبد الوهاب وفايزة أحمد. «اقتنع والذي إلى حد أنه سخر 70 في المائة من الميزانية التي بين يديه للأخوين رحباني. كان مقتنعاً بأنه معهما سيحقق الحلم الذي براوده». يستطر منجد: «كان مؤمناً، أنه لا وطن من دون فولكلور،

«عام 1973 انتهت الشراكة. تنازل أبي عن حصته، وقدم الليالي اللبنانية في مهرجانات بعلبك في السنة التي تلتها من دون الرحبانيين»



صبري الشريف في كواليس المسرح خلال إحدى الحفلات الرحبانية في دمشق



مشاري الزايدي

جيلنا المرهق في «ملاهي» الاتصالات

جلسة عائلية، كبار فيها تتراوح أعمارهم من 35 إلى 60 عاماً، وكانت المسألة في إدارة «الريموت كونترول» للشاشة الذكية وإجراء بعض العمليات والبحث، الملاحظة كانت أنه كلما أخذ «الريموت» الأطفال والمراهقون الصغار، كانت الأمور أكثر سلاسة وسرعة:

وتيرة التسارع الرهيبة في نقلات تكنولوجيا الاتصالات وتطبيقات وتورات الإنترنت والتواصل، لم تمر على جيل بشري يمثل هذه السرعة، ومرفق من أدرك الهاتف المنزلي الثابت؛ هاتف واحد للمنزل كله... هل

يتخيل مواليد الألفية الجديدة هذا الأمر، ناهيك بمواليد 2010؟

نحن جيل كانت أكبر سرعة اتصالات حصلت في حياته هي جهاز «البيجر»؛ هل تعرفون يا مواليد الألفية هذا الجهاز؟

نحن جيل عانى بداية الأجهزة الهاتفية الشخصية المحمولة، وإلى اليوم لم نستقر على اسم مُجمَع عليه لهذا؛ هل هو «الجوال» أو «الأيفون» (رغم أن «أيفون» اسم خاص بهاتف «آبل») أما لدى إختوتنا في مصر فهو المحمول، وفي لبنان الخليوي. نحن من جيل شهد كإبائنا الاتصالات في الشوارع، والدفع كان بالعملة المعدنية ثم الكارت المشحون. ثم أتت فورة محلات الاتصالات ذات الغرف، وهي ثورة كانت مصاحبة لظهور جهاز «البيجر»

ومنتصلة به... الآن هذه المحلات التي كانت تغمر الرياض وجدة ويقية المدن السعودية، أثراً بعد عين... تراث وتاريخ، وهي قبل سنوات وجيزة يعني

نحن جيل الدهشة من ظهور الهواتف الشخصية، وكانت غالبية الثمن رديئة التقنية، ثم كانت ثورة هواتف شركة «نوكيا»... الله يا «نوكيا»... أين اختفت؟

ثم الثورة الفاصلة: الهواتف المحمولة التي تعمل بتقنية اللمس للشاشة الذكية، وما رافقها من تطبيقات غيرت حياتنا، مثل «واتساب» و«تويتر» و«فيسبوك» وغيرها. والآن نحن جيل يحاول التعرف على الذكاء الصناعي

(Gbt chat) الساحر هذا... هل تذكرت بداية تفتح عيون جيلنا على عالم الاتصالات... الهاتف المنزلي الثابت الوحيد وصولاً اليوم إلى «Gbt chat»؟

رحلة صعبة ومرهقة وسريعة... بالنسبة لمن هم دون العشرين وأصغر وأصغر... أيسر وأسهل.

طافت بي هذه الخواطر وأنا أطلع هذا الخبر الأميركي:

«أقترحت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي من الحزبين، بمن في ذلك السيناتور الجمهوري توم كوتون، والسيناتور الديمقراطي كريس مورفي، مشروع قانون يحظر جميع الأطفال الأميركيين الذين تقل أعمارهم عن 13 عاماً من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.»

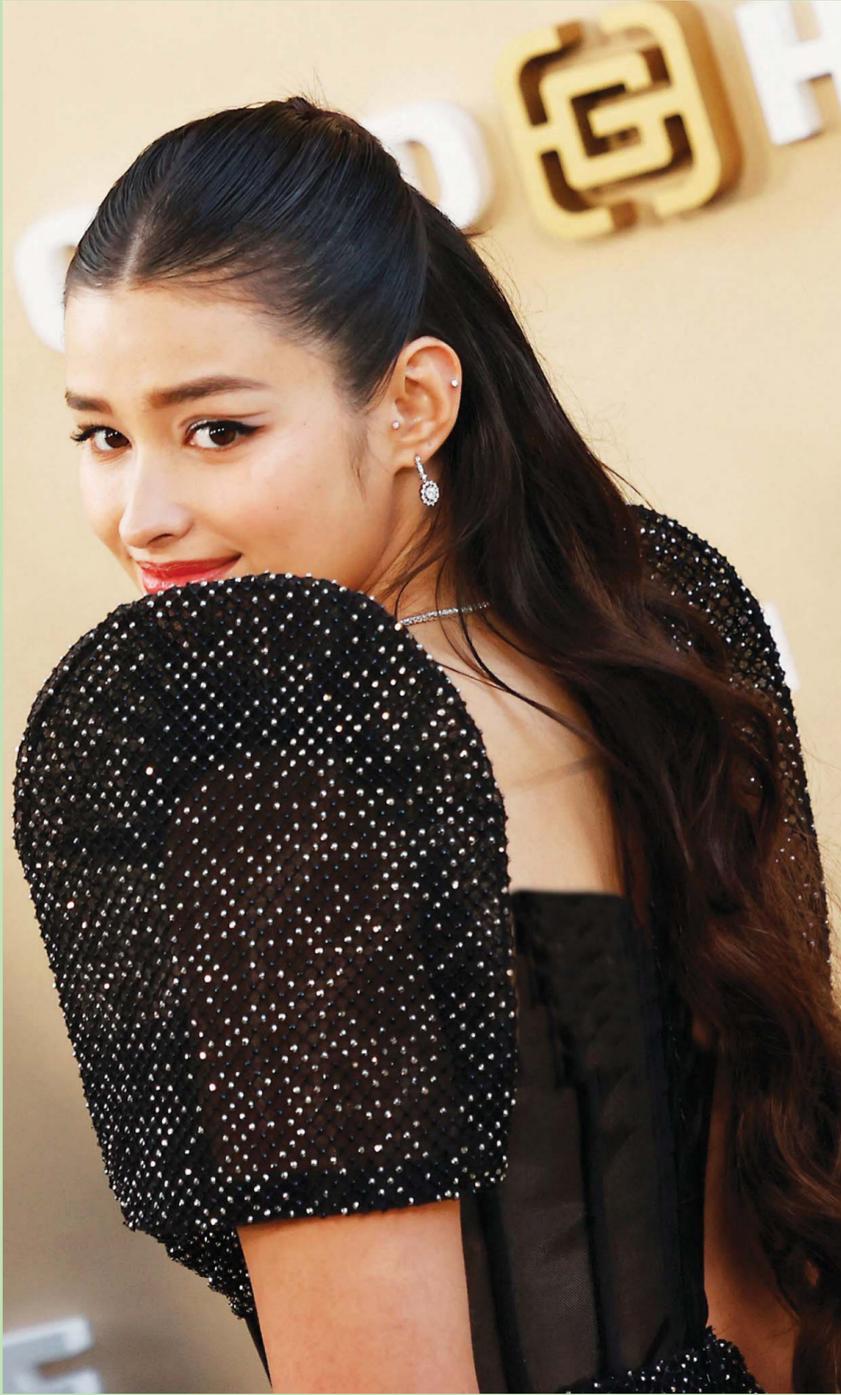
أعضاء مجلس الشيوخ الأربعة الذين اقترحوا التشريع، ومن بينهم السيناتور كاتي برييت، والسيناتور برين شاتنر، يعتقدون أنهم «يمثلون ملايين الآباء الأميركيين الذين يشعرون بقلق بالغ من أن وسائل التواصل الاجتماعي غير مقيدة إلى حد كبير فيما يمكنه تقديمه لأطفالها». مشروع القانون الخاص الذي يحمل عنوان «أمن حماية الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي» يطلب أيضاً بموافقة الوالدين والتحقق من العمر للمستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً. هل يضحك الصغار هؤلاء

إذا خلوا إلى أنفسهم من «سوسات» الكبار، كما أتوقع أنهم يقولون؟! كيف يتطرون إلى هذه المحاذير والقبود، المبرزة في نظري لصون كيان الأسرة وأساسيات الأخلاق؟

ثمة من يرى عبثية وعمق مثل هذه الاحترازا، وأن الحل في الوعي الذاتي والحوار الشفاف بين الوالدين وبقية الكبار مع الصغار لصونهم من قمامات الإنترنت و«السوشيال ميديا»... لكن كيف يكون الحال إذا كان بعض الكبار أسفه من الصغار؟

وإن سفاهة الشيخ لا حلج بعدّه

وإن الفتى بعد السفاهة يحلم!



الممثلة الفلبينية - الأميركية ليزا سوبرانو لدى وصولها إلى حفل «غولد غالا» السنوي في مركز الموسيقى بولس أنجلس (أ.ف.ب)

سمير عطالله

القانون بالقانون

منذ البداية رافق مشهد القاضية غادة عون الكثير من السخط والغضب. ولا شيء من أمارات الهدوء. وفي أحد المشاهد راحت تركل برجلها باب أحد المكاتب فيما هي محاطة بفرقة من عمالقة «أمن الدولة» المدججين برشاشات مصنوعة للحروب العالمية. وكانت القاضية عون تخرج من دائرة عملها الجغرافية، ومعها فرقة العمالقة، لكي تقتحم مقار المطلوبين، وبينهم حاكم البنك المركزي، الذي اختبا في مكان آخر. وحاول القضاة الأعلى رتبة وصلاحيات حصر القاضية عون في نطاق عملها فلم تأنه لأي من قراراتهم. إن حربها على الفساد والفاستين، ولذين حاولوا القول إنها تستقوي بالروابط العائلية، قالت القاضية إنها لم تلتق الرئيس ميشال عون، إلا عندما قلدها وسام العدل والشرف.

إحدى الظواهر في مشاهد القاضية عون حدة صوتها في السخط وعلوه في الغضب. وكانت تزداد سخطا وغضبا في أي نقاش تلفزيوني، بحيث لا يعود ممكناً لأحد أن يفهم ماذا تقول. وقد وصلت هذه الحالة الدرامية إلى ذروتها (بالصوت والصورة) عندما أعلن مجلس القضاء الأعلى يوم الخميس الماضي، طردها من الخدمة، وتحولت في لحظة من سيف الدولة إلى موظفة سابقة. اشتعل المشهد صراخاً وخطاباً وتفجيراً، وأثارت «القاضية المعزولة» مشاعر العطف وهي تدافع عن خدمة 40 عاماً في سلك القضاء. وتحولت من أقوى شخصية قضائية إلى شاكية ضعيفة، فقدت العهد الذي كانت تستند إليه، والذي قدم لها وساماً قبل ذهابه وتفريده بعده.

لم تكن مشكلة القاضية المعزولة التشدد في القانون. فاللبنانيون يطالبونه صباحاً ومساءً، المشكلة كانت في وسيلة التطبيق، ومشهد العمالقة، وركل الأبواب، والانتطاع العام بان السيدة قاضية عند العهد، لا عند القضاء، والدليل أنها لم تسأل سوى خصومه. ولم تقبل، أو تنفذ أي أمر قضائي. وعبرت السيدة عون عن مدى الحاجة في خسارتها للمنصب بقولها في «قصر العدل» أن الشعب اللبناني «مجوي»، أي قذر. ترى هل من حق القاضي أن يفقد أعصابه، أو أن يبدو دائماً في حالة فقد أعصاب؟ لا. فقد الأعصاب هو تماماً نقيض الصفات والمواصفات. ودخول المكاتب يركل أبوابها يعني إدانة المتهم مسبقاً، وهذه مخالفة جوهريّة لأوائل أسس القانون.

ما من أحد كان يتوقع للقاضية عون هذه النهاية المهينة، أو أن يتمناها لها. مؤسفة الصورة التي رسمتها لنفسها ولل قضاء الذي قرر عزلها بالإجماع، لكي يشد على مدى عبثه من مسرحيات السخط والغضب، وخصوصاً، من مدى ازديادها للقرارات والأحكام، مستندة إلى ما كان يمددها به اسم العائلة.

شطط قضائي وتصحيح قضائي أيضاً. والقضاء اللبناني اليوم في أمس الحاجة إلى الصورة المصححة والانتطاع المصحح. القانون بالقانون وليس بالكسر والخلع.

فراشات جديدة تستوحي اسمها من «ملك الخواتم»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت باحثون النقاب عن جنس جديد من الفراشات يتميز بأجنحة برتقالية لافتة ونقطتين سوداوين حول العينين، حسب موقع (إسكاي نيوز). ويفضل مظهره المميز، أطلق فريق الباحثين الدولي الذي وقع على هذا الاكتشاف على الجنس الجديد اسم «ساورونا»، تيمناً باسم ساورون، ملك مورودور الشرير، الذي خلقت عيناه الناريان الثاقبتان اللتان تريان كل شيء حالة من الربيع في القصص.

من جانبه، وصف العالم «جي. آر. آر. توكين» اسم الفراشات الجديدة بأنه مثير للاهتمام. وقال: «تبدو العينان وكأنهما محاطتان بالنار، لكنهما لامعتان وصفراوان مثل عيون القطط، وبدتا متفتحتين وقويتين، وهناك شق أسود في بؤبؤ العين يفتح نافذة على لا

شيء»، ويتألف الجنس الجديد من الفراشات من نوعين: ساورونا ترياغولا وساورونا أوريفيرا. وبهذا شكل الجنس الجديد من الفراشات مميّزاً للغاية بفضل علامات يحملها تشبه العينين تتميز باللون البرتقالي الزاهي والأسود القاتم، وإن كان من غير المحتمل أن تثير هذه العيون القدر ذاته من الرعب الذي تثيره عيون زعيم مورودور المخوِّش. وتتمتع هذه العلامات بضامة حجمها، حتى بالقياس إلى معايير الفراشات. ويؤكد العلماء أن اكتشاف هذا الجنس الجديد وتسميته يشكلان حدثاً علمياً مهماً.

وفي هذا الصدد، أوضحت بلانكا هويرتاس، من «متحف التاريخ الطبيعي» بلندن، أن «الفراشات تجابه ضغوطاً هائلة تتمثل في فقدانها موائلها الطبيعية، ونحن بحاجة ماسة لتحديد ودراسة أنواع

جديدة منها قبل أن ينفد الوقت. ومن خلال إطلاق أسماء غير مألوفة عليها، يمكن أن نجذب الانتباه لما يحدث للفراشات، التي تواجه مشكلات حقيقية في عالمنا اليوم». وتكشف الأرقام داخل الملكة المتحدة أن ثلاثة أرباع جميع أنواع الفراشات في انحسار في الوقت الحاضر، في الوقت الذي تواجه فيه الفراشات تهديدات مشابهة عبر مختلف أرجاء العالم جراء التدمير واسع النطاق لموائلها الطبيعية، واستخدام المبيدات الحشرية وتسارع وتيرة التغيرات المناخية.

جدير بالذكر أن هويرتاس عضو بمجموعة دولية من الباحثين قضت أكثر من 10 سنوات في تعقب الأجناس الجديدة من الفراشات. ومن بين العلماء الآخرين المشاركين بالمشروع، باحثون من جامعة هارفارد ومتحف فلوريدا للتاريخ الطبيعي.



فراشة تتميز بأجنحة برتقالية لافتة (متحف التاريخ الطبيعي)

اكتشاف هيكل عملاق تحت سطح القمر

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح علماء في كشف ملمح من ملامح القمر، وهو ضخّم وثقيل للغاية، حسب موقع (ناسا).

أسفل حوض أيتكين في القطب الجنوبي للقمر - إحدى أضخم الحفر المحفوظة على مستوى النظام الشمسي - يوجد هيكل تقدر زنته بـ2,18 مليار كيلوغرام على الأقل، ويقدر عمقه بما يزيد على 300 كيلومتر (186 ميلاً)، بينما يبلغ طوله 2,000 كيلومتر (1,243 ميل).

واقترح الباحثون الذين وقعوا على هذا الاكتشاف، وجميعهم من الولايات المتحدة، أن هذا «السُدُون» ربما نتج عن وجود هيكل من المعدن مصنوع من لب كويكب أو تاكسد محيط من الصهارة.

من جهته، قال الباحث القائم على الدراسة، بيتر بي. جيمس، من جامعة بايلور في هيوستن، في بيان مشترك مع موقع «أي إف إل ساينس»: «من بين التفسيرات المطروحة لهذه الكتلة الزائدة أن المعدن من الكويكب الذي تسبب في هذه الحفرة لا يزال مطموراً داخل القمر». وفي محاولة لتوضيح مدى ضخامة هذه الكتلة، قال جيمس: «تخيل كومة من المعدن أكبر من جزيرة هاواي الكبيرة بخمسة أضعاف مدفونة تحت الأرض. هذا تقريباً حجم الكتلة غير المتوقعة التي رصدها». جاء التوصل لهذا الاكتشاف الرائد بفضل مهمة وكالة «ناسا» بعنوان «استعادة الجاذبية والمعمل الداخلي» التي تولّى قياس التغيرات التي تطرأ على مجال جاذبية القمر.



بن غورتزل خلال «قمة الويب» في ريو دي جانيرو (أ.ف.ب)

الذكاء الصناعي بديلاً عن 80% من الوظائف؟

لندن: «الشرق الأوسط»

قد يكون الذكاء الصناعي بديلاً عن 80% في المائة من الوظائف، خلال السنوات المقبلة، وفق ما كشف عنه الباحث الأميركي بن غورتزل، وعلى هامش «قمة الويب»، في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، قال غورتزل، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «إذا كنا نريد ألا يتضاء البشر نفسه فعلاً، وقادرة على الاستجابة سريعاً لما هو غير متوقع، فينبغي أن تكون هذه الآلات قادرة على أن تفعل أكثر بكثير مما هي مبرمجة

لأجله. لم نصل إلى هذا الحد بعد، لكن ثمة أسباباً تجعلنا على اعتقاد أن حدوث ذلك ممكن، ليس بعد عقود، ولكن بعد سنوات فقط».

وعن المطالبات بتجميد أبحاث الذكاء الصناعي 6 أشهر، أضاف: «لا اعتقد أن المطلوب التوقف 6 أشهر؛ لأن هذا الذكاء الصناعي ليس خطيراً، لا قدرة لديه على التفكير المعقد متعدد الخطوات، على ما يفعل العلماء، ولا على ابتكار أشياء جديدة خارج البيانات التي يتلقاها. لا يمكنه وضع خطط لكيفية التعامل مع مواقف جديدة،

كجائحة (كوفيد - 19) مثلاً». واستطرد: «ثمة من يدعوا إلى وقف الأبحاث؛ لأن هذا النوع من النظم يسهم في المعلومات المضللة، ولكن هل يعني ذلك أن من الضروري حظر الإنترنت؟ اعتقد أننا يجب أن نعيش في مجتمع حر، وكما ينبغي عدم حظر الإنترنت، ينبغي عدم حظر هذا (تشات جي بي تي) أيضاً».

ويعتقد غورتزل أن الزمن سيتجاوز 80 في المائة من الوظائف التي يتولاها البشر، في ظل النظم الجديدة مثل «تشات جي بي تي» المتوقع طرحها، ويؤكد: «لكنني لا أرى

خطراً في ذلك، بل حسنة، إنه أمر جيد، سيدد الناس أشياء أفضل يقومون بها. من الممكن امتعة كل المهام الإدارية تقريباً».

ويوضح غورتزل: «ستتمثل المشكلة في المرحلة الانتقالية، عندما يبدأ الذكاء الصناعي جعل الزمن يتجاوز الوظائف تبعاً، لا أعرف كيف سنحل المشكلات الاجتماعية الناتجة عن ذلك». وأثار الباحث، المولود في البرازيل، ضجة، هذا الأسبوع، خلال «قمة الويب»، بعرضه المرصدة الألية غرايس، المصممة للاعتناء بكبار السن في نور رعايتهم.